



#اطردوا\_الشيعية\_  
من\_الخليج..  
من يبحث عن فتنة؟

16ص



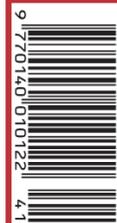
عبدالرزاق قرنح  
روائي تنزاني جذوره الحضرمية  
أوقدت جذوة إبداعه

12ص



إدانة أممية للبوليساريو  
تدعم المغرب في العملية  
السياسية المرتقبة

4ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 12/10/2021

05 ربيع الأول 1443

السنة 44 العدد 12207

Tuesday 12/10/2021

44th Year, Issue 12207

# العرب

## إعلان الحكومة نقطة إضافية في ميزان قيس سعيد بمواجهة خصومه

تونس - سحب الرئيس قيس سعيد آخر خيوط اللعبة من يد خصومه السياسيين، وعلى رأسهم راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة. وذلك بعد الإعلان عن الحكومة التونسية الجديدة التي ضمت تشكيلتها تسع حقايب وزارية لكفاءات نسائية تم تكليفها بوزارات مهمة.

وكان لافتا تأكيد قيس سعيد أنه سيفتح كل الملفات بعد التشكيل الحكومي، ما يوحي بأن المرحلة القادمة التي تلي استقرار المؤسسات هي مرحلة محاسبة المتورطين في قضايا الفساد وإضعاف سلطة الدولة.

وقالت أوساط سياسية تونسية إن الإعلان عن الحكومة وأدائها القسم يرسلان إشارات إيجابية إلى الداخل والخارج، ويسحبان البساط من تحت أقدام المشككين الذين وظفوا ورقة تأخير تشكيل الحكومة في حملتهم للتشكيك في قيس سعيد وقدرته على قيادة المرحلة.

وعملت حركة النهضة وأحزاب صغيرة تتحرك في فلكها على إثارة ردود سلبية من الخارج على الانتقال السياسي الذي جرى يوم الخامس والعشرين من يوليو الماضي، بزعم غياب الحكومة وعدم وجود جهة يمكن التفاوض معها بشأن الإصلاحات الاقتصادية والتزامات تونس تجاه المؤسسات المالية الدولية لتأمين حصولها على القروض اللازمة لتحصين الوضع الاقتصادي والاجتماعي في المرحلة القادمة.

وسعى خصوم قيس سعيد لجر الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد) إلى ملعب المعارضين للرئيس بسبب غياب جهة تتفاوض مع الاتحاد حول القضايا الاجتماعية وسبل تنفيذ اتفاقيات سابقة.

وأعلن سامي الطاهري الأمين العام المساعد في اتحاد الشغل أن الاتحاد يرحب بإعلان حكومة جديدة ويدعو إلى حوار تشاكري ووضع سقف زمني للإجراءات الاستثنائية.

وقالت رئيسة الوزراء نجلاء بودن، التي عينها الرئيس سعيد الشهر الماضي، "من أهم أولوياتنا مكافحة الفساد... وإعادة الأمل للتونسيين"، وإن حكومتها ستعمل "على استعادة الثقة في المعاملات وهي لن تتحقق دون تطبيق القانون ودون تمييز".

وكان لافتا أن الحكومة التي ترأسها سيدة قد ضمت تسع حقايب لسيدات متخصصات في مجالات متنوعة، وهن: ليلي جفال لوزارة العدل،



محسن مرزوق

تشكيل الكهنة  
جزء من الحل العبرة  
بالتنازع

واعتبر محسن مرزوق، رئيس حركة مشروع تونس، أن تشكيل الحكومة الجديدة هو جزء من الحل الوفي في الظرف الاستثنائي، وأن العبرة بالتنازع خاصة في الظرف الاقتصادي والاجتماعي الصعب الذي تعيشه البلاد.

ويعد تشكيل الحكومة دعا مرزوق في تصريح لـ"العرب" إلى الذهاب لأصل الأزمة، أي النظام السياسي والانتخابي، وطريقة تغييرهما، ثم إجراء انتخابات مبكرة رئاسية وتشريعية.

ويرى حسان قبي، أستاذ الاقتصاد السياسي والعلاقات الدولية في الجامعات الفرنسية، أن تشكيل الحكومة خطوة صحيحة إلى الأمام في اتجاه القطع الكلي مع كل ممارسات ما قبل الخامس والعشرين من يوليو.

وقال، في تصريح لـ"العرب"، "إنني لا أعتقد أن من حكموا تونس طيلة عشر سنوات وأوصلوها إلى حالة الوهن والضعف والإفلاس لهم القدرة السياسية والشعبية -أو حتى من خلال علاقاتهم الدولية واللوبيات الخارجية التي يحركونها في الوقت الحالي- على العودة إلى الحكم".

## الصدر أكبر الفائزين من مقاطعة واسعة للانتخابات العراقية

التيار الصدري أقرب إلى التحالف مع السنة والأكراد من الأحزاب الشيعية



مرة أخرى صانع الملوك

العراق منذ سقوط نظام صدام حسين عام 2003 إثر غزو أميركي.

في بغداد تراوحت نسبة المشاركة بين 31 و34 في المئة وفق المفوضية. وفي مراكز الاقتراع التي زارها صحافيون من وكالة الصحافة الفرنسية كان حضور الناخبين -الذين كان عدد كبير منهم من المسنين- ضعيفا.

ويبدو التيار الصدري الحاصل على أعلى المقاعد أقرب إلى الاتفاق مع الحلوسوي والبارزاني، ومدعوما من تحالف قوى الدولة بزعامة رجل الدين عمار الحكيم ورئيس الوزراء الأسبق حيدر العبادي، لتشكيل الكتلة الأكبر في البرلمان العراقي التي ستكلف برئاسة الحكومة.

وتم تداول أخبار عن زيارة سرية لقائد القدس في الحرس الإيراني إسماعيل قاني إلى بغداد، لضبط المنازعات بين الأحزاب الموالية لإيران من أجل تشكيل كتلة قادرة على الاستمرار في تشكيل الحكومة، إلا أن مشرق عباس المستشار السياسي لرئيس الحكومة مصطفى الكاظمي، نفى زيارة أي مسؤول أجنبي إلى العراق خلال اليومين الماضيين.

وكشفت مصادر سياسية عراقية أن القوى الشيعية تعيش مأزقا معقدا لا يتوقع الاتفاق على تجاوزه قريبا، مستبعدة أي احتمال لتحالف الصدر مع المالكي والعماري.

وقالت المصادر في تصريح لمراسل "العرب" في بغداد إن "اجتماعا ضم كبار

بغداد - ادخلت النتائج الأولية للانتخابات التشريعية العراقية المشهد السياسي في مأزق من شأنه أن يزيد الخلافات بين الكتل والأحزاب الشيعية. كما كشفت عن مقاطعة للانتخابات واسعة بين العراقيين خاصة من فئة الشباب.

وفاقت المفوضية العليا للانتخابات حدة الجدل بعد تأخرها في إعلان نسبة المشاركة ثم إعلان النتائج، فيما عزت مصادر سياسية وقضائية هذا التأخير إلى ضغوط من قبل الكتل السياسية على المفوضية.

ودعا زعيم الكتلة الصدري مقتدى الصدر، الذي بدأ الرايغ الأكبر في هذه الانتخابات التي شهدت مقاطعة شعبية كبيرة، إلى عدم التدخل "الخارجي والإقليمي" في نتائج الانتخابات البرلمانية.

وقال "لكن واضحا للجميع أننا نتابع بدقة كل التدخلات الداخلية غير القانونية، وكذلك الخارجية التي تخدش هيبة العراق واستقلاليتها".

وكشفت النتائج الأولية عن حصول التيار الصدري على أعلى نسبة من المقاعد تصل إلى 73 مقعدا "لحين إعداد هذا التقرير" وتلاه تحالف تقدم برئاسة رئيس البرلمان الحالي محمد الحلوسوي ثم الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني ثم دولة القانون برئاسة رئيس حزب الدعوة الإسلامي نوري المالكي.

وحصلت الفصائل الشيعية في تحالف الفتح برئاسة زعيم منظمة بدر هادي العامري وحركة حقوق برئاسة زعيم كتائب حزب الله العراقي حسين المحمداوي على نتائج متراجعة لم يكن يتوقعها أكثر الناس تشاؤما.

وكشفت النتائج الأولية في محافظات جنوب العراق عن حصول نشطاء انتفاضة تشرين على مقاعد تصل إلى عشرة في ذي قار والنجف والديوانية، ويتوقع أن يشكل المستقلون من الرافضين لسلطة الأحزاب المسيطرة على المشهد السياسي كتلة مؤثرة داخل البرلمان العراقي عند التحالف في مواجهة الكتل النافذة.

بغداد - ادخلت النتائج الأولية للانتخابات التشريعية العراقية المشهد السياسي في مأزق من شأنه أن يزيد الخلافات بين الكتل والأحزاب الشيعية. كما كشفت عن مقاطعة للانتخابات واسعة بين العراقيين خاصة من فئة الشباب.

بغداد - ادخلت النتائج الأولية للانتخابات التشريعية العراقية المشهد السياسي في مأزق من شأنه أن يزيد الخلافات بين الكتل والأحزاب الشيعية. كما كشفت عن مقاطعة للانتخابات واسعة بين العراقيين خاصة من فئة الشباب.

بغداد - ادخلت النتائج الأولية للانتخابات التشريعية العراقية المشهد السياسي في مأزق من شأنه أن يزيد الخلافات بين الكتل والأحزاب الشيعية. كما كشفت عن مقاطعة للانتخابات واسعة بين العراقيين خاصة من فئة الشباب.

بغداد - ادخلت النتائج الأولية للانتخابات التشريعية العراقية المشهد السياسي في مأزق من شأنه أن يزيد الخلافات بين الكتل والأحزاب الشيعية. كما كشفت عن مقاطعة للانتخابات واسعة بين العراقيين خاصة من فئة الشباب.

بغداد - ادخلت النتائج الأولية للانتخابات التشريعية العراقية المشهد السياسي في مأزق من شأنه أن يزيد الخلافات بين الكتل والأحزاب الشيعية. كما كشفت عن مقاطعة للانتخابات واسعة بين العراقيين خاصة من فئة الشباب.

بغداد - ادخلت النتائج الأولية للانتخابات التشريعية العراقية المشهد السياسي في مأزق من شأنه أن يزيد الخلافات بين الكتل والأحزاب الشيعية. كما كشفت عن مقاطعة للانتخابات واسعة بين العراقيين خاصة من فئة الشباب.

بغداد - ادخلت النتائج الأولية للانتخابات التشريعية العراقية المشهد السياسي في مأزق من شأنه أن يزيد الخلافات بين الكتل والأحزاب الشيعية. كما كشفت عن مقاطعة للانتخابات واسعة بين العراقيين خاصة من فئة الشباب.

بغداد - ادخلت النتائج الأولية للانتخابات التشريعية العراقية المشهد السياسي في مأزق من شأنه أن يزيد الخلافات بين الكتل والأحزاب الشيعية. كما كشفت عن مقاطعة للانتخابات واسعة بين العراقيين خاصة من فئة الشباب.

بغداد - ادخلت النتائج الأولية للانتخابات التشريعية العراقية المشهد السياسي في مأزق من شأنه أن يزيد الخلافات بين الكتل والأحزاب الشيعية. كما كشفت عن مقاطعة للانتخابات واسعة بين العراقيين خاصة من فئة الشباب.

بغداد - ادخلت النتائج الأولية للانتخابات التشريعية العراقية المشهد السياسي في مأزق من شأنه أن يزيد الخلافات بين الكتل والأحزاب الشيعية. كما كشفت عن مقاطعة للانتخابات واسعة بين العراقيين خاصة من فئة الشباب.

بغداد - ادخلت النتائج الأولية للانتخابات التشريعية العراقية المشهد السياسي في مأزق من شأنه أن يزيد الخلافات بين الكتل والأحزاب الشيعية. كما كشفت عن مقاطعة للانتخابات واسعة بين العراقيين خاصة من فئة الشباب.

بغداد - ادخلت النتائج الأولية للانتخابات التشريعية العراقية المشهد السياسي في مأزق من شأنه أن يزيد الخلافات بين الكتل والأحزاب الشيعية. كما كشفت عن مقاطعة للانتخابات واسعة بين العراقيين خاصة من فئة الشباب.

## تبون يحصي ما تبقى للجزائر من أصدقاء: نحن لسنا في عزلة

ما يمسه هو سياسة بالجزائر"، وهي تصريحات ضبابية لا يفهم منها مع من تقف الجزائر هل تدعم قيس سعيد أم تقف ضده وتنازع إلى الإسلاميين التزاما بتحالفها مع أنقرة؟

وأكد تبون أن تونس ستكون وجهته الأولى في أجدته الخارجية، وأنه سيرزوها متى سمحت الظروف الصحية بذلك رفقة نصف تعداد الحكومة، في إشارة إلى الدفع الذي يبريد الرجل إعطائه لعلاقات الجزائر مع تونس، ولم يعلق على الوضع السياسي الداخلي في الجارة الشرقية إلا بالقول "الجزائر تدعم وتقف مع إرادة الشعب التونسي"، دون تقديم توضيحات أخرى.

واستطاع القائد العام للجيش الليبي خليفة حفتر إرباك مشاريع فتح الحدود البرية التي أعلنت عنها الجزائر وحكومة الوحدة الوطنية في ليبيا، بعدما قامت وحدة تابعة له بغلاق أحد المعابر البرية بين البلدين خلال الأشهر الماضية، كما يبدو أن مخرجات الوضع التونسي بعد تحول الخامس والعشرين من يوليو تسير دون تطلعات المقاربة الجزائرية.

وإذا كان تبون قد ذكر حفتر بمفردات درجة لا صلة لها باللغة الدبلوماسية، في تلميح إلى عدم اعتراف الجزائر بالرجل في المشهد الليبي ولا بمواقفه المناوئة للجزائر، فإنه أعرب عن "وقوف" بلاده مع تونس في كل الظروف، وأن

وأمام القطيعة مع المغرب والتدهور غير المسبوق في العلاقة مع فرنسا، والارتباك المسجل في ملفي ليبيا ومالي، وحتى في تونس، يسجل دفع واضح لعلاقاتها الثنائية مع الأتراك والإيطاليين، حيث تم توقيع اتفاق وصف بالضخم في مجال الصناعات البيتروكيماوية مع أنقرة هذا الأسبوع، كما أعلن عن زيارة مرتقبة سيقوم بها الرئيس الإيطالي إلى الجزائر بداية الشهر القادم.

وشملت الجزائر في بناء علاقة ثقة مع الأطراف المؤثرة في ليبيا، وهو ما يتناقض مع خطتها للعب دور الوسيط في الأزمة الليبية.

بيلاده في الصيف، في وقت كانت فيه وسائل إعلام محلية قد عزت الأمر إلى قلة الإمكانات التي حالت دون السيطرة على الحرائق، ووسط اتهامات للسلطة بالتقصير وعدم الاستعداد لهذه الحوادث بشكل مسبق وتطوير إمكانيات العاملين في القطاع، خاصة وأن العديد من الدول المتوسطة شهدت حوادث من هذا النوع أرجعتها إلى ارتفاع درجات الحرارة.

ويبدو أن الجزائر التي أبدت انفتاحا مطردا على عواصم إقليمية ودولية جديدة، على غرار بكين وموسكو وروما وأنقرة، بصدد البحث عن مصادر نفيس أخرى تخفف عنها حالة العزلة الإقليمية والدولية.

بين البلدين إلى المزيد من التصعيد والقطيعة، على خلفية السجل الذي أثارته تصريحات منسوبة إلى الرئيس إيمانويل ماكرون حول السلطة في الجزائر وتاريخها.

ولنن أعرب الرئيس الجزائري عن عدم حسم مصير الاتفاق المتعلق بأنبوب الغاز المار إلى إسبانيا عبر المغرب -بشأن التجديد من عدمه- في ظل القطيعة القائمة بين البلدين خلال الأسابيع الأخيرة، فإنه شدد على أن بلاده ترفض أي وساطة في هذا الشأن، ردا على أحاديث عن مساع لراب الصدع بين البلدين الجارين.

كما سعى تبون لتحميل المغرب وفرنسا مسؤولية الحرائق التي شهدتها

بغداد - ادخلت النتائج الأولية للانتخابات التشريعية العراقية المشهد السياسي في مأزق من شأنه أن يزيد الخلافات بين الكتل والأحزاب الشيعية. كما كشفت عن مقاطعة للانتخابات واسعة بين العراقيين خاصة من فئة الشباب.

## تعديل حكومي رابع خلال عام لإصلاح الاقتصاد وامتصاص غضب الشارع الأردني

### مواجهة البطالة تتطلب تحديث المنظومة السياسية

والاجتماعية الراهنة، غير بعيدة عن قضية وثائق باندورا التي شكلت صدمة للشارع الأردني، في وقت كان ينتظر فيه نتائج تطبيق قانون الكسب غير المشروع الذي أقره مجلس الأمة مؤخراً، والذي يهدف إلى تدعيم نظم النزاهة ومحاربة الفساد في الأردن.

وذكرت الوثائق التي تشمل مزاعم بشأن فترات حوالي 35 من قادة العالم الحاليين والسابقين، أن العاهل الأردني "أنفق أكثر من 100 مليون دولار لتكوين إمبراطورية عقارية سرية في المملكة المتحدة والولايات المتحدة".



عبد المنعم العودات  
المرحلة المقبلة  
تتطلب أعلى درجات  
التعاون بين السلطات

لذلك تبدو الخطى متسارعة لإعادة الثقة بالمنظومة السياسية، وقد أكد الملك عبدالله الثاني أن التحديث السياسي مستمر، وأنه يجب أن يتزامن مع الإصلاح الاقتصادي لتحقيق النتائج المرجوة، وإحداث نقلة نوعية يشعر المواطن بأثرها.

وتسلم الملك عبدالله الثاني الأسبوع الماضي تقرير لجنة تحديث المنظومة السياسية، بعد أن استكملت الأخيرة أعمالها في التاسع عشر من الشهر الماضي بإقرار مسودة قانون الانتخاب، ومقترحات لتعديلات دستورية متصلة بقانوني الانتخاب والأحزاب واليات العمل النيابي.

وقال العاهل الأردني خلال لقائه برئيس اللجنة وأعضائها في الديوان الملكي إن "تتأجج منظومة التحديث المستسير بحسب مقتضى الدستوري، حيث تتبناها الحكومة وتتعامل معها بكل حياد وإيجابية وترسلها إلى مجلس الأمة (البرلمان بشقيه)".

وقد تشهد الأيام القليلة القادمة الكثير من الحراك وإعادة ترتيب البيت الحكومي، قبل انعقاد الدورة البرلمانية المقبلة، بعد أن تم إرجاء عقد دورته العادية إلى 15 ديسمبر المقبل، والتي سيتخللها هذه المرة انتخاب رئيس جديد لمجلس النواب.

بقيمة 1.3 مليار دولار، مشيراً إلى الثقة في برنامج الإصلاح في الأردن.

والتقى الخصاونة قبيل إجراء التعديل بساعات قليلة، برئيسي مجلس الأعيان والنواب وأعضاء المكتب الدائم، بحسب وكالة الأنباء الأردنية بقر.

وأطلعها الخصاونة على ملامح التعديل الوزاري، معتبراً أن له "طابعاً اقتصادياً"، كاشفاً عن استحداث وزارة للاستثمار وليس منصب وزير دولة لشؤون الاستثمار، وذلك بهدف توحيد مرجعيات الاستثمار وتسهيل الإجراءات أمام المستثمرين.

وقال رئيس مجلس النواب المحامي عبدالمنعم العودات إن "أماننا اليوم استحقاق تحديث منظومتنا السياسية، بما يمكن من توسيع قاعدة المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار والوصول إلى حياة حزبية برامجية راسخة".

وأكد العودات أن "المرحلة المقبلة تتطلب أعلى درجات التعاون بين السلطات، حيث تدخل الدولة الأردنية منوئتها الثانية بإصرار وتوافق على تعزيز مسيرة الإصلاحات الشاملة ومراجعة وترتيب أولوياتها الوطنية باستمرار".

وبدأت مؤشرات التعديل الرابع على حكومة الخصاونة وسط تصاعد الحديث عن عدم وجود تجانس بين بعض أعضاء الفريق الحكومي وبعد فشل فكرة تشجيع الاستثمار في البلاد، لذلك جاءت فكرة إنشاء وزارة استثمار لتقود فريق عمل اقتصادي سيادي قادر على النهوض باقتصاد المملكة في ظل ارتفاع أعداد العاطلين عن العمل وهجرة الاستثمارات، وتواجه الحكومة مهمة شاقة لإعناش النمو في اقتصاد عانى العام الماضي من أعمق انكماش منذ عقود، مع تفاقم البطالة والفقر جراء الجائحة. لكن كلا من الحكومة وصندوق النقد الدولي توقعوا حدوث انتعاش هذا العام بنحو 2 في المئة.

وكانت الحكومة الأردنية قبل التعديل الأخير تضم 31 وزيراً، ومع إعادة تفعيل وزارة الاستثمار التي الغاها الخصاونة في التعديل الثاني على حكومته بمارس الماضي، أصبحت تتشكل من 32 وزيراً. ورجح متابعون أن محاولات الإنقاذ الحكومية العاجلة للأوضاع الاقتصادية

عمان - أجرى رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة تعديلاً وزارياً، هو الرابع منذ توليه المنصب قبل عام، تضمن إنشاء وزارة جديدة للاستثمار في مؤشر على هدف الحكومة للقيام بإصلاحات اقتصادية واجتماعية لإرضاء الشارع وامتصاص غضبه خصوصاً بعد نشر وثائق باندورا.

وتسعى الحكومة الجديدة أن تتيح مجالاً أوسع لمعالجة المشكلات التي فشلت الحكومات السابقة بمعالجتها، في ظل الانتقادات الشعبية لإدائها وعدم اليقين بقدرتها على إدارة الملف الاقتصادي ووقف تدهور مستويات معيشة المواطنين. وضعف القدرة على جذب الاستثمارات وتخفيض نسبتي البطالة.

وقال مسؤولون إن مرسومًا ملكيًا صادق على التعديل الذي يشمل ثمانية مناصب وزارية وإنشاء وزارة جديدة للاستثمار لتحفيز الاستثمار الأجنبي من أجل خلق وظائف تحتاجها المملكة بشدة لمواجهة معدل بطالة قياسي يبلغ 25 في المئة.

والخصاونة، هو رئيس الوزراء الـ13 في عهد الملك عبدالله الثاني، منذ توليه سلطاته الدستورية في السابع من فبراير 1999. أتم دراسته في بريطانيا، وهو دبلوماسي سابق وأحد معاوني القصر الملكي، وجاء تعيينه لرغبة الملك عبدالله في استعادة ثقة الشعب في التعامل مع أزمة فيروس كورونا وتهدة الغضب إزاء إخفاق الحكومات المتعاقبة في الوفاء بتعهدات تحقيق الرخاء وكبح الفساد.

ولم تطرأ تعديلات على حقائق سيادية كالدخالية والخارجية والمالية، لكنها شملت تسع حقائق وزارية، من بينها الصناعة والتجارة والإعلام والطاقة والثروة المعدنية والعمل والشؤون القانونية، فيما يعد استحداث حقيبة وزارية للاستثمار، السمة الأبرز في التعديل.

وأبقى الخصاونة على الاقتصادي محمد السعسع، خرج جامعة هارفارد، في منصبه وزيراً للمالية. ونال السعسع إشادة صندوق النقد الدولي لتعامله مع الاقتصاد خلال الجائحة وتفاوضه على برنامج للصندوق مدته أربع سنوات

## مطالب البرهان بإصلاحات شاملة تضع الكرة في ملعب الحكومة السودانية

### قوى ثورية تنظم حملة لتنحية المؤسسة العسكرية



#### التوافق مطلوب لأي حكومة جديدة

"يعطي إحصاءات بان هناك رغبة لديهم في التمسك بالسيادة السودانية الدستورية، وقد يتخطى الأمر ذلك إلى الرغبة في تغيير الوضعية الدستورية الحالية".

وأضاف لـ"العرب" أن القوى المدنية تحرص على الالتزام بكل ما جاء في الوثيقة بما لا يؤدي إلى تفكك المرحلة الانتقالية، بينما من يقوم بتعطيل استكمال هيكل السلطة هو المكون العسكري الذي أوقف اجتماعات مجلس السيادة ولقاءات لجنة شركاء الفترة الانتقالية، وكان يمكنهما القيام بدور في تقريب وجهات النظر.

وأوضح أن الحكومة التي يطالب البرهان بحلها ليست طرفاً في تعطيل استكمال بقية مؤسسات الفترة الانتقالية، قائلاً "وعلى العسكريين أن يعلنوا مطالبهم بشكل علني لتكون هناك فرصة للتفاوض حولها وتوضع هذه المطالب على طاولة المباحثات بين جميع المكونات بما يحافظ على تماسك المرحلة الحالية التي تشهد أزمات عديدة أغلبها له خلفية بالزراع القائم بين المدنيين والعسكريين".

وعقد حمدوك الإثنى اجتماعاً مع البرهان وباقي أعضاء المكون العسكري في مجلس السيادة، ولم يصل إلى تفاهات جديدة معهم.

وتسأل نورالدين صلاح الدين في حديثه لـ"العرب" عن خطاب البرهان بشأن تشكيل حكومة جديدة في الوقت الذي جمد فيه أعمال مجلس السيادة، وهل ستحتل أي حكومة جديدة بالتوافق المطلوب بين أعضاء المجلس لتعريفها في ظل الخلافات الحالية؟

وتزامن خطاب رئيس مجلس السيادة مع قيام قوى ثورية بحملة توقيعات إلكترونية للمطالبة بإقالته ونائبه محمد حمدان دقلو من مناصبيهما، والتصميم على إصلاح المنظومة الأمنية والعسكرية، ورفض تعدد الجيوش والمليشيات وتكوين جيش مهني وطني موحد. وأعلنت الحكومة الجمعية رفضها لتمسك المكون العسكري بجهاز الشرطة والاستخبارات وتبعيتهما لقيادة الجيش، ودخلت على خط المباحثات بين الجانبين قوى عديدة داخلية وخارجية، وأخفقت محاولات الحوار مع البرهان أكثر من مرة في لجم انفلاتها السياسي، خاصة بعد حدوث اشتقاق في جسم قوى الحرية والتغيير وتشكيل تيار "المخاق الوطني" الذي ينجح إلى الشراكة مع الجيش.

وتحفظ البشري الصائم أحد الموقعين على ميثاق التوافق الوطني على تدخل أي أطراف عسكرية في بقاء أو رحيل الحكومة الانتقالية، قائلاً "إن الأمر يرمته بحسب المكون المدني الذي لديه الحق بحسب الوثيقة الدستورية في تحديد شكلها".

وذكر في تصريح لـ"العرب" أن الخلافات داخل قوى الحرية والتغيير لا تعني السماح بان يكون هناك تدخل لتوجيه شكل الحكومة استجابة لطلب المكون العسكري، بالرغم من أن قوى سياسية ومجتمعية عديدة تدرك حجم المشكلات الضخمة التي تسببت فيها الحكومة خلال فترتها الأولى تحديداً.

طالب رئيس مجلس السيادة في السودان الفريق أول عبدالفتاح البرهان بحل الحكومة كحل وحيد للخروج من الأزمة السياسية في البلاد. وتخرج هذه المطالب الجناح المدني في السلطة بإظهاره عاجزاً عن الوفاء بالتزاماته، كما توجي بان الجناح العسكري لا يتحمل مسؤولية الإخفاق في المشهد العام.

الخرطوم - قلب رئيس مجلس السيادة في السودان الفريق أول عبدالفتاح البرهان الطاولة على الحكومة الانتقالية ورئيسها عبدالله حمدوك عندما طالبها الإثنى بإصلاحات شاملة واستكمال بناء الهياكل التشريعية والقضائية والدستورية، مؤكداً أنه "لا حل للوضع الراهن إلا بحل الحكومة".

واستيق البرهان تحركات تقوم بها قوى الحرية والتغيير لتنحية المؤسسة العسكرية عن السلطة مستفيدة من دعم قوى دولية عديدة للمدنيين من دون أن ينكر حرصه على التوصل إلى توافق وطني وتوسيع قاعدة المشاركة في السلطة، وضم كل القوى الثورية والوطنية عدا حزب المؤتمر الوطني المحلول.

وتخرج هذه المطالب الجناح المدني في السلطة، وتظهر عجزه عن الوفاء بكثير من الاستحقاقات السياسية، وتوجي بان الجناح العسكري بريء ولا يتحمل مسؤولية الإخفاق الحاصل في المشهد العام، والذي يحتاج إلى إعادة هيكلة تشمل تشكيل الحكومة نفسها التي تسيطر عليها قوى سياسية محدودة. وقال البرهان في كلمة له أمام ضباط

## واشنطن تضغط لإتمام التطبيع السوداني - الإسرائيلي

القُدس - قالت قناة إسرائيلية رسمية، إن إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن تمارس ضغوطاً على السودان لتوقيع اتفاق رسمي لإقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، وذلك فيما تواجه حكومة المجلس الانتقالي أزمة سياسية حادة تعمل على حلها الأطراف المختلفة.

وذكرت قناة "كان" التلفزيونية الأحد، أن واشنطن تضغط على الخرطوم لإقامة علاقات دبلوماسية رسمية مع تل أبيب، بعد قرابة عام على إعلان السودان تطبيع العلاقات مع إسرائيل.

وفي أكتوبر 2020، أعلن الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب أن السودان وإسرائيل اتفقا على تطبيع العلاقات بينهما. وصادق مجلسا السيادة والوزراء في السودان في أبريل الماضي على مشروع يُلغى قانون مقاطعة إسرائيل القائم منذ عام 1958.

وكان القانون يحظر على أي شخص أن يعقد بشكل مباشر أو غير مباشر اتفاقاً من أي نوع مع هيئات أو أشخاص مقيمين في إسرائيل أو مع

واستيق البرهان تحركات تقوم بها قوى الحرية والتغيير لتنحية المؤسسة العسكرية عن السلطة مستفيدة من دعم قوى دولية عديدة للمدنيين من دون أن ينكر حرصه على التوصل إلى توافق وطني وتوسيع قاعدة المشاركة في السلطة، وضم كل القوى الثورية والوطنية عدا حزب المؤتمر الوطني المحلول.

وتخرج هذه المطالب الجناح المدني في السلطة، وتظهر عجزه عن الوفاء بكثير من الاستحقاقات السياسية، وتوجي بان الجناح العسكري بريء ولا يتحمل مسؤولية الإخفاق الحاصل في المشهد العام، والذي يحتاج إلى إعادة هيكلة تشمل تشكيل الحكومة نفسها التي تسيطر عليها قوى سياسية محدودة. وقال البرهان في كلمة له أمام ضباط

وأكد القيادي بقوى الحرية والتغيير نورالدين صلاح الدين أن حديث البرهان عن حل الحكومة يشكل امتداداً للسلسلة من التصريحات السلبية من جانب العسكريين في مجلس السيادة، وأنه



نورالدين صلاح الدين  
القوى المدنية  
تحرص على الالتزام  
بما جاء في الوثيقة  
البشري الصائم  
قوى عديدة تدرك  
حجم المشكلات  
الحكومية

وأكد القيادي بقوى الحرية والتغيير نورالدين صلاح الدين أن حديث البرهان عن حل الحكومة يشكل امتداداً للسلسلة من التصريحات السلبية من جانب العسكريين في مجلس السيادة، وأنه

## البنانيون يخسرون خزان وقود ضخماً في كارثة حريق جديدة

كما ينتظر السكان في طوابير لساعات من أجل تزويد سياراتهم بالبنزين، جراء صعوبات في استيراد الوقود نتيجة انهيار غير مسبق في سعر صرف الليرة مقابل الدولار، ونضوب احتياطي العملة الصعبة لدى المصرف المركزي.

وفي مطلع الأسبوع أدى نقص الوقود إلى إغلاق أكبر محطتين للكهرباء في لبنان، تلك التي في الزهراني والأخرى في دير عمار بالشمال.

وتوقف معملان رئيسيان لإنتاج الكهرباء، أحدهما معمل الزهراني، عن الإنتاج بشكل كامل السبت جراء نفاذ مادة الفويل أويل، قبل أن يعاود العمل جزئياً الأحد، بعد توفير الجيش إمدادات وقود من مخزونه لصالح المعملين، علماً أن هذا التشغيل الجزئي يؤمن ساعات محدودة جداً من التيار (ساعتين فقط في بعض المناطق) في اليوم.

لضمان عدم امتدادها إلى الخزانات المجاورة خشية وقوع كارثة. وعملت عناصر من الجيش على قطع الطرق المؤدية إلى المكان ومنع السكان من الاقتراب. كما قطعت الطريق الدولية المجاورة التي تربط بيروت بعمق الجنوب بالاتجاهين.

وتقع منشآت الزهراني بجوار معمل الزهراني لإنتاج الكهرباء، على بعد خمسين كيلومتراً من بيروت. وتوزع المنشآت النفطية التي تخزن فيها في السوق المحلية من خلال شركات توزيع، وتؤمن نحو 15 في المئة من حاجة السوق إلى مادة المازوت.

ويشهد لبنان واحدة من أسوأ الأزمات الاقتصادية في العالم منذ خمسينيات القرن التاسع عشر، ويواجه منذ أشهر صعوبات في توفير الكميات اللازمة من الوقود لتشغيل معامل إنتاج الكهرباء.

دير الزهراني (لبنان) - نجحت فرق الإطفاء في إخماد حريق ضخم اندلع صباح الإثنين في خزان وقود في جنوب لبنان، داخل إحدى المنشآت الرئيسية لتفريغ الوقود وتخزينها، في وقت تشهد البلاد منذ أشهر أزمة محروقات حادة. واندلعت النيران قرابة الساعة الثامنة صباحاً في خزان بنزين داخل المنشآت، يعود مخزونه لصالح الجيش اللبناني، بحسب عدد من المسؤولين، ما تسبب في احتراق قرابة 250 ألف لتر، وفق ما ذكر وزير الطاقة وليد فياض خلال تفقده موقع الحريق.

ونجحت فرق الإطفاء في إخماد النيران في وقت أكد المدير العام للدفاع المدني ريمون خضار للصحافيين أنه "تمت السيطرة على النيران". وأوضح مدير منشآت الزهراني زياد الزين للصحافيين "لاحظنا أمس (الأحد) أن ثمة التواء في سقف الخزان (...) وانخفضنا منذ السادسة صباحاً تدبيراً فوراً بنقل هذه الكميات".

ورجح أن يكون الحريق نتج عن "شرارة أو احتكاك ما" خلال نقل البنزين، لافتاً إلى أن "كارثة كانت لتقع لو انتقل إلى الخزان المجاور". ودعا وزير الطاقة إلى "انتظار نتائج التحقيق والتدقيق لمعرفة ما إذا كان ثمة مسؤول أو مسبب طبيعي، لئلا نستيق الأمور".

وقال مصدر قضائي إنه جرى تكليف خبير حرائق للكشف عن أسباب اندلاع النيران، في وقت لم يسجل سقوط أي ضحايا.

وبدلت فرق الإطفاء جهوداً لمحاصرة النيران وعزل البقعة حيث الخزان،



تمت السيطرة على النيران والكوارث مستمرة

# بريطانيا تدخل على ملف وقف الحرب اليمنية بدعم الوساطة العمانية

## جيمس كليفرلي: مسقط شريك مهم لتعزيز الاستقرار والأمن في المنطقة



الملف اليمني بيد النعماني

الصراع، وجذور الأزمة وتقدير للواقع العملي والسياسي وتداخلات الاقتصاد بالإنساني وتفكيك الاشتباك بين المسارات وإزالة الارتباك. وكتب النهاري "كل المساعي والتحررات إذا لم تضع في حسابها إسقاط الانقلاب واستعادة الدولة وسلطانها ومؤسساتها الشرعية لن تحقق نجاحا في بلد يكاد يغرق بالكامل والعالم من حوله لم يفهم أو لا يريد أن يفهم كيف يمكنه إنقاذها". ويرى مراقبون أن بريطانيا تريد أن تكون طرفا رئيسيا في قضايا الخليج جنبا إلى جنب مع الولايات المتحدة، وتستفيد من مناخ التوتر في المنطقة خاصة في ملفي اليمن وإيران لتثبت وجودها وتحمي مصالحها.

وسبق وأن عين رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون إدوارد ليستر مبعوثا خاصا جديدا إلى منطقة الخليج. وقال جونسون "الخليج منطقة ذات أهمية بالغة من الناحيتين الاقتصادية والجيوسياسية. يسعدني أن أرسل اللورد إدوارد ليستر للعمل مع شركائنا هنا". وأضاف "يشير تعيينه إلى طموحي في تحقيق تحديث شامل لعلاقتنا الخليجية، وخلق وظائف وتعزيز الأزدهار في الداخل مع الوفاء بأولوياتنا وقيمنا في الخارج". وفي الوقت الذي أعلنت فيه إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تجديده بيع الأسلحة للسعودية وسحب بطاريات الصواريخ، قال كليفرلي إن "القرارات التي تتخذها الولايات المتحدة بشأن مسائل بيع الأسلحة هي قرارات تخصها".

وسبق وأن أعلنت وزارة الخارجية العمانية عن اقتراب استئناف المحادثات السياسية بين الأطراف اليمنية، مشيرة إلى أنها تعمل على مساعدة اليمن للوصول إلى الاستقرار، في وقت يواصل المتطرفون الحوثيون هجماتهم على مدينة مارب.

وقال البوسعيدي في تصريحات تلفزيونية إن سلطنة عمان تسعى لتقريب وجهات النظر في الأزمة اليمنية، مؤكدا أن دور بلاده في الأزمة هو المساعدة، وأن الحوثيين لم يرفضوا الجهود العمانية. وعبر عن قناعته القوية بوقف الحرب اليمنية ودفع المسار السياسي، معتبرا أن من واجب بلاده مساعدة اليمن على الاستقرار.

وعبر مصدر سياسي عماني في تصريح لـ "العرب" عن تفاؤله بأن تتكلم جهود بلاده بحل الملف اليمني على صعوبته، مشددا على أن الأمر سيأخذ بعض الوقت. واعتبر محمد مبارك العريمي، رئيس جمعية الصحافيين العمانيين، أن هذه فرصة بالنسبة إلى الحوثيين كي يتقبلوا دون تعنت مبادرة التهدئة التي هي ليست عمالية ولا خليجية وإنما هي مبادرة أممية.

غير أن المراقبين لا يبدوون تفاؤلا لهم بالوساطات الإقليمية والدولية لإنهاء الحرب والاتفاق على عملية سلام ثابتة، ويجمعون على أن المجتمع الدولي يتساهل كثيرا حيال التعنت الحوثي. واعتبر الكاتب اليمني عبدالرحمن النهاري أن المحاولات الجارية لصناعة السلام في اليمن بحاجة إلى رشد في الأداء ناتج عن قراءة جيدة لأبعاد

بمسفير سلطنة عُمان لدى بريطانيا عبدالعزيز بن عبدالله الهنائي. وقال كليفرلي إن "قضية اليمن تثير قلق وحزن المملكة المتحدة، ونحن نتباحث باستمرار مع جميع شركائنا الدوليين من أجل إنهاء هذا الصراع لأن إعادة الأمن إلى هذا البلد ستكون أهم عامل مساعد على وقف انتشار المجاعة والأمراض".

ويأتي التحرك البريطاني في سياق حراك دولي يهدف إلى إنهاء النزاع وسط تصاعد هجمات المتطرفين الحوثيين المدعومين من إيران على مدينة مارب الاستراتيجية بغية استثمارها كورقة ضغط في أي مفاوضات مقبلة مع الحكومة اليمنية.

وأضاف أن بريطانيا ستواصل العمل مع شركائها في المنطقة وعلى رأسهم المملكة العربية السعودية لمحاولة إيجاد حل سلمي للصراع، داعيا الحوثيين إلى ضرورة التعاطي بجدية مع المفاوضات ووضع حد لهذا الصراع وتخليص الشعب اليمني من معاناته.

وتلعب مسقط دورا محوريا في الحراك الدبلوماسي الدولي والإقليمي لإنهاء الحرب في اليمن من خلال تقريب وجهات النظر ونقل الرسائل الغربية إلى الحوثيين وتيسير المباحثات غير المباشرة بين الجماعة الحوثية والأطراف الفاعلة في الملف اليمني.

ولفت وزير الخارجية العماني بدر البوسعيدي إلى وجود تنسيق مستمر وجيد وإيجابي مع المبعوثين إلى اليمن الأميركي تيم ليندركينغ والأممي هانز غرونديس، موضحا أن هناك تطابقا في وجهات النظر حول ما يجب فعله، ما يشكل عاملا مساعدا على حلحلة العقد.

دفعت زيارة وزير شؤون الشرق الأوسط البريطاني جيمس كليفرلي إلى مسقط من جهود الوساطة العمانية لإنهاء الحرب اليمنية التي تسببت في أكبر أزمة إنسانية تشهدها البلاد، فيما تؤكد مسقط أن وساطتها مستمرة رغم المطبات.

**مسقط -** كشفت مصادر سياسية عمانية مطلعة أن زيارة وزير شؤون الشرق الأوسط البريطاني جيمس كليفرلي إلى مسقط لا تحتمل مبادرة بريطانية لإنهاء الحرب اليمنية بقدر ما تدعم الوساطة العمانية.

وأكدت المصادر في تصريح لـ "العرب" أن كليفرلي شدد خلال لقائه بكبار المسؤولين العمانيين على دعم بلاده للوساطة العمانية لإنهاء الحرب المستمرة منذ سبعة أعوام والتي تسببت في أكبر أزمة إنسانية يشهدها اليمن.

وأشارت إلى أن الوزير البريطاني أكد لوزير المكتب السلطاني سلطان بن محمد النعماني أن بلاده تدعم بقوة الوساطة العمانية، وتحت مسقط على الاستمرار بها بالرغم من المصداقات التي تواجهها حيال تشدد الحوثيين.

والقنن كليفرلي الأحد في مسقط وزير المكتب السلطاني الفريق أول سلطان بن محمد النعماني المشرف على الملف اليمني.

ونقل بيان رسمي بريطاني عن كليفرلي قوله إنه بحث خلال اللقاء مع النعماني دعم المملكة المتحدة لعملية السلام في اليمن. ويأتي التحرك البريطاني في سياق حراك دولي يهدف إلى إنهاء النزاع وسط تصاعد هجمات المتطرفين الحوثيين المدعومين من إيران على مدينة مارب الاستراتيجية بغية استثمارها كورقة ضغط في أي مفاوضات مقبلة مع الحكومة اليمنية.

وأشار إلى أنه "بحث مع وزير المكتب السلطاني دعم المملكة المتحدة لعملية السلام في اليمن، وضرورة عودة إيران إلى الالتزام بشأن برنامجها النووي". ولا يزال ملف اليمن بيد الأجهزة الأمنية العمانية التي يوجهها النعماني، والدور الدبلوماسي لوزارة الخارجية العمانية يأتي في المرتبة الثانية.

ويتعاطى العمانيون مع الحرب اليمنية كمكف أمني وليس دبلوماسيا، لأن السلطنة تعتبر أن ما يجري في اليمن جزء من أمنها القومي. كما التقى وزير شؤون الشرق الأوسط البريطاني وزير الخارجية العماني بدر بن حمد البوسعيدي، وقيل التوجه إلى مسقط التقى وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط

# فرنسا تنفي بناء قاعدة عسكرية دائمة في الكويت

الكويت - نفى قائد بارز في الجيش الفرنسي توقيع بلاده اتفاقية مع الكويت لبناء قاعدة فرنسية دائمة فيها، لكنه أكد أن باريس مستعدة في أي وقت للمساعدة عسكريا.

ونقلت مصادر محلية كويتية عن قائد القوات الفرنسية في المحيط الهندي والقوات المتمركزة في دولة الإمارات الأميرال جاك فايارد قوله إنه التقى الفريق الركن خالد الصباح رئيس أركان الجيش الكويتي، مؤكدا أنه لم يتم التطرق إلى موضوع أي قاعدة عسكرية في ميناء "مبارك" الكويتي. وأضاف فايارد "ليست هناك اتفاقية بين بلدينا لوضع قاعدة عسكرية دائمة لنا في الكويت، فنحن قريبون جداً منها وفي أتم الجاهزية للمساعدة عند الحاجة".

ويأتي النفي الفرنسي لإنشاء قاعدة عسكرية دائمة في الكويت تزامنا مع قلق خليجي من تغير التزامات الولايات المتحدة تجاه المنطقة وشروعها في إجلاء ترسانتها الدفاعية من عدة دول من أجل التفرغ لمواجهة الصين، ما جعل هذه البلدان تبحث عن بديل لملاء الفراغ الأميركي.

وتتمثل فرنسا خيارا مناسباً وغير مربك، فباريس حليفة لواشنطن ولها من القدرات العسكرية ما يبني مخاوف دول المنطقة. وتحتفظ فرنسا بنحو 5000 عسكري في منطقة الخليج، منهم 800 جندي في الإمارات وحدها. وتحتجز الكثير من التحليلات السياسية أن فرنسا تسعى من خلال دعم تحالفاتها العسكرية والاقتصادية مع دول المنطقة للتحول من لاعب ثانوي إلى لاعب رئيسي، خاصة في ظل إعادة ترتيب واشنطن لأولوياتها العسكرية. وفرنسا عدد كبير من القواعد العسكرية عبر أقاليم العالم المختلفة؛ فإضافة إلى قواعد أفريقيا في السنغال واليابون وتشناد، وعناصرها المسلحة المتواجدة على نطاق واسع لمهام خاصة في دول أخرى، لها قواعد عسكرية في المناطق التابعة لها في أميركا اللاتينية والبحر الكاريبي وجنوب المحيط الهادي.

وأصبحت دول الخليج تشعر في المدة الأخيرة أكثر من أي وقت مضى بحجم التهديدات الحالية خاصة من جانب إيران، ويبدو أنها ترغب في توسيع نطاق دائرة ردعها، بحيث تبدو طهران كأنها ستواجه العالم إذا أقدمت على استفزاز دول الخليج. ورغم أن علاقات الكويت بإيران "ودية" وقادت في وقت سابق وساطات لتخفيف التوتر بين طهران والمملكة العربية السعودية خاصة، إلا أن ذلك لا يمنع الكويت من تحصين نفسها دفاعيا والتحسب لأي مغامرة غير محسوبة في المنطقة.

# ديون قطر تخرجها من قائمة الدول الثرية

الدوحة - تقول سلطات الاستثمار القطرية إنها باتت تملك احتياطات مالية دولية تبلغ 57.5 مليار دولار، ما يعزز موقع قطر للمال كاهم المراكز المالية الرائدة في المنطقة والعالم، إلا أن ديونها تضعها في مصاف الدول الفقيرة.



البترول سلاح ذو حدين

**110**  
مليارات دولار ديون قطر في الداخل والخارج، ما يمثل نحو 60 في المئة من إجمالي الناتج المحلي

وعلى الرغم من ضخامة العائدات، فإن قطر تترج تحت عبء ديون تبلغ نحو 110 مليارات دولار، ما يمثل نحو 60 في المئة من إجمالي الناتج المحلي، منها 42 مليار دولار ديون محلية. وهو وضع يعني أن ديون البلاد تعادل نحو ضعفي احتياطاتها المالية الدولية. وهو معدل يمكن أن يجعلها في مصاف الدول الفقيرة. وسجلت موازنة قطر للعام 2021 عجزا بقيمة 9.6 مليار دولار، مع نفقات

وتعود انطباع الغنى بالدرجة الرئيسية إلى انخفاض عدد السكان البالغ نحو 2.8 مليون في مقابل ناتج إجمالي يبلغ نحو 170 مليار دولار. ويثير ارتفاع العائد السنوي من صادرات النفط والغاز تساؤلات حول ما إذا كانت هناك استثمارات وتمويلات تقع خارج دائرة سجل الاحتياطات الرسمي. ووفقا لبيانات مصرف قطر المركزي فقد سجلت الاحتياطات الرسمية الشهر الماضي نموا طفيفا إلى نحو 42 مليار دولار، مدفوعة بزيادة الاستثمار في سندات الخزنة الأجنبية بنسبة 5.2 في المئة وصولا إلى نحو 29.3 مليار دولار، مقابل انخفاض الأرصدة لدى البنوك الأجنبية بنسبة 14.5 في المئة لتصل إلى 7.9 مليار دولار.

وقال المصرف إن الاحتياطات الدولية الكلية لقطر ارتفعت بنهاية شهر سبتمبر الماضي بنحو 0.5 في المئة على أساس شهري مسجلة 57.5 مليار دولار. وبحسب بيانات وزارة المالية، فقد حققت موازنة الدولة في قطر خلال الربع الثاني من العام الجاري فائضا بلغ 1.04 مليار دولار فقط وذلك على الرغم من

دولار، واليابان بـ1.3 تريليون دولار، وسويسرا بـ950 مليار دولار، وروسيا بـ583 مليار دولار، والهند بـ560 مليار دولار، وتايوان بـ500 مليار دولار، وسنغافورة بـ458 مليار دولار، والسعودية بـ447 مليار دولار وكوريا الجنوبية بـ426 مليار دولار، والبرازيل بـ354 مليار دولار. وهو ما يشير إلى أن طموحات "احتلال مركز مالي رائد في المنطقة والعالم" مبالغ فيها كثيرا ولا تنم عن تقدير واقعي للإمكانيات.

وتتفق قطر العشرات من المليارات في استثمارات ذات مخاطر عالية، ومنها الاستثمارات ذات الطبيعة السياسية في تركيا والتي زادت على 20 مليار دولار، بينما تقف هذه البلاد على حافة الإفلاس بسبب ثقل أعباء الديون عليها وارتفاع معدلات التضخم التي تقف على مشارف 20 في المئة سنويا. ولا يقلل ذلك من حجم إمكانيات قطر المالية قياسا بغيرها من الدول النامية، لاسيما وأنها تمتلك ثاني أكبر احتياطات الغاز، كما أنها ثاني أكبر مصدر للغاز في العالم بحصة تبلغ 123 مليار متر مكعب، بعد روسيا التي تصدر 190 مليار متر مكعب.

## باشاغا: الانتخابات الرئاسية أمر لا مفر منه

العملية السياسية التي بدأت نهاية العام الماضي برعاية الأمم المتحدة، والتي يفترض أن تتوج بانتخابات رئاسية نهاية العام الجاري.

وتشهد البلاد منذ سقوط نظام العقيد معمر القذافي، صراعا على السلطة لاسيما بين الشرق والغرب، مع هيمنة الميليشيات المسلحة وتدخلات أجنبية.

وشدد باشاغا على أن هناك "حاجة ملحة لخطة إصلاح اقتصادي لتحسين قيمة الدينار مقابل الدولار ولتعزيز التجارة"، وعلى أهمية "تشجيع القطاع الخاص".

ولم تنه مصادقة مجلس النواب الليبي على قانون الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، الجدل السياسي مع استمرار أطراف سياسية في رفض القانونين اللذين لم يحظيا، في رأيها، على توافق وفق ما ينص عليه الاتفاق السياسي، وعلى رأس المعارضين المجلس الأعلى للدولة الذي هو بمثابة غرفة ثانية للبرلمان. ويضفي كل ذلك شكوكا على موعد الانتخابات.



فتحي باشاغا

الأمن يسير جنباً إلى جنب مع الإصلاح الاقتصادي

ورأى الطيار العسكري المتقاعد "أن الانتخابات الرئاسية ستتم، وهو أمر لا مفر منه".

وحذر من أنه في حال عدم إجرائها، "سيكون هناك بالتأكيد صراع سياسي واستقطاب قوي يمكن أن يتحول إلى صراع مسلح" في فترة لاحقة.

ويعتبر فتحي باشاغا اللاعب الرئيسي في مجلس صيانة العسكري الذي تأسس أثناء الثورة قبل عشرة أعوام، ولعب دورا بارزا في مفاوضات الصخيرات (المغرب) في عام 2015 التي أدت إلى اتفاق برعاية الأمم المتحدة.

وخلال فترة توليه منصب وزير الداخلية بين عام 2018 إلى مطلع 2021، حظي بدعم شعبي متصاعد، خصوصا بسبب موافقه المناهضة للمجموعات المسلحة، ومحاولاته المتكررة للحد من نفوذها، ودعواته لإعادة تفكيك هذه المجموعات ومجها.

وقبل أيام قليلة من تنصيب الحكومة الجديدة في فبراير الماضي، نجح من محاولة اغتيال "مخطط لها بشكل جيد" بحسب مقربين منه، عندما فتحت عربة مصفحة النار على موكبه غرب العاصمة طرابلس، وتلى ذلك توتر أمني كبير انتهى بعد تدخل أطراف سياسية وقادة مجموعات مسلحة نافذة.

طرابلس - أكد وزير الداخلية الليبي السابق فتحي باشاغا، وهو أول شخصية بارزة تعلن ترشحها للانتخابات الرئاسية، على حمية إجراء الانتخابات الرئاسية في الرابع والعشرين من ديسمبر القادم.

وقال باشاغا في مقابلة مع وكالة فرانس برس، إن "الأمن والمصالحة الوطنية" سيكونان في أول اهتماماته في حال نجاحه بتولي رئاسة ليبيا.

ولم يحظ باشاغا المتحدر من مدينة مصراتة شرق طرابلس، أولى المدن المنتفضة ضد معمر القذافي في 2011، ببداية عام موفق، إذ خسر مطلع فبراير في جنيف، فرصة تولي رئاسة الحكومة الموحدة الجديدة التي ذهبت إلى منافسه عبد الحميد الدبيبة.

بعد أن تم التداول باسمه على نطاق واسع. وعبر المرشح الرئاسي الذي سبق الجيمع بإعلان ترشحه للرئاسة، عن التزامه بجعل "الأمن والمصالحة الوطنية والإصلاح الاقتصادي" من أولوياته إذا انتخب رئيسا للبلاد.

وأكد باشاغا أن "الأمن يسير جنباً إلى جنب مع الإصلاح الاقتصادي، وهو ما يجعل من الممكن تحسين مستواه"، معبرا أيضا عن عزمه على "تعزيز الحكم المحلي من خلال نظام لامركزي" لإدارة شؤون ليبيا الغنية بالنفط.

ويأتي موقف باشاغا في وقت يسعى فيه الإخوان في ليبيا إلى تعطيل المسار السياسي، وتأجيل الانتخابات المرزعة إجراؤها في الرابع والعشرين من ديسمبر القادم.

وسبق أن طلب المجلس الأعلى للدولة في ليبيا من البرلمان تأجيل الانتخابات الرئاسية لمدة عام على الأقل.

وأعلن خالد المشري رئيس المجلس الأعلى للدولة، خلال مؤتمر صحفي في طرابلس بأنه "لا نعرف بان مجلس النواب صادق على قانون انتخابات الرئيس الذي تم دون تصويت قانوني أو توافق، ويشاطرنا في ذلك عدد من النواب".

وقال المشري "أعدنا قاعدة دستورية واقترحنا تضمينها في الإعلان الدستوري، واقتراح انتخابات برلمانية لإنشاء مجلس أمة من عرقين (الشيوخ والنواب) في الرابع والعشرين من ديسمبر المقبل"، مضيفا "ثم لمدة عام ينظر في مسودة الدستور واعتمادها، ويحدد موعد الانتخابات الرئاسية، التي لا نرى أنها تولد الاستقرار في ليبيا في الوقت الراهن".

وتحاول ليبيا الخروج من عقد من الفوضى والانقسام الحكومي بفضل

## إدانة أممية للبوليساريو تدعم المغرب في العملية السياسية المرتقبة

تقرير غوتيريش يدين ممارسات الجبهة الانفصالية في تعطيل المسار السياسي



جهود متواصلة لتحرير الحدود

وبالموازاة مع تقديم غوتيريش لتقريره الذي أدان أعمال البوليساريو في المنطقة العازلة ومعبر الكركرات، عملت الجبهة الانفصالية على تقديم ما اعتبرته شروطا تعود لما قبل قرارات مجلس الأمن الأخيرة للتقدم في العملية السياسية التي سبقوها ستفان دي ميستورا المبعوث الشخصي الجديد للأمم المتحدة الذي سيباشر مهامه في نوفمبر المقبل.

وطالب محمد سالم ولد السالك المتحدث باسم جبهة البوليساريو المبعوث الجديد دي ميستورا بالعودة إلى مخطط التسوية الذي طرحته الأمم المتحدة سنة 1991 وتبين لها أنه مستحيل التطبيق، وحثه على اقتراحه مجددا على الدول الأعضاء في مجلس الأمن والدول المؤيدة لمغربية الصحراء لمناقشة تقرير المصير.

وأكد مراقبون أن هذه الشروط بمثابة اعتراض ضمنى على ما توصل إليه مجلس الأمن 2440 و2468 و2494 و2548، من قرارات لم تتحدث عن الاستفتاء نظرا لتجاوزه منذ سنوات طويلة لعدم واقعيته، لكنها في المقابل تفتحن مقترح الحكم الذاتي الذي يقدمه المغرب كإطار لحل سياسي، في إطار قرارات منظمة الأمم المتحدة ذات الصلة.

بأن الإجراءات التي اتخذها المغرب في الكركرات "لا رجعة فيها". وبعد فشل البوليساريو سابقا في انتزاع اعتراف المنظم الدولي بحرق المغرب لوقف إطلاق النار، أبرز غوتيريش في تقريره إلى مجلس الأمن بخصوص ملف الصحراء المغربية، أن "المغرب ظل متشبها بوقف إطلاق النار"، مع الحفاظ على حقه في الرد على أي استفزاز من طرف ميليشيات البوليساريو.

وأكد لكريني أنه "يمكن اعتبار هذه الإدانة بمثابة تقوية للموقف المغربي لتحرير معبر الكركرات الدولي، علما أن المغرب سبق وأن تدخل في هذا المعبر الدولي في احترام تام للشريعة الدولية ودون إحداث خسائر مادية وبشرية إذ تدخل بمقتضى الفصل الحادي والخمسين من ميثاق الأمم المتحدة الذي يسمح بالتدخل الفردي والجماعي للدفاع عن النفس".

وأشار الأستاذ الجامعي في تصريح لـ"العرب"، إلى أن "الإدانة التي قدمها الأمين العام الأممي هي رسالة تنبيه لجبهة البوليساريو والخروقات التي تقوم بها، لأن تكرار هذه الإدانة سيدفع حتما منظمة الأمم المتحدة نحو إصدار قرار في اتجاه تنزيل مشروع الحكم الذاتي بالإقليم الجنوبية المغربية".

قبل أن يستقر على مشروع الحكم الذاتي، عكس جبهة البوليساريو التي بقيت متصلة في موقفها منذ بداية النزاع إلى حدود الساعة.

وتضمن التقرير مراسلة العاهل المغربي الملك محمد السادس، الأمين العام للأمم المتحدة في الثاني عشر من نوفمبر، يحثه فيها على مضاعفة الجهود لإيجاد تسوية فورية ونهائية للأعمال الاستفزازية التي تقوم بها جبهة البوليساريو.

وأكد الملك محمد السادس على أن "المملكة المغربية تحتفظ بحق التصرف في الوقت والأسلوب اللذين تراهما مناسبين من أجل الحفاظ على وضع المنطقة واستعادة حرية التنقل".

وقالت بعثة المينورسو إنها لاحظت تواجد جرافات مغربية تقوم ببناء جدار رملي جديد عبر المنطقة العازلة، ويتعلق الأمر بعملية بناء طوق أمني حول الطريق الحدودي الحوي الهام للاقتصاد المغربي وارتباطه بأفريقيا. وتعد الإدانة حسب مهتمين بملف الصحراء، بمثابة تقوية لموقف المغرب في عملية تحرير الكركرات وإبقاء الوضع على ما هو عليه، وهو ما أكدته العاهل المغربي في رسالة إلى غوتيريش

أدان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، عرقلة جبهة البوليساريو الانفصالية لعمل بعثة المينورسو (بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء المغربية)، في خطوة يرى مراقبون أنها تعزز تموقع المغرب في العملية السياسية المرتقبة بشأن ملف الصحراء.

محمد ماموني العلوي

الرباط - اعترف الأمين العام أنطونيو غوتيريش بالقيود الصارمة وغير المقبولة التي فرضتها جبهة البوليساريو على بعثة المينورسو، منذ تراجعها أحادي الجانب عن وقف إطلاق النار، وعدم تمكن فرق المراقبة التابعة للمينورسو من الوصول إلى المنطقة شرق الجدار الدفاعي المغربي.

وقال غوتيريش في تقريره الموجه إلى مجلس الأمن حول الصحراء المغربية، "إن مجموعة تضم حوالي خمسين شخصا من بينهم نساء وطفل واحد على الأقل، أقامت حاجزا على الجزء المعبد من الطريق تسبب في عرقلة حركة السير بين المغرب وموريتانيا".

وأكد صبري الحو خبير القانون الدولي، الهجرة ونزاع الصحراء، في تصريح لـ"العرب"، أنه "لكي يضع تقرير غوتيريش مجلس الأمن في صورة حقيقة ما تقوم به البوليساريو، لا بد من توضيح شكل هذه القيود وطبيعتها وعلاقتها بحرق وقف إطلاق النار وما يوصي به من إجراء مجرد دعوة موجهة لها لرفع هذه القيود".



صبري الحو

لا بد من تحديد شكل القيود التي تعتمدها البوليساريو

وأشار الخبير في القانون والعلاقات الدولية في تصريح لـ"العرب"، إلى أن "الإدانة التي قدمها الأمين العام الأممي هي رسالة تنبيه لجبهة البوليساريو والخروقات التي تقوم بها، لأن تكرار هذه الإدانة سيدفع حتما منظمة الأمم المتحدة نحو إصدار قرار في اتجاه تنزيل مشروع الحكم الذاتي بالإقليم الجنوبية المغربية".

وأوضح لكريني في تصريح لـ"العرب"، أن "جدية المغرب الرامية نحو إيجاد حلول مرتبطة بالمقترحات التي سبق وأن قدمها

## من يضغط على الرئيس التونسي بترفع أسعار المواد بشكل متزامن؟

غياب مفاجئ للسكر والزيت وغلاء الأسعار والاحتكار

### تونس تدين دعوات التدخل الخارجي في شأنها الداخلي

التحلي بروح المسؤولية، لاسيما في هذا الظرف الدقيق الذي تحتاج فيه بلادنا إلى المزيد من الالتفات حول المصلحة الوطنية وإعلائها فوق الحسابات الشخصية الضيقة، بما يستجيب لتطلعات وأمال الشعب التونسي وللذود عن وحدة بلادنا وحرية خياراتها الداخلية".

وشدد البيان على أن "تونس، التي تظل متمسكة بسيادتها وباستقلالية قرارها الوطني، تحرص كل الحرص على صون علاقاتها مع كل شركائها الدوليين على أساس الندية والاحترام المتبادل، ولا تقبل أبدا التدخل في شؤونها الداخلية بأي شكل من الأشكال".

وكان المرزوقي قد رد على تصريحات عديدة تنهه بدعوة الخارج للتدخل في الشأن التونسي قائلا "تكذيب قطعي، يعملون بقولته مبدأ الدعاية النازية... اكذبوا اكذبوا، لا بد أن يبقى شيء من أكاذيبكم".

تونس - استنكرت وزارة الخارجية التونسية دعوة شخصيات سياسية لأطراف خارجية إلى التدخل في الشأن الداخلي للبلاد.

وإدان بيان للخارجية التونسية ما وصفه بـ"دعوة أطراف أجنبية للتدخل في الشأن الوطني الداخلي، والتحريض على تونس لتعطيل المسار التصحيحي للتجربة الديمقراطية المحس من سمعة بلادنا وإرباك علاقاتها وصدقاتها الخارجية"، وذلك ردا على كلمة القاها الرئيس الأسبق المنصف المرزوقي السبت في باريس، أمام عدد من المحتجين ضد قرارات الرئيس قيس سعيد.

وجاء في البيان إن "تونس، التي تؤكد التزامها التام بحماية الحقوق والحريات، ولاسيما حرية التعبير، لتستغرب صدور مثل هذه التصريحات عن شخصيات تحملت سابقا مهام سامية في الدولة، كان الأحرى بها

الاجتماعي من خلال المزيد من احتكار المواد الأساسية والغذائية، وترفع الأسعار".

وتابع قمودي "محاربة هذه اللوبيات اليوم، هي مهمة هذه الحكومة الجديدة، ولا بد من الانتفاخ عليها بعق، لأن هؤلاء في تحالف مع المنظومة السياسية التي خسرت مواقعها في السلطة في الخامس والعشرين من يوليو الماضي، وأضاف "أينا كذلك في البرلمان تقديم مقترحات قانونية تخدم مصالحها وهذا أمر بات معروفا".



بدرالدين قمودي

لوبيات متحالفة مع المنظومة السابقة تضغط على الرئيس

ودعا قمودي إلى "ضرورة إعادة النظر في عدة خيارات، في علاقة بمسالك التوزيع وتشديد المراقبة الاقتصادية والعدالة الجبائية التي كانت تستهدف الطبقتين المتوسطة والضعيفة".

وأردف "لا بد من ضرب الاقتصاد الريعي والاحتكار، فضلا عن إعادة النظر في خيارات صندوق الدعم الذي كان يستفيد منه رجال أعمال ولوبيات الفساد".

المئة وزيت الزيتون بنسبة 21.9 في المئة وأسعار الخضار بنسبة 18.1 في المئة. كما ارتفعت أسعار المواد المصنعة والخدمات بنسبة 7.2 في المئة بسبب ارتفاع المواد الصيدلانية بنسبة 8.6 في المئة، وسجلت مواد البناء ارتفاعا بنسبة 12.6 في المئة.

وسبق أن أكد الرئيس سعيد في لقائه مع وزير التجارة وتنمية الصادرات، على ضرورة التصدي لكل مظاهر المضاربة وضرورة المواد والسلع وفرض احترام الأسعار، مشددا على أنه لا مجال للتسامح مع كل من يحاول التحكم في قوت التونسيين.

وترى أوساط سياسية أن هناك أطرافا سياسية كانت تتقلد مناصب في السلطة، تسعى إلى إحراج الرئيس سعيد وقطع الطريق أمام محاولاته للتصدي للفساد ومحاربة الاحتكار وغلاء الأسعار، مبرزة وجود تحالف بين تلك اللوبيات ومكونات المنظومة السياسية السابقة.

وأفاد بدرالدين قمودي، السياسي ورئيس لجنة الإصلاح الإداري بالبرلمان السابق، أن "لوبيات الفساد تعمل على إجهاد مسار الرئيس قيس سعيد وتشغل على رفع الأسعار وكلفة الإنتاج حتى يتم إحراج الرئيس لأنه يستهدف محاربة الفساد وهو ما يزعج هؤلاء".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "هذه الأطراف تعمل على توتير الملف

واشتكى التونسيون في الفترة الأخيرة من غياب مفاجئ لبعض المواد الأساسية والاستهلاكية على غرار الزيت النباتي، ومادة السكر، بسبب الاحتكار والمضاربة، فضلا عن ارتفاع في أسعار عدد من المنتجات.

وتكشف المعهد الوطني للإحصاء، عن ارتفاع أسعار المواد الغذائية بنسبة 7.2 في المئة خلال شهر سبتمبر، بسبب ارتفاع أسعار الدواجن بنسبة 24 في



الأزمات توتر التونسيين

# هل تمهد الولايات المتحدة للاعتراف بطالبان

## واشنطن تشيد بمحادثات «صريحة واحترافية» مع الحركة الأفغانية

تثير إشادة الولايات المتحدة بالمحادثات التي أجرتها مع حركة طالبان التي استولت على الحكم في أفغانستان، تساؤلات عما إذا كانت واشنطن تمهد للاعتراف بنظام طالبان، خاصة أن الحركة تطرح نفسها كبديل لمواجهة تنظيم الدولة الإسلامية داعش ولاية خراسان الذي كثف من هجماته مؤخرا.

واشنطن - أشادت الولايات المتحدة بمحادثات أجرتها مع حركة طالبان التي سيطرت مؤخرا على الحكم في أفغانستان، في خطوة تثير تساؤلات بشأن ما إذا كانت واشنطن تتجه نحو الاعتراف بنظام طالبان، وذلك في وقت لم تقدم فيه أي دولة على هذا القرار.

وقالت الولايات المتحدة مساء الأحد إن المحادثات في أول اجتماع مباشر بين مسؤولين كبار من الولايات المتحدة وطالبان منذ استعادة الجماعة المتشددة السلطة في أفغانستان في أغسطس كانت «صريحة واحترافية»، وإن الجانب الأميركي شدد مجددا على أن الحكم على طالبان سيكون مرهونا بتصرفاتها، لا أقوالها فقط.

وتابعت الوزارة في بيان «جرت مناقشات مستفيضة في الاجتماع وتناولت كل القضايا ذات الصلة. لا بد من بذل الجهد لاستعادة العلاقات الدبلوماسية إلى وضع أفضل». وقالت إن اجتماعات مماثلة ستعقد في المستقبل إذا دعت الضرورة.

وقال مسؤولون بإدارة الرئيس الأميركي جو بايدن الجمعة إن الوفد الأميركي سيضغط على طالبان للإفراج عن المواطن الأميركي المختطف مارك فرييريتش. ومن الأولويات القصوى الأخرى، إلزام طالبان بتعهداتها بعدم السماح لأفغانستان بأن تصبح مرة أخرى مرتعا للقاعدة أو متطرفين آخرين.

واستعادت طالبان السلطة في أفغانستان بعد 20 عاما من الإطاحة بها في غزو قادته الولايات المتحدة، لرفضها تسليم زعيم القاعدة أسامة بن لادن في أعقاب هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001 على الولايات المتحدة.

وقال المسؤولون الأميركيون إن اجتماع مطلع الأسبوع الماضي كان استمرارا «لتواصلات براغماتية» مع طالبان، وأنه «لا يتعلق بمنح الاعتراف أو إضفاء الشرعية» على الجماعة.

ويقول مسؤولون أميركيون إنهم على اتصال بالعشرات من الأميركيين والمقيمين الدائمين الشرعيين الذين يرغبون في مغادرة أفغانستان، ولا يزال الآلاف من الأفغان المتحالفين مع الولايات المتحدة معرضين لخطر الاضطهاد من طالبان في البلاد.

وتواجه واشنطن ودول غربية أخرى خيارات صعبة، إذ تلوح في الأفق بشكل كبير أزمة إنسانية حادة في أفغانستان. فهم يحاولون تحديد كيفية التعامل مع طالبان دون منح الجماعة الشرعية التي

تسعى إليها، مع ضمان تدفق المساعدات الإنسانية إلى البلاد. كما هناك تحديات أخرى تتعلق بمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية داعش ولاية خراسان، الذي كثف من هجماته مؤخرا في رسائل تحد على ما يبدو لطالبان ونظامها في غياب أي قوات أميركية أو دولية في أفغانستان. وتنظيم داعش ولاية خراسان هو عدو لدود لطالبان بالرغم من أن الحركتين سئيتان. وتسعى طالبان لاستثمار الضغوط التي تعيشها إدارة بايدن، بسبب تنفيذ انسحاب غير مدروس من أفغانستان

نيد برايس

الحكم على طالبان  
سيكون من خلال  
أفعالها وليس أقوالها



وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس إن الوفد الأميركي في محادثات الدوحة بقطر في مطلع الأسبوع، ركز على المخاوف المتعلقة بالأمن والإرهاب والممر الآمن للمواطنين الأميركيين وغيرهم من الرعايا الأجانب والأفغان، وكذلك على حقوق الإنسان، بما في ذلك مشاركة جادة للنساء والفتيات في جميع جوانب المجتمع الأفغاني.

وقال إن الجانبين ناقشا أيضا «توفير الولايات المتحدة مساعدات إنسانية قوية مباشرة للشعب الأفغاني». وتابع برايس في بيان «المناقشات كانت صريحة واحترافية، إذ أكد الوفد الأميركي أن الحكم على طالبان سيكون من خلال أفعالها وليس فقط أقوالها».

ولم يشتر إلى أي شيء ما إذا كان قد جرى التوصل إلى أي اتفاقات.

وقالت وزارة الخارجية في كابول إن الاجتماع الذي استمر يومين جرى بشكل جيد. ورحبت الوزارة بعرض



طالبان تطرح نفسها كبديل قوي في مواجهة داعش

انسلاخ بعض الفصائل عن طالبان وتعزيز تنظيم داعش-خراسان منافسها الرئيسي. ومن خلال هجماته التي يشنها ضد أقلية الهزارة الشيعية في أفغانستان، يسعى تنظيم داعش-خراسان إلى إشعال حرب بين السنة والشيعية، وإذا لم تتجه طالبان في كبح تلك الهجمات فإنها من الممكن أن تؤدي إلى تدهور العلاقات التي شهدت تحسنا مع إيران. ولا يستبعد المحللون حدوث ذلك إذا أدت الهجمات إلى اندلاع قتال طائفي جامح تتورط فيه فصائل طالبان.

وبالفعل، نفذ التنظيم مؤخرا هجوما انتحاريا استهدف مسجدا شيعيا في ولاية قندوز أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 56 شخصا، ما أفضى إلى اهتزاز صورة طالبان كبديل قوي في مواجهة التنظيم. وتوقع الكثير من المحللين أن نظام طالبان سوف يواجه أكبر تهديد له من داخل أفغانستان، في ظل وجود الكثير من الفصائل المختلفة ذات الأيديولوجيات المتنوعة. ولهذا الفصائل آراء متباينة حول الطريقة التي يتعين أن تحكم بها طالبان البلاد. وفضلا عن التحدي الخارجي، فمن الممكن أن تؤدي هذه الاختلافات إلى

والظهور القوي لداعش، من أجل الوصول إلى تحالف للضرورة مع واشنطن يقوم في خطواته الأولى على التنسيق الأمني، ثم يتطور لاحقا إلى مساعدات واعتراف دبلوماسي يساعد الحركة على لعب الدور الذي فشل فيه الرئيس أشرف غني ومنظومة الحكم المدعومة أميركيا. ويرى مسؤولون في المخابرات الأميركية أن التنظيم استغل انعدام الاستقرار الذي أفضى إلى انهيار الحكومة الأفغانية المدعومة من الغرب هذا الشهر لتعزيز موقفه وزيادة وتيرة تجنيد أعضاء في طالبان.

مجددا بعد 60 عاما، من استضافتها عام 1961 إبان الحقبة اليوغوسلافية. وكان الموقف التركي إزاء الثورة السودانية التي أطاحت بالبشير قد شهد تبديلا لافتا حيث تحاول أنقرة ربط صلات مع السلطات الانتقالية في السودان خاصة بعد اتخاذ إجراءات تمنع عودة رموز نظام البشير إلى السلطة في البلاد. ومنذ إعلان قمة العلا التي انعقدت في يناير الماضي بدأ السودان يصحح

## الجيش الإثيوبي يشن هجوما برياً ضد قوات تيغراي

وطال القصف العديد من المناطق في أمهرة الخميس والجمعة وفق المصادر الإنسانية، وسط تزايد التكهّنات بشأن هجوم كبير للقوات الحكومية على المتطرفين.

وجاء ذلك بعد أيام على أداء رئيس الوزراء الإثيوبي اليمين الدستورية لولاية جديدة، متعهدا بالدفاع عن «شرف إثيوبيا» رغم تزايد الهجمات الدولية للنزاع والمخاوف إزاء الأزمة الإنسانية التي تسبب فيها.



جيتاتشو ريدا  
الجيش شن هجوما  
صباح الاثنين بمساندة  
من قوات إقليم أمهرة

واندلعت الحرب في نوفمبر عندما أرسل أبي أحمد جنودا إلى تيغراي لإزاحة قادة جبهة تحرير شعب تيغراي، حكام المنطقة السابقين، في خطوة قال رئيس الوزراء إنها تأتي ردا على هجمات الجبهة على معسكرات للجيش الفيدرالي.

وعلى الرغم من سيطرة القوات الحكومية بسرعة على مدن وبلدات تيغراي، استعادت الجبهة السيطرة على معظم مناطق الإقليم ومنها العاصمة ميكيلي بحلول أواخر يونيو.

وامتدت المعارك مذاك إلى منطقتي أمهرة وغر المجاورتين وتسببت في ما وصفته الأمم المتحدة بـ«الأزمة الإنسانية الهائلة» فيما يواجه مئات الآلاف من الأشخاص ظروفًا أشبه بالمجاعة.

أديس أبابا - قالت الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي التي تحكم الإقليم إن الجيش الوطني الإثيوبي شن هجوما برياً على قوات الإقليم المتمرد الواقع في شمال البلاد الاثنين.

وقال جيتاتشو ريدا المتحدث باسم الجبهة إن الجيش شن هجومه صباح الاثنين بمساندة من قوات خاصة في إقليم أمهرة الواقع في شمال البلاد.

وردا على سؤال عما إذا كان قد تم شن هجوم بري، قالت بيلين سيوم المتحدثه باسم رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد إن الحكومة الإثيوبية تتحمل مسؤولية حماية مواطنيها في جميع أنحاء البلاد من أي أعمال إرهابية. وأضافت دوى الخوض في تفاصيل أن «الحكومة الإثيوبية ستستمر في مواجهة عمليات التدمير والعنف والقتل التي تمارسها الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي في منطقة أمهرة ومناطق أخرى».

وجاء في بيان من المكتب الذي يرأسه ريدا «في صباح الحادي عشر من أكتوبر شن الجيش الإثيوبي بدعم من القوات الخاصة في أمهرة هجوما منسقا على جميع الجبهات».

وقال ريدا إن هناك قتالا في بلدات ويجلتينا وورجيسا وهارو في إقليم أمهرة، وإن القوات المهاجمة تستخدم المدافع الثقيلة والطائرات المقاتلة والمسيرة والدبابات والصواريخ في الهجوم.

ويأتي ذلك في وقت شنت فيه القوات الإثيوبية الجمعة ضربات جوية وبرية على متمردي إقليم تيغراي.

## مساعدة السودان ذريعة تركيا لاستعادة ما خسرت بسقوط عمر البشير

مجددا بعد 60 عاما، من استضافتها عام 1961 إبان الحقبة اليوغوسلافية. وكان الموقف التركي إزاء الثورة السودانية التي أطاحت بالبشير قد شهد تبديلا لافتا حيث تحاول أنقرة ربط صلات مع السلطات الانتقالية في السودان خاصة بعد اتخاذ إجراءات تمنع عودة رموز نظام البشير إلى السلطة في البلاد. ومنذ إعلان قمة العلا التي انعقدت في يناير الماضي بدأ السودان يصحح

وكتب أوغلو في تغريدته «بدأنا زيارتنا إلى بلغراد بتقييم علاقتنا متعددة الأبعاد مع مريم الصادق وزيرة الخارجية السودانية»، مضيفا «دعمنا للسودان سيستمر».

ويزور المسؤول التركي بلغراد للمشاركة في قمة حركة عدم الانحياز يومي الحادي عشر والثاني عشر من أكتوبر حيث يشارك ممثلو أكثر من 100 دولة في القمة التي تستضيفها بلغراد

أنقرة - بعثت تركيا بإشارات مفادها أنها تسعى لاستغلال حاجة السودانيين لاستثمارات وغيرها لاستعادة ما خسرت بسقوط نظام الرئيس السابق عمر البشير. وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إن دعم بلاده للسودان سيستمر.

وجاء ذلك في تغريدة عبر تويتر عقب لقاء مع نظيرته السودانية مريم الصادق المهدي، في العاصمة الصربية بلغراد.



تقرب تركي من السودان لا يخلو من مصالح

## التصعيد مع فرنسا يفتح المجال أمام دعم روسي وجزائري أوسع لمالي

برخان في منطقة الساحل في يونيو الماضي، وتقليص عدد قوات بلاده من 5 آلاف و100 عسكري إلى ما بين ألفين وخمسمئة و3 آلاف عنصر، والأسوأ من ذلك الانسحاب تماما من مدن تيساليت وكيدال وتومبكتو.

واعتبرت باماكو هذا القرار تخل عنها، بل إن رئيس الوزراء المالي شجب في حوار مع إذاعة فرنسا الدولية، ما اعتبره "إعلانا أحادي الجانب"، ودون التنسيق الثلاثي مع الأمم المتحدة والحكومة المالية.

وكان رد باماكو سريعا وغير متوقع، بتواصلها مع روسيا، التي زودتها بأربع طائرات مروحية من نوع مي - 17، كما توشك الحكومة المالية على التوقيع على اتفاق مع شركة فاغنر الروسية على إرسال ألف مرتزق إلى مالي، مقابل أموال وامتيازات تعدينية في مناجم للذهب والمغنيسيوم.

لم تقبل فرنسا هذا التحدي من السلطات المالية الجديدة، التي تعتبر أنها غير شرعية وجاءت عبر انقلابين، ولا تسيطر على أجزاء واسعة من البلاد، وأنه دون قواتها والقوات الأفريقية والأوروبية المتحالفة معها فإن باماكو ستسقط تحت ضربات الجماعات الإرهابية.

ولم تنتظر باماكو بعين الرضا إلى تحدثت فرنسا باسم مالي في العديد من المحافل الدولية متجاهلة السلطات الجديدة، وعدم احترام سيادة بلادها.

### تسليم فرنسا جيشا لجماعة أنصار الدين سيؤدي إلى زعزعة استقرار مالي والجزائر خاصة إذا دخل مرتزقة فاغنر

ولم تستسغ باريس فتح باماكو قنوات اتصال مع جماعات مصنفة إرهابية مثل "أنصار الدين" وجماعة "تحرير ماسينا"، لإقناعها بالدخول في مسار مصالحة وطنية على الطريقة الجزائرية.

وتتهم وسائل إعلام فرنسية الحكومة المالية باستغلال العداء التاريخي للشعب المالي ضد فرنسا، واقتعال هذه الأزمة، لصرف النظر عن إخفاقاتها، ورفع شعبيتها، خاصة بعد إعلان مايعا تاجيلا محتملا للانتخابات الرئاسية والتشريعية، المقررة في 27 فبراير 2022، بضعة أسابيع أو أشهر، رغم تعهدات المجلس العسكري للمجتمع الدولي الذي يضغط للالتزام بموعد تنظيم الانتخابات، بينما تتزايد الشكوك بشأن احترام هذا الجدول الزمني، كما توسعت دائرة الدول المعارضة لاستجلاب المجلس مرتزقة روس إلى البلاد.

وجاءت زيارة وزير الخارجية الجزائري رمان لعامة، إلى باماكو، لتعطي دعما معنويا أكبر للحكومة المالية، التي استدعت في اليوم نفسه السفير الفرنسي للاحتجاج على تصريحاتها السابقة.

وتبدو الأمور متجهة نحو التصعيد بين فرنسا ومالي، التي تجد في الدعم الروسي والجزائري فرصة لمواجهة النفوذ الفرنسي الطاعي.



ترجع النفوذ العسكري الفرنسي يدفع مالي للبحث عن دعم خارجي

باماكو - دخلت التوترات بين مالي وفرنسا منعرجا خطيرا حيث أخذ قادة الدولتين في تبادل الاتهامات والتصريحات اللاذعة التي لا تصب في مصلحة باريس لاسيما بعد أن توترت علاقاتها مع أغلب مستعمراتها الأفريقية بما يتيح الفرصة أكثر أمام موسكو لتوسيع نفوذها في المنطقة.

وفي آخر تصعيد بين الطرفين، اتهم رئيس الحكومة المالية شوغل كوكالا مايعا باريس بإنشاء جيش في مدينة كيدال (شمال مالي) وسلمته إلى حركة تشكلت من جماعة "أنصار الدين"، المتحالفة مع تنظيم القاعدة.

وجماعة "أنصار الدين"، تنظيم مسلح أغلب عناصره من الطوارق، ويقودهم إباد أغ غالي، زعيم "جماعة نصر الإسلام والمسلمين"، التي تضم عدة جماعات مسلحة تنشط في مالي، بينها تنظيم القاعدة في بلاد المغرب، المصنف إرهابيا في عدة دول.

ويعد الادعاء بان فرنسا سلمت هذا الجيش إلى حركة تشكلت من "أنصار الدين"، اتهامها خطيرا جدا لباريس، ويعني أنها إما تحالفت مع تنظيم القاعدة، أو مع فرع منشق عنه في شمالي مالي، وهو ما سيؤدي إلى زعزعة استقرار مالي والجزائر معا، خاصة إذا دخل مرتزقة فاغنر إلى مالي.

فالمجموعات المسلحة للطوارق والأزواد غير قادرة على مواجهة التنظيمات الإرهابية في المنطقة، وخسرت المواجهة ضدها في 2012، رغم أنها تحالفت معها في بداية الهجوم على شمالي البلاد.

وعلى الأغلب فإن القوات الفرنسية، التي تسيطر فعليا على شمالي مالي، تسعى لتدريسي عناصر من الطوارق لمواجهة تنظيمي القاعدة وداغش في الصحراء الكبرى، ولكن قد يلعب هذا "الجيش" على انفصال إقليم أزواد (شمالي مالي) عن باماكو، أو أن ينهار على يد جماعة "أنصار الدين"، إما بسبب الترابط العرقي والقبلي، أو بالقوة المسلحة.

ومنذ 2017، يسعى ماكرون لسحب قوات بلاده من مالي، لكنه لا يريد تكرار سيناريو الانسحاب الأميركي من أفغانستان في 2021، ومن فيتنام في 1975.

لكن الجيش الفرنسي قد يعمل على تجريب الخطة التي لجأت إليها واشنطن في فيتنام، من خلال إنشاء "جيش عميل" لفرنسا من الطوارق، وهذا ما تلقى باماكو، التي لا يسيطر جيشها على شمالي البلاد، وسبق أن اعترف رئيس الوزراء المالي، أنه لا يمكن لحكومته "الوصول إلى كيدال حاليا، لأنها منطقة معزولة تسيطر عليها فرنسا، ولديها مجموعات مسلحة هناك، درها ضباط فرنسيون".

واحد أسباب عدم سماح فرنسا للجيش المالي بالانتشار في الشمال، اتهام حركات مسلحة في المنطقة له بارتكاب تطهير عرقي ضد العرب والطوارق في 2013، والذي أثار استياء عدة دول ومنظمات حقوقية.

ويقول محللون إن تصاعد التوتر الأخير بين باماكو وباريس، نابع من رفض الانقلاب الذي قاده عاصمي غويتا للمرة الثانية منذ صائفة 2020، حتى دون التنسيق مع السلطات الفرنسية أو أخذ موافقتها. كما أن الضباط الذين قادوا الانقلاب محسوبون على روسيا، التي تزاحم فرنسا على النفوذ في مالي، ما أغضب الفرنسيين ودفعتهم لتعليق عملياتهم العسكرية مؤقتا قبل أن يقرر الرئيس الفرنسي إنهاء عملية

وإجراء الدور على فكرة الضعف، والذي بدأت حلقاته مع تكرار الحديث عن الخلاف والانقسام والتدهور الذي يعصف بالجماعة، وفي كل مرة يظهر فيها هذا السيناريو تنتشر قيادات وتعلن ابتعادها عن الهياكل الرئيسية، ثم تعود إليها بمجرد أن يشتد عودها.

وهناك قاعدة، الاستثناءات فيها قليلة، أن القيادي الإخواني لا يثور ولا ينشق ولا يستقل برأيه ويظل وفيا لقادته مهما كان خطابه مختلفا معها، فلا تزال التقيية من أهم أدوات الجماعة، ولم تعد تجذب الكثيرين لهذا النوع من المعارك لشكهم في حقيقتها، ما يفسر عدم تركيز من يههم الأمر في القاهرة على ما يدور بين منير وحسين من تراشقات والتعامل معه على أنه أقرب إلى مسرحية سياسية لم تكتمل فصولها بعد.

## خلافات حقيقية أم لعبة سياسية لتوزيع الأدوار داخل الإخوان في مصر

جماعة الإخوان ترمم قوتها بافتعال الأزمات وادعاء حلها ديمقراطيا



### تنظيم يناير كي لا يخسر شعبيته

انعكاسات بالغة على التنظيم برمته، وقد تتسبب في انهياره كليا.

ولفت عيد إلى أن جزءا مهما في الخلافات وقع بسبب تأييد الإخوان لحزب السعادة التركي ومحاولة دعمه ماليا وتنظيميا مكابدة في تصورات الرئيس رجب طيب أردوغان السياسية، وردا على تقاربه مع القاهرة.

وامام تلويح حزب اردوغان بالتصعيد لجا منير إلى حل المكتب الإداري للإخوان ووقف الانتخابات الداخلية إرضاء لأنقرة، ما تسبب في حالة تذر بين الجبهتين وصلت لسعي كليهما للانتقام من الآخر، بما يقود إلى تشرد قد يصعب ترميم تبعاته.



سامح عيد

الخلافات بين الإخوان  
قد تتسبب في انهيار  
التنظيم كليا

ويقول خبراء أمنيون في مصر إن ما يدور من خلافات بعضه حقيقي ولا يعني انشقاقا داخل جسم الجماعة أو انهيارا كاملا لها، لأن كل طرف يريد تحسين موقفها بما يتبناه من رؤى، والهدف واحد ويصب في خاتمة تقوية شوكة تنظيم تعرض لهزات عنيفة الفترة الماضية.

وتلجأ الجماعة دوما إلى أداتي المظلومية ثم الضعف لتتمكن من عبور المراحل الانتقالية، ولم تغلق الأداة الأولى (المظلومية) على مدار ثمانية أعوام في تغيير الواقع المصري لصالح التنظيم وفقدت دورها السياسي، وأي تعاطف جلبته المظلومية بعد عزل الرئيس الإخواني محمد مرسي تراجع تأثيره مع صعود النظام في مصر ونجاحه في مواجهة عنف الجماعة وانكشاف الكثير من حيلها الأمنية.

وإلى ذلك، وجاء الدور على فكرة الضعف، والذي بدأت حلقاته مع تكرار الحديث عن الخلاف والانقسام والتدهور الذي يعصف بالجماعة، وفي كل مرة يظهر فيها هذا السيناريو تنتشر قيادات وتعلن ابتعادها عن الهياكل الرئيسية، ثم تعود إليها بمجرد أن يشتد عودها.

وهناك قاعدة، الاستثناءات فيها قليلة، أن القيادي الإخواني لا يثور ولا ينشق ولا يستقل برأيه ويظل وفيا لقادته مهما كان خطابه مختلفا معها، فلا تزال التقيية من أهم أدوات الجماعة، ولم تعد تجذب الكثيرين لهذا النوع من المعارك لشكهم في حقيقتها، ما يفسر عدم تركيز من يههم الأمر في القاهرة على ما يدور بين منير وحسين من تراشقات والتعامل معه على أنه أقرب إلى مسرحية سياسية لم تكتمل فصولها بعد.

السجن، وتولى منير مهام القائم بأعمال مرشد وزعيم الجماعة بعد سجن عدد كبير من قياداتها لتورطهم في أعمال عنف وإرهاب وقعت في مصر. وظهرت خلافات على السطح مؤخرا بين جبهتي منير وحسين عقب حدوث تغير نسبي في موقف تركيا وتحسن علاقاتها مع مصر، أدى إلى ارتباكات في صفوف الجماعة التي أخذت تفقد السيطرة على بعض كوادرها وشبابها الذين حملوا القيادات مسؤولة ما وصلت إليه من تدهور على صعيدي الأداء الحركي والسياسي.

ويخدم الحديث المتواتر حول الخلافات داخل الجماعة خطة أنقرة في التخلص من مطالب القاهرة بشأن تسليم بعض الأسماء المنتمية للإخوان وصدرت بحقهم أحكام قضائية نهائية ويقبضون على الأراضي التركية.

وينطوي الفتح السياسي في الصراع بين منير وحسين على مضمون يشير إلى أن الجماعة تتحلل من داخلها ما قد يخفف ضغوط مصر على تركيا في الجولات المقبلة من المفاوضات الاستثنائية التي يمثل ملف الإخوان بجانب ليبيا عصبها الرئيسي.

وتعتقد أنقرة أن القاهرة يمكن أن تقتنع بهذا النوع من الأحداث التي تقوم الجماعة بالجوء إليها وقت الأزمات كي تضع ملفها على الرف أو تعتبرها ورقة هامشية واستنزفت أغراضها، على أمل أن تكتفي بما اتخذته من إجراءات بحقها في مجالي التصديق السياسي والإعلامي عليها.

### بداية النهاية

قال الباحث في شؤون الجماعات الإسلامية سامح عيد لـ "العرب" إن الخلافات الراهنة بين القيادات كبيرة وغير مسبقة، حيث كانت تدور من قبل بين جيل الوسط والقيادات ويتم التغلب عليها سريعا، لكن الحاصل الآن أنها بلغت ذروتها في الهرم التنظيمي.

وأوضح أن المعارك الدائرة بين جبهتي منير وحسين مرتبطة باتهامات موجهة للأخير حول فساد مالي باعتباره المسؤول عن الملف الاقتصادي داخل التنظيم، وتمت إحالة مجموعة من التابعين له للتحقيق تمهيدا لفصلهم بعدما رسموا خطة لعزل منير، في خطوة انتقامية لها

أثارت الخلافات المتصاعدة بين جبهتي إبراهيم منير القائم بعمل مرشد الإخوان ومحمود حسين الأمين العام السابق للجماعة، تفاؤلا بقرب نهاية جماعة الإخوان في مصر بعد فشل كل محاولات الصلح بين قياداتها وحتى بين كوادرها وقواعدها الشبابية، لاسيما بعد تغير الموقف التركي الباحث عن أي فرصة للتقارب مع مصر، في حين رأى بعض المحللين في هذه الخلافات مجرد تمويه معتاد تقوم به الجماعة لاستعادة قوتها.

القاهرة - يشكك متابعون في حقيقة ما يجري في صفوف جماعة الإخوان من خلافات بين جبهتي القائم بأعمال المرشد إبراهيم منير والقيادي محمود حسين، ووصلت لحد إعلان الأول تحويل الثاني وخمسة من المتحالفين معه إلى لجنة تحقيق تمهيدا لفصلهم، بينما يقول آخرون إنها بداية النهاية لتنظيم حديدي تمدد أكثر من اللازم وشاخت قياداته في مقاعدها.

وتتر الأزمات التي تجذب انتباه بعض وسائل الإعلام للجماعة، لذلك سيظل خلاف منير - حسين يدور في حلقات متسلسلة، بدأت بالتباين في وجهات النظر وقد تصل إلى الفصل. وأعلن منير الأحد إحالة ستة من قيادات الجماعة إلى التحقيق، وهم: محمود حسين ومدحت الحداد ومحمد عبدالوهاب وهمام علي يوسف ورجب البنا وممدوح مبروك بسبب "مخالفتهم لأخوة الجماعة وإيقاف نشاطهم ومنعهم من ممارسة أي تصرفات إدارية أو مالية".

وتتحدث دوائر إعلامية عن خلاف محتدم بين الجبهتين حول سعي كليهما للسيطرة على شؤون الجماعة وأموالها بعد قيام أجهزة الأمن المصرية بالقبض على القيادي محمود عزت وإيداعه

### مناورة سياسية

شبهت المصادر التي تحدثت لـ "العرب" ما جرى من مناكفات بين جبهتي منير وحسين بأنه "تمثيلية سياسية غرضها الإحياء بان الجماعة ديمقراطية وتشكل من هيراركية تسمح بأعمال القانون وتقوم بالتحقيق مع عناصرها قبل اتخاذ إجراءات الفصل".

وأضافت المصادر ذاتها أن هناك أجواء عامة تسود المنطقة جعلت الجماعة في موقف ضعف سياسي ولا تحظى باهتمام دوائر كانت مغرمة بها سابقا، ما دفع بعض القيادات إلى تصعيد الخلافات وتصويرها على أنها تمر بمشكلات قد تعصف بهياكلها.

ويرمي تكريس هذه الحالة إلى استعادة البريق من باب العزف على



## العالم يواجه أزمة طاقة مختلفة هذه المرة

التغير المناخي يعرقل الانتقال إلى طاقة نظيفة ويربك الأسواق وسياسات الحكومات



## محطات الإنتاج عاجزة عن مجاراة الطلب المتزايد

على سبيل المثال لقطاع الطاقة بشكل أكثر فعالية للمورد، خاصة المحطات التي تعمل بالغاز والتي يمكن تشغيلها في أي لحظة، لتكون متاحة لمواجهة فترات الذروة في الطلب. وبالمثل، فإن هيكال سوق الطاقة الأفضل والأكثر كفاءة ستعوض الموارد بناء على قدرتها على الأداء في فترات ذروة ضغط النظام. ويمكن أن يوفر الاستخدام الموسع للبطاريات أو أشكال التخزين الأخرى استقراراً أكبر للشبكة مع استمرار نمو الموارد المتجددة المتغيرة.

وأخيراً، يمكن للسياسات التنظيمية والبنية التحتية أن تسهل المزيد من التكامل والمرنة والترابط في نظام الطاقة. ومع تطور تحول الطاقة، يجب على صانعي السياسات توخي الحرص على عدم التخلص من مثل هذه الأدوات قبل الأوان مع تحول البلدان بعيداً عن الوقود الأحفوري.

وقد لا تخفف أدوات السياسة الأخرى من تقلب أسعار الطاقة ولكنها يمكن أن تقلل من تأثيرها على المستهلكين والشركات. فعلى سبيل المثال، قد ترتفع أو تنخفض معدلات الضرائب على الطاقة استجابة للتقلبات الشديدة في أسعار سوق الطاقة. وخضعت إسبانيا، على سبيل المثال، للتو معدل ضريبة الكهرباء على المستهلكين من 21 إلى 10 في المئة. وبالمثل، يمكن إعادة تدوير الإيرادات المرتفعة من ارتفاع سعر تصريح الكربون إلى الأسر لتعويض آثار رسوم الكربون المرتفعة. ويمكن أن تقلل معايير كفاءة الطاقة والاقتصاد في استهلاك الوقود من تعرض المستهلكين والاقتصاد لصددمات الأسعار مع تقليل الانبعاثات أيضاً.

والأهم من ذلك، حسب بوردوف، أنه يجب على صانعي السياسات تسريع الانتقال إلى الطاقة النظيفة. حيث إن تحسين كفاءة الطاقة، والتسخين الكهربائي، وتوسيع نطاق استخدام الوقود منخفض الكربون مثل الميثان الحيوي والهيدروجين الذين يستخدمان البنية التحتية الحالية للغاز الطبيعي، سيحد من الانبعاثات وسيقلل من الطلب على الغاز الطبيعي وبالتالي التعرض لتقلبات أسعار الغاز. وتتحدد تكلفة الطاقة الشمسية وطاقة الرياح إلى حد كبير من الوقت الذي تبني فيه المشاريع بدلاً من الاعتماد على التقلبات في أسواق السلع.

ويعني إحراج تغير المناخ أن الجهود المبذولة لتوسيع نطاق الطاقة النظيفة يجب أن تتسارع، لكن أزمة الطاقة في أوروبا تقدم اليوم لحة عما سيحدث عندما يؤدي العمل المناخي وتأثيراته إلى عملية انتقال مضطربة محتملة لا يمكن التنبؤ بها، وسيطلب الحفاظ على الدعم للعمل المناخي القوي وكذلك التخفيف من الأضرار الاقتصادية لصددمات أسعار الطاقة أن يعزز صناع السياسات الأدوات الحالية ويطوروا أدوات جديدة لتخفيف تقلب أسعار الطاقة في السنوات المقبلة.

منظمة أوبك، والتي تدخلت في بعض الأحيان لزيادة العرض أو تقليصه للحفاظ على توازن الأسواق لصالحها الجيوسياسي. وتدعم الحكومة الفيدرالية في الولايات المتحدة تكلفة وقود التدفئة للأسر ذات الدخل المنخفض. وتطلب بعض الدول، مثل كوريا الجنوبية، من شركات الغاز الطبيعي الاحتفاظ بمستويات دنيا من المخزون.

ومع ذلك، ليس التخفيف من تقلب أسعار الطاقة دوراً مباشراً للحكومات. حيث تساعد الأسعار المرتفعة الأسواق على إعادة التوازن من خلال تحفيز المنتجين على جلب المزيد من الإمدادات عبر الإنترنت أو تحفيز المستهلكين على الحد من استخدامهم.

ومع ذلك، لنهج عدم التدخل حدوده. أولاً، يمكن للأسواق أن تفشل، كما رأينا في وقت سابق من هذا العام في أداء سوق الكهرباء خلال فترة البرد في نظام مصمم للسماح للأسواق بحل مشكلات العرض، خرجت أسعار الذروة عن السيطرة، وتسببت في أضرار اقتصادية واسعة النطاق. ثانياً، لا يأتي الضرر الاقتصادي الناجم عن صدمات أسعار الطاقة من مستوى السعر الإجمالي فقط ولكن من التقلب نفسه، مما يخلق حالة من عدم اليقين وبالتالي ردع الإنفاق الاستهلاكي والاستثمار الثابت.

ثالثاً، يفترض السماح للأسواق بالعمل وجود مستوى من القبول العام لارتفاعات الأسعار الذي نادراً ما توجد في الواقع. وتعتبر الاستجابة الحالية لارتفاع الأسعار في أوروبا مثلاً على ذلك، حيث يتدخل السياسيون في جميع أنحاء القارة لحماية المستهلكين بسياسات شملت وضع حد أقصى للأسعار في إسبانيا والدعم في اليونان. وسيصعب الحفاظ على دعم الجهود المبذولة للحد من تغير المناخ أمر صعباً بشكل متزايد إذا أدت سياسات المناخ إلى تفاقم تقلب الأسعار، أو تسببت في نقص الطاقة، أو خلقت تأثيراً سلبيًا على أمن الطاقة، أو قوّضت القدرة على تحمل التكاليف أو الموثوقية وهو خطر اعترف به مفوض المناخ في الاتحاد الأوروبي فرانس تيرمانز الأسبوع الماضي.

ويصر بوردوف أنه يجب على الحكومات توسيع مجموعات أدواتها لإدارة التقلبات في أسعار الطاقة مع تسريع العالم للانتقال بعيداً عن الوقود الأحفوري. وسيكون من الحماية التخلص من الأدوات الحالية، مثل احتياطي الولايات المتحدة البترولي الاستراتيجي. ويضيف أنه يجب على صانعي السياسات تطوير أدوات جديدة والبناء على الأدوات الحالية التي أثبتت فعاليتها في تخفيف التقلبات للمضي قدماً. وستدفع أسواق السعة المحسنة

ويبقى توقع التقلبات المتزايدة في أسواق الطاقة أمراً مهماً لحماية المستهلكين والشركات من الآثار الاقتصادية الضارة للأسعار المرتفعة وللحفاظ على الدعم للعمل المناخي الأقوى والمطلوب بشكل عاجل لتحقيق هدف خفض 1.5 درجة مئوية. وفي مواجهة الألسنة المتزايدة على تغير المناخ، يزداد الدعم العام لاتخاذ إجراءات مناخية أقوى، وهو اتجاه مشجع. ومع ذلك، إذا تأثرت الموثوقية أو القدرة على تحمل التكاليف أو أمن الإمداد بالإجراءات المناخية فمن المؤكد أن الدعم لاتخاذ إجراءات مناخية أقوى سيتضاءل. وعندما تعطل كولومبيا باباليسين الأميركي أو لوزيانا، لم يكن هناك شيء آخر مهم بخلاف إعادة تشغيل الوقود والأضواء في أسرع وقت ممكن.

## تحول لابد منه

يرى المحلل جيسون بوردوف أن كل المؤشرات لا تشير إلى إبطاء وتيرة الانتقال إلى الطاقة النظيفة حيث يجب تسريعها. ومع ذلك، فإن العديد من الإسقاطات لدى سرعة ومقدار الطاقة النظيفة التي يمكن تحجيمها تستند إلى نماذج منمقة لما هو ممكن تقنياً واقتصادياً. وتكمن المشكلة في عدم وجود مخطط رئيسي سبيني نظام الطاقة بهذه الطريقة بناء على أمر حكومي.

وسيستجيب التحول عن نويات غير متوقعة ويبدأ في إجراءات السياسة ومن قرارات فردية وحازمة حول نوع السيارة المراد شراؤها أو الكهرباء المراد إنتاجها أو المصنع الذي سيتم بناؤه. ولطالما كان الحفاظ على توازن العرض والطلب على الطاقة صعباً، وسيكون هذا هو الحال خلال عملية انتقال غير مسبوق إلى الطاقة النظيفة مع عدم اليقين بشأن جداول الابتكار الزمنية، ومنحنيات تكلفة مصادر الطاقة المختلفة، ووتيرة اعتماد التكنولوجيا الجديدة مثل السيارات الكهربائية، ومدى صرامة سياسة المناخ واستمراريتها، وغير ذلك. ويشير التاريخ إلى أن التحولات يصعب تحقيقها وتشتت وقتاً أطول مما يوحي به الطموح والخطاب. وتمتد التحديات في توقع كيف ستكشف المرحلة الانتقالية إلى ما هو أبعد من أوروبا.

ولعبت الحكومات منذ فترة طويلة دوراً في محاولة التخفيف من دورات الازدهار والكساد الحتمية في قطاع الطاقة. والمثال الأبرز هو الدول المنتجة للنفط في

وقد تؤدي سياسات معالجة تغير المناخ إلى تقلبات أسعار الكربون، والتي يمكن أن تغذي تقلب أسعار الطاقة بدورها. وقد يؤدي عدم اليقين بشأن وتيرة التحول إلى نقص موردي الإمداد إذا أدى العمل المناخي إلى إغلاق البنية التحتية التقليدية للوقود الأحفوري قبل أن تتمكن البدائل من التقاط الركود. وإذا ما كُبحت إمدادات الوقود الأحفوري بشكل أسرع من وتيرة انخفاض الطلب عليها فقد يؤدي هذا النقص إلى أزمات في السوق تؤدي إلى ارتفاع الأسعار وتفاقم المخاطر الجيوسياسية الحالية. وهذا ما حذرت وكالة الطاقة الدولية للتو من حدوثه في أسواق النفط، وهو تناقض صارخ مع ما قالته قبل بضعة أشهر فقط عندما حذرت من أن إمدادات الوقود الأحفوري الجديدة لن تكون مطلوبة إذا كانت الدول على المسار الصحيح لتحقيق صافي الانبعاثات الصفرية بحلول سنة 2050.

وفي سوق الغاز الطبيعي العالمي الذي أصبح أكثر ارتباطاً مع صعود الغاز الذي يُشحن بناقلات الغاز الطبيعي المسال والارتفاع المحددة في مراكز التجارة العالمية، فإن ما يحدث في أوروبا لا يبقئ في القارة وحدها. وستظهر الأسعار المرتفعة اللازمة لسحب إمدادات الغاز إلى السوق الأوروبية في الأسواق الأخرى التي تتنافس على تلك الإمدادات.

وارتفعت أسعار الغاز الطبيعي في الولايات المتحدة بالفعل إلى 5 دولارات لكل مليون وحدة حرارية بريطانية، وهو أعلى مستوى منذ سبع سنوات.



كان التعافي الاقتصادي من وباء كورونا قوياً حيث فاقم الطلب المتزايد على الطاقة الأسعار بشكل جنوني مما أثار انتقادات المستهلكين والشركات على حد سواء ووضع السياسات التقليدية للحكومات في إدارتها ملف الطاقة ومساعها للتحول نحو الطاقة النظيفة على المحك، مع بروز أزمة طاقة جديدة قد تتفاقم في الشتاء القادم بالتزامن مع الاضطرابات المناخية غير المسبوقة التي باتت تضرب العالم وانفتاح الأسواق أكثر بعد ركودها لنحو عام ونصف العام بفعل الجائحة.

واشنطن - تلوح أزمة إمدادات الطاقة في الأقطار في أوروبا حيث يساهم ارتفاع أسعار الطاقة في التضخم، وبشكل مخاطر على الانتعاش الاقتصادي، ويضر بالأسر والشركات. ويعتقد ما إذا كان هذا يتحول إلى أزمة طاقة كاملة الآن على الحظ مدى تسوية طقس الشتاء أو اعتداله في أوروبا والمناطق الأخرى التي تتنافس معها على إمدادات الطاقة.

ويعد ارتفاع الأسعار في أوروبا نذيراً للمزيد من التقلبات القادمة، حيث يتناقم العالم مع تأثيرات تغير المناخ ويسرع انتقاله إلى الطاقة النظيفة. ولحماية الاقتصاد والانتقال إلى الطاقة النظيفة، يقول المحلل جيسون بوردوف في تقرير مجلة "فورين بوليسي" الأميركية إنه "يجب على صانعي السياسات تطوير أدوات أقوى لإدارة تقلبات سوق الطاقة وتسهيل عملية الانتقال الفوضوية الحتمية".

## أسباب متشابكة

تتضافر العوامل المسؤولة عن أزمة الطاقة في أوروبا. أولاً، أثرت سلسلة من الظواهر الجوية القاسية والأنماط الموسمية غير العادية على كل من العرض والطلب على الغاز. وكان الشتاء في جزء كبير من نصف الكرة الأرضية الشمالي، وخاصة آسيا، بارداً بشكل غير معتاد في أوائل هذا العام، تلاه ربيع بارد بشكل غير عادي في أوروبا، وأدى كل ذلك إلى زيادة الطلب على التسخين بالغاز. كما أدى إنتاج الغاز في الولايات المتحدة، مما أدى إلى انخفاض صادرات الغاز الطبيعي المسال الأميركي إلى آسيا وأماكن أخرى خلال فبراير. ثم أدت موجات الحر الشديدة في الصيف في الصين وأوروبا والولايات المتحدة وبعض أجزاء أخرى من العالم إلى زيادة الطلب على الغاز للتبريد بالكهرباء.

وستكون روسيا نتيجة لذلك في وضع قوي خاصة مع تكثيف خدمة نورد ستريم 2، وستكون لها القدرة على إلقاء الشرط على السوق الأوروبية اليائسة للوقود على المزيد من إمدادات الغاز الطبيعي. وستعزز قدرة روسيا على مطالبة ألمانيا بالسماح بتدفق الغاز عبر خط الأنابيب حتى قبل منح الشهادة النهائية، الأمر الذي كان سيفرض الامتثال لمجموعة من المتطلبات التنظيمية للاتحاد الأوروبي التي تهدف إلى منع روسيا من ممارسة سلطة الاحتكار. ومع ارتفاع أسعار الغاز هذا الأسبوع، أكد الكرملين أن موافقة نورد ستريم 2 ستخفف من أزمة أسعار الغاز، مما أثار الشكوك بأن روسيا أعادت الإمدادات للحصول على الموافقة على المشروع.

وفي سوق الغاز الطبيعي العالمي الذي أصبح أكثر ارتباطاً مع صعود الغاز الذي يُشحن بناقلات الغاز الطبيعي المسال والارتفاع المحددة في مراكز التجارة العالمية، فإن ما يحدث في أوروبا لا يبقئ في القارة وحدها. وستظهر الأسعار المرتفعة اللازمة لسحب إمدادات الغاز إلى السوق الأوروبية في الأسواق الأخرى التي تتنافس على تلك الإمدادات.

وارتفعت أسعار الغاز الطبيعي في الولايات المتحدة بالفعل إلى 5 دولارات لكل مليون وحدة حرارية بريطانية، وهو أعلى مستوى منذ سبع سنوات.

## أزمات متجددة

يقول بوردوف إن أزمات الإمداد الدورية ليست غريبة على أسواق الطاقة، ولكن ينبغي على صانعي السياسة الانتباه إلى ما هو جديد حول أزمات الطاقة اليوم: تغير المناخ وسياسات الحد منه. وستواجه أوروبا أزمة غاز لأنها تخرج من حالات الإنعاش الاقتصادي بغض النظر عن السبب، ولكن العديد من العوامل التي تساهم في اختلال التوازن الحالي في السوق الأوروبية تنبع إما من تأثيرات تغير المناخ وإما الجهود المبذولة للحد منه من خلال الانتقال إلى الطاقة النظيفة. ولطالما كانت ديناميكيات السوق التي تسبب اختلالات العرض والطلب موجودة منذ فترة طويلة، كما تضغط تأثيرات تغير المناخ والاستجابات له على قوى السوق بشكل كبير.

ويعد ارتفاع الأسعار في أوروبا نذيراً للمزيد من التقلبات القادمة، حيث يتناقم العالم مع تأثيرات تغير المناخ ويسرع انتقاله إلى الطاقة النظيفة. ولحماية الاقتصاد والانتقال إلى الطاقة النظيفة، يقول المحلل جيسون بوردوف في تقرير مجلة "فورين بوليسي" الأميركية إنه "يجب على صانعي السياسات تطوير أدوات أقوى لإدارة تقلبات سوق الطاقة وتسهيل عملية الانتقال الفوضوية الحتمية".

## أسباب متشابكة

تتضافر العوامل المسؤولة عن أزمة الطاقة في أوروبا. أولاً، أثرت سلسلة من الظواهر الجوية القاسية والأنماط الموسمية غير العادية على كل من العرض والطلب على الغاز. وكان الشتاء في جزء كبير من نصف الكرة الأرضية الشمالي، وخاصة آسيا، بارداً بشكل غير معتاد في أوائل هذا العام، تلاه ربيع بارد بشكل غير عادي في أوروبا، وأدى كل ذلك إلى زيادة الطلب على التسخين بالغاز. كما أدى إنتاج الغاز في الولايات المتحدة، مما أدى إلى انخفاض صادرات الغاز الطبيعي المسال الأميركي إلى آسيا وأماكن أخرى خلال فبراير. ثم أدت موجات الحر الشديدة في الصيف في الصين وأوروبا والولايات المتحدة وبعض أجزاء أخرى من العالم إلى زيادة الطلب على الغاز للتبريد بالكهرباء.



جيسون بوردوف  
على الحكومات توسيع أدواتها لإدارة تقلبات أسعار الطاقة

ثانياً، كان توليد الرياح في أوروبا أقل بكثير من المتوسط هذا العام بسبب انخفاض هبوب الرياح لفترات طويلة من السنة وارتفاع الطلب على الغاز والوقود لتعويض انخفاض إنتاج الغاز المتجدد، فارتفعت الأسعار. ومن المتوقع أن يرتفع الطلب على الوقود الأحفوري أكثر مع سحب ألمانيا ثلاثة مفاعلات نووية أخرى من الشبكة هذا العام كجزء من إغلاقها النووي. وفي نفس الوقت، أدت ظروف الجفاف في الصين وأمريكا الجنوبية إلى انخفاض إنتاج الطاقة الكهرومائية، وجذب إمدادات الغاز المتداول عالمياً إلى تلك الأسواق.

ثالثاً، كان التعافي الاقتصادي من الوباء قوياً في كل من أوروبا وآسيا، مما أدى إلى زيادة الطلب على الطاقة لتزويد المنازل والمصانع والشركات الأخرى. وزاد طلب الصين على الغاز الطبيعي المسال خلال النصف الأول من هذا العام بأكثر من 25 في المئة مقارنة بنفس الفترة من العام السابق.

رابعاً، على الرغم من ضغوط السوق المتفاخمة وارتفاع الأسعار المعيارية، فإن شركة الغاز الروسية غازبروم، لم تزد شحنات الغاز عبر خطوط الأنابيب إلى الاتحاد الأوروبي بما يتجاوز التزاماتها التعاقدية طويلة الأجل. ومع إعلان هذه الشركة عن استكمال خط أنابيب نورد ستريم 2 الأخير للحد، قد تعتمد أزمة أسعار الغاز الطبيعي في أوروبا هذا الشتاء على مدى سرعة بدء روسيا في تسليم الغاز عبر خط الأنابيب أو تعزيز الشحنات عبر خط الأنابيب الحالي عبر أوكرانيا. خامساً، تعمل سياسة المناخ نفسها على رفع أسعار الطاقة الأوروبية. ولأوروبا نظام تداول مخصص لتحديد

## إسرائيل تعيق المشروع الإصلاحي في العراق.. لم لا تصدق؟

فاروق يوسف  
كاتب عراقي



ليس علينا أن نأخذ كل كلام علي محل الجد. غالباً ما تأخذ المزحة بقوله السياسيون لا يقبل شيئاً من المزاح، فالسياسي حين يقول كلاماً غير مسؤول هو أشبه بالنكتة السمجية فهو (أي السياسي) إما أن يكون كاذباً أو أن يكون جاهلاً. ضعيف القدرة العقلية وغير مؤهل للعمل السياسي. ذلك المجال يبدو أكثر سطحية وأشد مدعاة للسخرية إذا ما لجا السياسي العربي إلى استعمال إسرائيل في تفسير العطب الذي أصاب الحياة العربية وجعلها غير قابلة للتغيير أو على الأقل للإصلاح. تلك كذبة صارت مملّة ولا تدعو إلى الضحك بقدر ما يشعر من يستمع إليها بأن هناك من يضحك عليه ويعتبره إنساناً فقير المعرفة والتجربة والخيال.



**الشعب الذي يرضى لنفسه أن يكون مضحوكاً عليه هو الذي يساهم في انتشار حالة العمى السياسي التي تقف وراء الجملة الجاهزة التي يغطي من خلالها السياسيون العرب على فسادهم وجهلهم**

مناسبة هذه المقدمة ما صرح به رجل الدين المهروب الجانب شعبياً وحكومياً في العراق مقتدى الصدر من أن إسرائيل هي الجهة التي تقف وراء إعاقة مشروع الإصلاح في بلاده. طبعاً هناك في العراق من يصدق ذلك الكلام على عواهنه. مثلما يصدق بعض السوريين أن إسرائيل هي التي تمنع نظام بشار الأسد من التحول إلى الديمقراطية ومثلما يصدق بعض الفلسطينيين أن إسرائيل هي التي تقف وراء فساد السلطة الفلسطينية وهي التي تشجع حماس على شن حروبها بين حين وآخر.

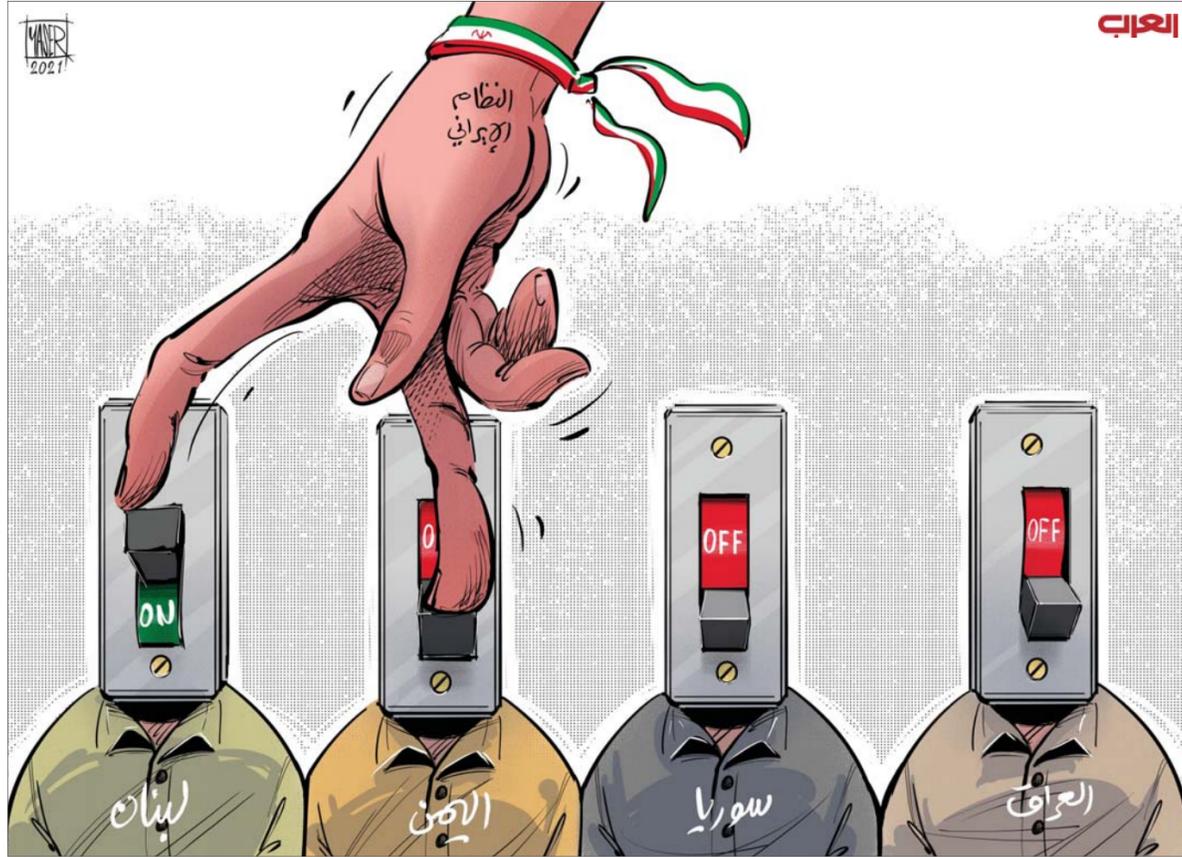
وهي أمثلة كتشف للأسف عن المدى السيء الذي وصلت إليه العلاقة بين السياسي ووظيفته، وهو ما يلقي الضوء على نوع مفضوح من فقدان المصداقية وهو أمر لم يعد السياسي العربي ليلتفت إليه بعد أن صارت حصانته أكبر من أية مساعلة قانونية. فالصدر على سبيل المثال هو رجل فوق الشبهات بالرغم من أنه يدير واحدة من أكبر مكائش الفساد في العراق، كما أنه زعيم ديني وورث العصمة من أبيه بالرغم من أنه لا

يمكن أن ينطق بجملة عربية واحدة من غير أن يوجه الإهانة إلى مستمعيه أو يستخف بهم. كما أن كل أحاديثه تكشف عن محدودية تفكيره وتواضع مؤهله العقلي ناهيك عن ضالة معارفه السياسية.

كل ذلك لا ينطوي على نوع من المبالغة. غير أنك ما إن توجه نقداً للرجل الذي يعتبر مسؤولاً بشكل مباشر عن انهيار قطاعي الكهرباء والصحة حتى تجابهه بواحد من ردين. الأول يتهمك بمعاداة المذهب وهي تهمة جاهزة يختبئ وراءها الكثير من اللصوص والقتلة والأقارب والمحتالين، والثاني يدعوك إلى أن تكون منصفاً فتذكر جميع النصابين في العراق ولا تكتفي بالصدر وحده. ومثلما قلت "هناك من يرتاح إذا ما أخبرته أن إسرائيل هي السبب". وهنا علينا أن نتذكر خرافة السفارة الأميركية في بغداد التي شجعت صدام حسين على غزو الكويت. لقد صدق الكثيرون تلك الخرافة بالرغم من أن نائب رئيس الوزراء المقرب من الرئيس العراقي الراحل طارق عزيز قد أترك علمه بتلك الواقعة. ذلك الإتكاف لا يعني شيئاً بالنسبة إلى من يرتاح إلى تيرئة صدام حسين من التسبب في الكارثة التي دمرت العراق، دولة وشعباً. وهو ما يعني أن الشعب الذي يرضى لنفسه أن يكون مضحوكاً عليه هو الذي يساهم في انتشار حالة العمى السياسي التي تقف وراء الجملة الجاهزة التي يغطي من خلالها السياسيون العرب على فسادهم وجهلهم وتفاهة سلوكهم وفقر تجربتهم السياسية ولكنهم، وهذا هو الأهم، لا يكتفون إن اقتضت أكاذبيهم وبأن سقم حيلتهم، فما من أحد قادر على مساعلتهم.

"إسرائيل هي السبب" ذلك كلام منطقي. لا أحد يسأل "كيف". ما من جهة تقوى على استدعاء السيد، لا من أجل محاكمته بسبب ما ينطوي عليه كلامه من تضليل وإخفاء للحقيقة بل من أجل الاستفادة من موجهته في اكتشاف الخيوط الخفية التي تجعل إسرائيل قادرة على تعطيل كل محاولات الإصلاح في العراق.

وإذا ما تجاوزنا سؤال الكيفية يبقى سؤال الماهية قائماً "ما هي المحاولات التي بذلها السيد وتياره من أجل الإصلاح وقامت إسرائيل بإفشالها؟"، ثم ما هو الإصلاح من وجهة نظر السيد واتباعه؟ وما هو الشيء الذي يجب إصلاحه لكي ينعم العراقيون بحياة رحيمة ومرفهة أو على الأقل سوية؟ كل هذه الأسئلة وسواها لا يجب عليها الصدر مثلما لا يجب السيد حسن نصرالله على سؤال من نوع "من تقاوم ولماذا يتحکم السلاح باسم المقاومة بمصير لبنان وحياة شعبه؟". سيقول "إسرائيل". لا بأس سنهز رؤوسنا موافقين باعتبارنا البلهاء المضحوك عليهم فيما البنادق موجهة إلى رؤوسهم.



## فكرة الحاجة إلى الكهرباء

علي الصراف  
كاتب عراقي



مثل أفكار كثيرة تستحق إعادة النظر فيها، فإن فكرة الحاجة إلى الكهرباء لا بد وأن تكون موضوعاً قابلاً للنقاش على الأقل. كل البلدان التي خضعت لسلطة الولي الفقيه تعاني من نقص شديد في الكهرباء. وما من مصادفة في ذلك. فكلما زاد الإيمان به كظل لله على الأرض، كلما نقصت الكهرباء أكثر. وفي هذا ما يكفي دليلاً على الحاجة إلى الكهرباء ليست ماسة بالمقدار الذي يعتقد أكثر الناس.

في لبنان بلغت مستويات الإيمان بالولي الفقيه حداً يقترب كثيراً من مناسفة منزلة الأنبياء، فوصل استخدام الكهرباء إلى مستويات بلغت حد الصفر. الأمر في غزة أقل من ذلك، وأقل منه في اليمن وسوريا والعراق. ولكن، في كل هذه البلدان توجد ميليشيات تؤمن بالولي الفقيه، وهي كلها تعاني من نقص شديد في الكهرباء، إلا أن المؤمنين درجات، ولبنان يجلس في أعلى السلم.

ولا تحسبني أذكر هذه الأمثلة للكتابة بما تفاخر به حيدر مصلي وزير الاستخبارات الإيراني السابق في حكومة محمود أحمددي نجاد عندما قال إن "إيران تسيطر فعلاً على أربع عواصم عربية".

لأنني في الواقع لا أحاول إثبات العلاقة بين نفوذ إيران وبين نقص الكهرباء، ولكني أريد أن أثبت أن فكرة الحاجة إلى الكهرباء هي نفسها تستحق إعادة النظر. فالإنسان ينام نحو 8 ساعات ليلاً. وهو بذلك ليس بحاجة إلى الكهرباء من الأساس. وعندما تصحو، فإن عدد ساعات النهار يتفاوت بحسب قرب بلدك أو ابتعادها عن إيران، ولكن المعدل يمكن أن يصل إلى نحو 12 ساعة يومياً. أي أنك لست بحاجة إلى الكهرباء لكي تستدل على طريق الهدى الذي يشع من قم. وهذا ما يجمع 20 ساعة. فإذا ما توفرت لك الكهرباء لمدة الساعات الأربع الباقية لكي تشحن بطارية التلفون وتشاهد قناة المنار وتقضي بقية حاجاتك الإلكترونية، فهذه نعمة كافية.

أربع ساعات من الكهرباء تعني أربع ساعات عمل بدلاً من ثمانين. وهذه نعمة أخرى تستطيع أن تحطم كل حسابات النظام الرأسمالي الذي يجبر العمال على قضاء 8 ساعات وراء

المكائن.

والمصباح الكهربائي اختراع رأسمالي أوجده رجل كافر يدعى توماس أدسون. وبسببه تطورت الرأسمالية إلى إمبريالية، ومنها نشأ الاستكبار العالمي الذي تحاربه إيران. وأحد أهم وسائل الحرب هي قطع الكهرباء لكي تنقطع الأوصال بينك وبين ذلك النظام.

العودة إلى الشموع بضوئها الرومانسي الشاحب يمكن أن توفر كل الأسباب لتغذية الرغبة في تأليف القصائد، والعودة إلى الكتابة بالقلم بدلاً من الاستعانة بما يدعى "الكمبيوتر"، و"إنتاج" المزيد من الأطفال الذين سوف يتشردون في ما بعد.

وفي الواقع، فقد كان وجود الكهرباء سبباً لعادات بذخنة من قبيل السهر وقضاء الوقت خارج المنزل، بينما يمكن للمرء أن يقضي الوقت مع أطفاله لكي يساعدهم في حل واجباتهم المدرسية على ضوء الفوانيس.

ولو أنك تأملت في الفوائد التي تجنيها من الظلام، فسوف تجد أنها لا تعد ولا تحصى. فهو يساعد على التأمل والتركيز. ولولا هذه الفائدة ما كانت إيران لتتحقق كل ما حققته من إنجازات في البطالة والتضخم والفقر وتفشي الأمراض. فهذه كلها إنما كانت من نتاج التاملات وأعمال التركيز التي يستطيع الفقهاء أن يستسخروا منها ما توصل إليه الولي الفقيه على خامني. فيحققوا لمجتمعاتهم ما تمكن هو من تحقيقه.

وانقطاع الكهرباء واحد من أهم الوسائل الدفاعية. وهي مما يسميه العسكريون "التمويه". فالأقمار الصناعية التي تراقب كل شيء من الفضاء الخارجي، لا تعود قادرة على رؤية كل ما يجري في الظلام. وهو ما يمكن "سيد المقاومة" حسن نصرالله من أن يخرج من القبو ليتنفس شيئاً من هواء الله الطلق.

ويميل بعض الناس إلى "النق" بشأن الكهرباء، وكانهم أفلحوا بوجودها ما لم يفلحوا به في غيابها. بينما الأمر كله سيان.

**انقطاع الكهرباء واحد من أهم الوسائل الدفاعية وهي ما يسميه العسكريون «التمويه»، وهو ما يمكن «سيد المقاومة» حسن نصرالله من أن يخرج من القبو ليتنفس شيئاً من هواء الله الطلق**

والمسألة ليست بالضرورة مسألة نقص في الموارد أو الإمكانيات. فالعراق لديه الكثير من الموارد، وهو بلا كهرباء تقريباً. فالموارد إنما تذهب إلى مشاريع إنتاج الكهرباء التي تنفذها شركات تابعة للحرس الثوري. ولأسباب "ولائية" تختفي الموارد وتختفي معها الكهرباء، وذلك لكي يمكن توقيع عقود جديدة. والبلد على هذا الحال منذ أكثر من 18 عاماً، وهو سعيد إلى درجة أنه أعاد انتخاب جماعات توقيع العقود مع إيران.

ولقد ثبت أن وجود الكهرباء هو سبب إفلاس لبنان. فتكاليفها تبلغ 800 مليون دولار كل شهرين تقريباً، وبسبب هذه التكاليف لم يعد لدى مصرف لبنان أكثر من 14 مليار دولار. ولو أن اللبنانيين تنبهوا إلى هذه المعادلة، وسمعوا كلام حزب الله منذ البداية، لقطعوا بانفسهم كل خطوط الكهرباء، وتمتعت بلادهم بالوفرة والتوفير. وفي ذلك ما يغنيهم عن فساد القائمين على قصة الكهرباء من بعض أولياء الأمور في جماعة "لبنان القوي". ولبنان قوي الآن، أكثر بكثير مما كان، ليس بفعل نقص الكهرباء، بل بسبب ظهور الأداة القاطعة على عدم الحاجة إليها.

وجود الكهرباء ضار أمنياً أيضاً، لأنه يشجع المعارضين على عقد اجتماعاتهم ليلاً، بما لا يسمح لعسس الثورة أن يراهم. وفي الواقع، فإن تجربة نقص الكهرباء تستحق أن تدرس ليس في الأكاديميات العسكرية فحسب، بل وفي كل جامعات العالم لفهم أسباب الصلة الوثيقة بين الثورة الإسلامية والظلام.

وبحسب مصلي فإن "الثورة الإيرانية لا تعرف الحدود وهي لكل المستضعفين في الأرض". وهذا يعني أن ثلاثة أرباع الكرة الأرضية ليست بحاجة إلى الكهرباء. ولو أنهم أصبحوا ثوريين، ومدوا جسور العلاقات مع الولي الفقيه، فإنهم سوف يتعمون بظلام يكفيهم لعدة قرون.



# لماذا انتظر الدببية ضغوط واشنطن للإفراج عن رواتب الجيش الليبي؟



الحبيب الأسود  
كاتب تونسي



الإيجابي هي مكونة من وفدي قيادة الجيش والمجلس الرئاسي. إن ثروة ليبيا ليست ملكاً لأي كان مهما كان موقعه وإنما هي لكل الليبيين، وأي محاولة لاستغلالها في الضغط على هذا الطرف أو ذاك أو لشراء الضمائر وتلميع الصورة واعتماد دبلوماسية الصفقات لن تحقق أهدافها، ويفترض بالجميع أن يقتنعوا بأن جبر الخواطر وتهديد النفوس وإعطاء كل ذي حق حقه دون مساومات يمكن أن يحقق ما عجزت عنه كل الأساليب الأخرى، أما السيد الدببية، فإنه لم يكن بحاجة إلى ضغط أميركي ليصرف رواتب العسكريين، وإنما كان عليه فقط أن يتعامل مع الواقع كما هو، وأن يتعامل مع خارطة ليبيا ككل ودون تجزئة توافق أهواء البعض ممن يسيطرون على مراكز القرار في طرابلس.

غير رجعة، وأن الجميع متفق على دخول مرحلة جديدة أساسها التوحيد الكامل لجميع المؤسسات. يحتاج المهندس الدببية إلى فهم جملة من الحقائق التي تبدو غائبة عليه، ومنها أنه يخضع إلى رقابة دولية دائمة ومستمرة، وأنه يحظى باعتراف أممي ودولي ويعتبر جزءاً أصيلاً من أي حل مستدام للأزمة، وأن من ينكرون هذه الحقيقة هم أمراء الحرب وقادة الميليشيات والإخوان والحليفان التركي والقطري ومن يدور في فلكهما في المنطقة، لذلك فإن الضغط الأميركي جاء بالأساس من منطلق الاعتراف بدور الجيش لا في محاربة الإرهاب فقط وإنما كذلك في تأمين منابع الثروة والحدود والحل السياسي، واللجنة العسكرية المشتركة التي يعترف كل العالم بدورها

الكبير، ويخوض معركة يومية من أجل تلميع صورته، ويهدف الرفع من مستوى شعبيته بين الشباب والنساء والمتقاعدين وغيرهم، ويعد الصفقات حينها حل بين العوام، ويصرف خلال أشهر قليلة 48 مليار دينار، أي حوالي 10 مليارات دولار أميركي، يخصص منها لا يصر المبلغ، ويحدد رواتب الجيش الحارس لمناصب الثروة التي يتصرف في إيراداتها، ويتجه لعقد قمتين للنقط في دالاس الأميركية وطرابلس دون أن يقرأ الواقع كما هو على الأرض باعتباره أنه لا يستطيع التصرف بذلك الشكل ولا عقد الصفقات ولا إرسال الوعود إلا في حالة توحيد البلاد فعلياً، وتأكده من أنه يسيطر نفوذه حكومته الفعلي على مصادر الطاقة، وإن شبح الانقسام قد ذهب إلى

المناطق الخاضعة للقوات المسلحة التي يتزعمها المشير خليفة حفتر، في إشارة إلى مناطق الهلال النفطي والوحدات والجنوب الغربي التي تعتبر المصادر الرئيسية للثروة النفطية في البلاد، ثم جاء اجتماع ممثلي برقة في الحكومة من وزراء ووكلاء وزارات برئاسة نائب رئيس الحكومة عن المنطقة الشرقية حسين القطراني، والذي تم خلاله فضح مستويات الصراع بين الطرفين، والتي باتت تهدد بعودة الانقسام، بل إن هناك من بات يدعو علناً إلى الرجوع إلى ما قبل حكومة الدببية باستعادة مؤسسات الحكومة المؤقتة التي كان يرأسها عبدالله الثاني من سبتمبر 2014 حتى مارس 2021. اتصل مسؤولو شرق ليبيا بالفاعلين الأساسيين الدوليين في الأزمة الداخلية لبلادهم كالأمم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وقدموا الكثير من المستندات التي تؤكد صحة موقفهم، وطالبوا بتكليف مراقبين دوليين لمراقبة أداء الحكومة، وهو ما جعل السفير الأميركي والمبعوث الخاص لبلادها إلى ليبيا ريتشارد نورلاند يتدخل في محاولة لتجاوز النزاع، وطلب من الدببية أن ياذن بصرف رواتب الجيش والأجهزة الأمنية. وهناك من الدول من بات يشعر بالخوف من أن يتم وقف تصدير النفط الليبي ولاسيما في ظل ارتفاع أسعار الطاقة، وهذا كله لأن هناك وجهة نظر في كواليس الحكم في طرابلس يعتقد أصحابها أنهم انسكوا بخيوط اللعبة، وأنهم يمتلكون القدرة على إقصاء من يعتبرونه عدوهم اللدود في المنطقة الشرقية وهو خليفة حفتر، رغم أنه يحظى باعتراف دولي، ويُنظر إليه كلاعب رئيسي في المشهد السياسي والعسكري والأمني بالبلاد. يتصرف الدببية وكأن عيون القوم نائمة من حوله، ويدير شبكة من الأقراب وشركاء المصالح المحيطة به، ويصدر القرارات المالية بمباركة من حليفه محافظ مصرف ليبيا المركزي الصديق

أسباب رفض البرلمان التصديق على ميزانية العام الجاري هو تعمد الحكومة عدم تضمينها بنداً خاصاً بمصاريف القيادة العامة، ومحاولة تجاوز ذلك لاحقاً بمبالغ زهيدة فيما تصرف المبالغ الضخمة على الميليشيات. تم صرف رواتب ثلاثة متأخرة لأفراد الجيش بضغط أميركي مباشر، فواشنطن لم تلزم الصمت أمام تصرفات الدببية، ودعت إلى أن يحل المشكلة بسرعة، وهي تعرف أن أعضاء اللجنة العسكرية المشتركة لقيادة الجيش رفضوا التوقيع على اتفاق جنيف الجمعة الماضي، وأنهم قد يرفضون التوقيع على أي مخرجات جديدة في اجتماع لندن، وأبلغوا موقفهم هذا إلى المبعوث الأممي يان كوبيش الذي أبلغ بدوره الأمم المتحدة، كما أعلم السفير الأميركي بالموضوع ليتدخل بقوة لفض النزاع قبل أن يتطور إلى ما لا يحمد عقباه.

**ثروة ليبيا ليست ملكاً لأي كان مهما كان موقعه وإنما هي لكل الليبيين وأي محاولة لاستغلالها في الضغط على هذا الطرف أو ذلك أو شراء الضمائر واعتماد دبلوماسية الصفقات لن تحقق أهدافها**

خلال الأيام الماضية شهدت منطقة شرق ليبيا حراكاً قديماً لدعم الجيش في مواجهة الحكومة، كما أصدر عدد من النواب بياناً نددوا فيه بإيقاف رواتب الجيش، ودعت لجنة الأمن والدفاع بمجلس النواب إلى الرد على الموقف الحكومي بمنع إنتاج وتصدير النفط من

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

## روسيا لا تستطيع إنقاذ الاقتصاد السوري المتهاك.. وليست مهتمة بذلك



نيل هاور  
محلل أصبى كندي  
مقيم جورجيا

آخر إجراء جوناثان روبنسون لمجلس اتلانتيك في يونيو الماضي أن 98 في المئة من القرى السورية التي حصلت على مساعدات روسية على مدى السنوات الخمس الماضية تمت زيارتها مرة واحدة فقط، وهو عمل رمزي ليس له تأثير طويل المدى. وتواصل روسيا أيضاً التلاعب بشحنات الحبوب بالغة الأهمية للشعب السوري، حيث امتنعت عن تسليمها كما هو متفق عليه بسبب عجز ميزانية الحكومة السورية، وقد صادف آخر منع لتسليم الشحنات منتصف العام الماضي. في نهاية المطاف، لا تهتم روسيا بتلك القضايا. فالسوريون الذين بقوا في المناطق الواقعة تحت سيطرة نظام الأسد في أشد حالات الخوف ومحيطون للغاية ولا تراوهم فكرة الانتفاض ضد الحكومة، وفق الكثير من الشهادات. وقد ظل جهاز الأسد الأمني قوياً بما يكفي لقمع أي إشارة للمعارضة، ويفكر معظم السوريين في الهروب من البلد أكثر من تفكيرهم في حمل السلاح ضد الحكومة مرة أخرى (أو لأول مرة). وفي الوقت نفسه، تلعب التطبيقات المحسوبة للقوى العاملة الروسية في أشكال كتائب الشرطة العسكرية المنتشرة في مناطق رئيسية أو مفارز أمنية شخصية لقيادة النظام المهين مثل اللواء سهيل حسن، دوراً كافياً في ضمان أمن المناطق والشخصيات التي تعتبرها موسكو مهمة وحيوية. والبنية التحتية العسكرية الروسية في البلاد، ولاسيما قاعدة حميميم الجوية في اللاذقية (التي تخضع حالياً لعملية تجديد وتوسيع كبيرة)، لا تتعرض للكثير من التهديدات وعليه يمكن مشاهدة الشعب السوري يحترق أو يتضور جوعاً من مسافة آمنة.

وما يحصل في سوريا هو كارثة بكل ما تحمله الكلمة من معنى بالنسبة إلى الشعب السوري ولكن من منظور الأسد ما يحصل هو عبارة عن مخاطرة ولكن ليس بالقدر الذي قد يعتقد المرء

على تحمل المزيد من مسؤولية إعادة إعمار سوريا التي مزقتها الحرب. ولكن موسكو وواشنطن تعملان وفق أجندة أعمال مختلفة. فعلى عكس الجهود الأميركية في أفغانستان والعراق الرامية إلى بناء الدولة، فإن روسيا غير مهتمة بتلك الأهداف الأميركية. وكان الدافع المهيمن للتدخل العسكري في سوريا في المقام الأول هو إنقاذ نظام حليف وإجبار القوى الغربية على التفكير في روسيا كلاعب جاد في الشؤون العالمية. وتؤكد ست سنوات من العمليات السياسية الفاشلة والمحادثات بين الحكومة والمعارضة، منذ دخول روسيا إلى سوريا في عام 2015 - في أماكن من جنيف إلى أستانة - عدم اهتمام الكرملين بفرض أي تنازلات حقيقية من طرف الأسد، حتى لو كان قادراً على تقديم تلك التنازلات. أما المساعدات الإنسانية فهي مشروع تهكمي بالنسبة إلى روسيا. فهناك الكثير من مقاطع الفيديو للجند الروس وهم يقدمون الحبوب والطعام للسكان المحليين المحاصرين في جميع أنحاء سوريا بينما تملأ وجوههم الإبتسامة، وذلك جزء من الحملة الدعائية الروسية التي تصور الجنود الروس وهم يوفرون الدعم للعائلات في كل من المناطق الحضرية والريفية. ومع ذلك، نادراً ما يتم توفير المساعدات الروسية من دون حملات إعلامية مصاحبة لها. كما أظهر تحليل

الأرض، تمت استعادة السيطرة على معظم البلاد خلال عامين. وسيطرت القوات الموالية للأسد بشكل حاسم على النصف الذي يسيطر عليه المتمردون من مدينة حلب، ثاني أكبر مدينة في البلاد في أواخر عام 2016، وفي عام 2017 تم تطهير الأراضي من تنظيم الدولة الإسلامية في وسط وشرق سوريا. وعلى مدى أكثر من ثلاث سنوات، سيطر النظام السوري - أو ما تبقى منه - على غالبية أراضي البلاد. وقد يشكل عجز المواطن السوري عن إطعام نفسه وأسرته إجراجاً كبيراً لروسيا التي تلعب دور حليف سوريا الرئيسي. ولطالما سعى المسؤولون الأميركيون لتصوير الوضع من ذلك المنظور، ففي البداية تم تصوير روسيا وكأنها غارقة في "مستنقع" سوري، ولكن عندما أصبح من الواضح أن تكاليف البقاء في سوريا لم تكن باهظة الثمن بالنسبة إلى الروس، تحول الخطاب على أمل إجبار موسكو

وتسعون في المئة من السوريين يقعون تحت خط الفقر. كما يبلغ متوسط راتب موظف القطاع العام الآن حوالي 15 دولاراً، أي ما يكفي لإطعامه لمدة ثلاثة أيام فقط حسب الأسعار الرسمية. ويعاني أكثر من 60 في المئة من السوريين من انعدام الأمن الغذائي ولا يعرفون من أين ستأتي وجبتهم التالية. ولا تلوح في الأفق نهاية للأزمة الاقتصادية، حيث إنها تتعمق كل شهر تقريباً. وتتعارض حالة الشعب السوري بشكل صارخ مع الوضع العسكري في سوريا. حيث حافظ نظام بشار الأسد منذ فترة طويلة على استقرار الخطوط الامامية واستعاد السيطرة على معظم المناطق الرئيسية في البلاد. والفضل يعود إلى روسيا، صدقة الأسد وحليفته منذ زمن طويل. وبعد تدخل روسيا العسكري في سبتمبر 2015، ومن خلال الحملات الجوية المنسقة لموسكو، وبدعم من القوات الخاصة ونخبة المرتزقة على

تم دفع قضية الحرب الأهلية السورية إلى هامش الاهتمام الدولي. فقد أفسحت الهجمات العسكرية واسعة النطاق في السنوات الماضية الطريق أمام ركود الجبهات والإنهيار البطيء الذي نادراً ما يتصدر عناوين الأخبار العالمية. ولكن بالنسبة إلى الشعب السوري فمعاناته لم تنته بعد. فالذين بقوا في المناطق الخاضعة لسيطرة بشار الأسد يعانون الأمرين، وحلفاء سوريا، روسيا على وجه الخصوص، ليس لديهم أي اهتمام بتحسين حالة الشعب السوري. وكشف تقرير حديث للباحثة إليزابيث تسوركوف عن مدى قسوة الواقع الجديد. فالعملة السورية المتصدعة تساوي الآن أقل من 2 في المئة من قيمتها قبل الحرب،



## ميتسوبيشي تتفاوض مع السودان للاستثمار في الطاقة النظيفة

حكومي لمساعدة الإقليم على تنفيذ هذا البرنامج. ولا يزال السودان من بين البلدان المتخلفة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في هذا المجال، وقد كان لسباسة نظام الرئيس المخلوع عمر البشير الأثر الكبير في عدم تركيز مشاريع بيئية تساهم في خفض الإنفاق السنوي. وانضمت شركة هاليبرتون الأمريكية في شهر يوليو الماضي إلى ورشة إصلاح قطاع الطاقة السوداني، حيث أعلنت عن رغبتها في الاستثمار بالبلاد.

وتعتبر هاليبرتون من الشركات متعددة الجنسيات، وهي إحدى أكبر الشركات العاملة في مجال خدمات حقول النفط في العالم، ولديها عمليات في أكثر من 70 دولة في العالم.



وكان وزير الاستثمار الهادي إبراهيم قسّم أكد في مارس الماضي أن شركة لانفو فو الهندية المتخصصة في الطاقة الشمسية وحلول الكهرباء تعتزم إطلاق مشروع بالشراكة مع مجموعة تالين العالمية بقيمة 200 مليون دولار. ووقعت الحكومة في أكتوبر العام الماضي مذكرة تفاهم مع شركة جنرال إلكتريك الأمريكية هي الأولى من نوعها منذ ثلاثة عقود من الزمن بهدف زيادة توليد الكهرباء بما يصل إلى 470 ميغاواط.

وقالت جنرال إلكتريك أنذاك إنها تعتزم إصدار نحو 600 ألف أسيرة بالكهرباء عبر توربينات متحركة يمكن تركيبها في غضون أشهر، وإعادة تأهيل ثلاث محطات كهرباء موجودة بالفعل. وأكدت أنها تستكشف سبل التعاون في المزيد من مشاريع الكهرباء وكذلك مشاريع الصحة، بما في ذلك تحديث البنية التحتية للطب الإشعاعي وطب القلب والأورام والرعاية الصحية في المناطق الريفية.

دخلت مجموعة ميتسوبيشي اليابانية في مفاوضات مع الحكومة السودانية من أجل استكشاف الفرص الممكنة للاستثمار في قطاع الطاقة وخاصة تلك المتعلقة بإنتاج الكهرباء من المصادر المستدامة. وتأتي الخطوة بعدما أتاح الدعم، الذي قدمه المانحون الدوليون إلى الخرطوم طيلة الأشهر الماضية، لشركات الطاقة العالمية سبل استكشاف الفرص الاستثمارية في قطاع النفط والغاز والطاقة البديلة في البلاد.

وذكرت وكالة الأنباء السودانية الرسمية أن وزير الطاقة والنفط السوداني جادين علي عبيد التقى الإثنين وفدا من مستشاري شركة نيبون كيو التابعة لشركة ميتسوبيشي.

وأشارت إلى أن الشركة اليابانية شرعت في إنجاز الدراسات المسحية المتعلقة بإمكانية الاستثمار في قطاع الكهرباء بالسودان. لكن لم تذكر تفاصيل عن عدد المشاريع أو حجم التمويلات التي من المحتمل أن تضخها في هذا المجال.

وتتسلح الحكومة الانتقالية ببرنامج طموح للاستثمار في الطاقة البديلة، التي تعد من أهم القطاعات المستقبلية الواعدة في البلاد، بهدف تقليص النفقات لتشغيل محطات توليد الكهرباء، خاصة في ظل الأزمة المالية التي ضاعفت حدتها الأزمة الصحية. وأعلنت وزارة الطاقة والتعدين منتصف العام الماضي أنها وضعت خطة طموحة تستهدف زيادة تغطية الكهرباء من المصادر النظيفة لرفعها من 32 في المئة حاليا إلى مئة في المئة بنهاية 2035.

وتستهدف الخرطوم إنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية بنحو 4500 ميغاواط منها 2500 ميغاواط من شمال أم درمان إلى وادي حلفا و1500 ميغاواط بالبحر الأحمر و500 ميغاواط في كردفان ودارفور. أما بالنسبة إلى طاقة الرياح فتريد إنتاج كمية كهرباء تصل إلى ثلاثة آلاف ميغاواط، نصفها سيتم إنتاجه من المنطقة الشمالية و ألف ميغاواط في البحر الأحمر و500 ميغاواط في كردفان ودارفور.

وتحتاج البرنامج إلى ملايين الدولارات كاستثمارات من القطاع الخاص لإطلاق حزمة من المشاريع المزمعة، إلى جانب رصد تمويل

السابق في غرابها كولين والاس، فلاحظ "أن الجهة" التي تقدم التنازلات بشأن توزيع التكاليف في المنظومة الحالية لعمل المطاعم هي تلك التي "تتمتع بأقل قدر من السلطة، أي من دون كالمطاعم". وتحاول بعض المطاعم ببساطة الالتفاف على تطبيقات التوصيل القوية من خلال إنشاء تطبيقات خاصة بها. واقترحت شركة تشاوانا الناشئة على المطاعم فكرة إطلاق تطبيقها الخاص لتلقي الطلبات، والتي ستغنيها كليا عن دفع عمولات.

وتشير تقديرات دورداش أن المطاعم التي استخدمت منصتها خلال الجائحة بلغ معدل استثماريتها ثمانية أضعاف معدل القطاع عموما.

وتم التنبية على المنصات أمام القضاء إلى أن خفض سقف العمولة سيدفعها إلى فرض المزيد من الرسوم على المستهلكين الذين لا يدفعون في الوقت الراهن سوى رسوم متواضعة على كل عملية تسليم.

أما المدير العام لشركة التسويق زيرو ستور فرونت، مسؤول الابتكار

## جائزة نوبل للاقتصاد تكافئ أساليب مبتكرة لتطوير سوق العمل

إسهامات لتحسين الربط العلمي مع التحليل القائم على أدلة واقعية



### حلول للتوظيف على أسس علمية

أما أنغريست وإيمبنز فقد قاما بحل المشكلات المنهجية، وأوضحا كيف يمكن استخدام استنتاجات دقيقة حول السبب والنتيجة من خلال مواقف تحدث في الحياة الواقعية تشبه التجارب التي يتم إضفاء عشوائية لها. وظهرت النتائج أسورا من بينها أن زيادة الحد الأدنى للأجور لا تؤدي بالضرورة إلى عدد أقل من الوظائف. وكان الأميركيان بول ميلغروم وروبرت ويلسون قد فازا بجائزة نوبل للاقتصاد العام الماضي عن عملهما في تطوير نظرية المزايدات التجارية وابتكار أشكال جديدة لتنظيمها. وتم تكريم هذا الثنائي للتجارب التي أجريها نظرية المزايدات والتجارب المشتركة ودافعي الضرائب في العالم. وفي 2019 منحت الجائزة لثلاثة باحثين متخصصين في مكافحة الفقر، هم الأميركي ابهجيت بانرجي المولود في الهند والفرنسية - الأميركية أستر دوفلو وهي ثاني امرأة تنال جائزة نوبل للاقتصاد وأصغرهن سنا، والأميركي مايكل كريم عن أعمالهم حول الفقر.

وأضاف إن "معظم الاقتصاديين القدامى نظريون للغاية، لكن في هذه الأيام جزء كبير من علم الاقتصاد هو في الحقيقة عملي تماما". وقال كاردي، الذي تصور في البداية أن أصدقاؤه يمازحونه عندما تلقى الاتصال الهاتفي عن الجائزة من السويد، لوقع بيركلي الإلكتروني إن "الأمر يتعلق بمحاولة الحصول على المزيد من الربط العلمي والتحليل القائم على أدلة في الاقتصاد".

وهذه هي آخر جوائز نوبل هذا العام ويتقاسم الفائزون بها مبلغا قدره عشرة ملايين كرونة سويدية (1.14 مليون دولار). وأوضح أكاديمية أن كاردي الكندي المولود (65 عاما) والذي يعمل في جامعة كاليفورنيا في بركلي حصل على نصف الجائزة "عن إسهاماته التجريبية في اقتصاد العمل". وتناولت دراسة أخرى تأثير خطوة فيدل كاسترو في العام 1980 بالسماح لجميع الكوبيين الراغبين في مغادرة البلاد بذلك. وعلى الرغم من الهجرة المرتفعة إلى ميامي لم يجد كاردي أي عواقب سلبية على الأجور أو العمالة في ما يخص سكان ميامي ذوي المستويات التعليمية المنخفضة.

وأشارت إلى أن أنغريست (61 عاما)، الذي يعمل في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وإيمبنز (58 عاما)، والذي يعمل في جامعة ستانفورد تقاسما نصف الجائزة الآخر "عن إسهاماتها المنهجية في تحليل العلاقات السببية". وإحدى التجارب التي أجراها كاردي حول تأثير قطاع الوجبات السريعة بزيادة الحد الأدنى للأجور في ولاية نيو جيرسي الأميركية في أوائل تسعينات القرن الماضي حيث قلبت الحكمة التقليدية في

وحتى الهجرة من كوبا في عهد كاسترو والتي ركزت اللجنة عليها لاختيارها للفوز بالجائزة. وعلى عكس الطب أو العلوم الأخرى، لا يستطيع الاقتصاديون إجراء تجارب إكلينيكية بشكل صارم. وبدلا من ذلك تستخدم التجارب الطبيعية مواقف من الحياة الواقعية لبحث تأثيراتها على العالم، وهو نهج امتد للعلوم الاجتماعية الأخرى.

### كاردي وأنغريست وإمبنس أظهروا عبر تجارب طبيعية تأثيرات زيادة الحد الأدنى للأجور والهجرة على سوق العمل

وإسهامات لجنة جائزة بنك السويد للعلوم الاقتصادية في ذكرى الفريد نوبل التي تمنح الجائزة، أن الجائزة تكافئ الخبراء الثلاثة على "إسهامهم المنهجي في تحليل العلاقات السببية" وتقديمهم "أفكارا مبتكرة حول سوق العمل". وشكلت أعمال هؤلاء الأكاديميين "تجارب طبيعية" لإظهار التأثيرات الاقتصادية وأقربا في مجالات امتدت من زيادة الحد الأدنى للأجور في قطاع الوجبات السريعة بالولايات المتحدة وحتى الهجرة من كوبا في عهد كاسترو والتي ركزت اللجنة عليها لاختيارها للفوز بالجائزة.

رجح المختصون أن تشهد المنافسة بين المطاعم التقليدية وتطبيقات توصيل الوجبات منعطفا أكثر حدة خلال الفترة المقبلة في ظل الضغوط المسلطة على أصحاب المطاعم من أجل إنقاذ أعمالهم ومقاومة التوسع السريع للمنصات الرقمية. نيويورك (الولايات المتحدة) - بيدي أصحاب المطاعم وعدد من السياسيين في الولايات المتحدة امتعاضا متزايدا من منصات توصيل الوجبات التي كانت ضرورية خلال تفشي الجائحة، ويتهمونها بالتطفل على القطاع ولذلك سعوا لتنظيم عملها أو حتى الاستغناء عنها. وساهمت هذه المنصات في طرد شبح الإفلاس عن المطاعم في زمن

خدمه غير مكلفة

وإسهامات لتحسين الربط العلمي مع التحليل القائم على أدلة واقعية

وإسهامات لتحسين الربط العلمي مع التحليل القائم على أدلة واقعية

وإسهامات لتحسين الربط العلمي مع التحليل القائم على أدلة واقعية

وإسهامات لتحسين الربط العلمي مع التحليل القائم على أدلة واقعية

## المطاعم التقليدية تقاوم التوسع المتسارع لتطبيقات توصيل الوجبات

وأشار إلى أن المطاعم تتولى بنفسها تحديد المبلغ المالي للعمولة التي تمثل غالبا تكاليف تشغيل المنصة، وتبلغ نحو نصف ما تفرضه شركات التوصيل العملاقة. ويتيح ذلك للمطاعم أن تحتفظ أيضا ببياناتها، في حين أن المنصات الكبرى تستفيد منها ماليا دون أن تتقاسم مع المطاعم الأرباح التي تحققها. ولقائمة الزبائن قيمة، شأنها في ذلك شأن قائمة الأطعمة المفضلة لديهم.

ويعترف سيويل بأن هذا الحل - الذي اعتمد حتى الآن في ريتشموند بفرجينيا ولاس فيغاس وأوماها- صعب التنفيذ؛ ذلك أنه "من الصعب جعل الناس يعملون بشكل جماعي". وأضاف "لكن في رأيي هذا هو الحل الوحيد". وساهمت الجائحة في ظهور مطاعم الشح أو (دارك كيتشن) في الولايات المتحدة، وهي مطاعم غير موجودة في الواقع، إذ لا تقوم سوى بتحضير أطباق توصلها إلى الزبائن.

وتساءل العاملون في قطاع المطاعم عما إذا كان الزبائن سيعودون للجلوس إلى طاولات مطاعمهم أم أنهم سيستمرون في طلب الوجبات وهم قابعون في المنازل.

وإزاء هذه الوضعية حذرت جمعية ريسطورانز أوبورتونيتيز سنتر يونايته، التي توفر الدعم للعاملين في المطاعم، من تدهور ظروف العمل بسبب ازدهار المطابخ الخفية الأكثر مرونة من المطاعم التقليدية.

ولاحظ بالومبيون أن "المشكلة تتمثل في أن حضور هذه المنصات أصبح راسخا إلى درجة أن العودة إلى السوراء لم تعد ممكنة". وأضاف "إذا لم تكن تستخدم منصة سيمبلز- أحد أكثر المواقع استخداما في مدينة نيويورك- فانت لم تعد موجودا".

وتسلط المنصات الضوء على استثماراتها التكنولوجية التي مكنت الملايين من الزبائن الذين لم يسبق لهم إطلاقا أن طلبوا وجبات عبر الإنترنت من أن يفعلوا ذلك خلال مرحلة جائحة كورونا. وأكدت دورداش من جهة أخرى أنها توفر أصلا صيغة عمولة بنسبة 15 في المئة، لكن المطعم الذي يقوم بعمل جيد لا يمكن أن يأمل سوى في هامش يتراوح بين 15 و20 في المئة، بحسب بالومبيون الذي رأى أن شركات التوصيل صارت "تستحوذ على كل الأرباح في نهاية المطاف".

وتشير تقديرات دورداش أن المطاعم التي استخدمت منصتها خلال الجائحة بلغ معدل استثماريتها ثمانية أضعاف معدل القطاع عموما. وتم التنبية على المنصات أمام القضاء إلى أن خفض سقف العمولة سيدفعها إلى فرض المزيد من الرسوم على المستهلكين الذين لا يدفعون في الوقت الراهن سوى رسوم متواضعة على كل عملية تسليم.

أما المدير العام لشركة التسويق زيرو ستور فرونت، مسؤول الابتكار

لكن مؤسس سلسلة مطاعم بيتزا موتورينو التي نشأت في نيويورك مانيو بالومبيون رأى أن "ثمة وهما كبيرا" وراء هذه الطفرة. وقال "عندما نلتقي ثلاثين أو أربعين طلبا في اليوم نشعر بالسعادة، لكن المشكلة هي أن ذلك لا يترجم إلى أرباح".

ويعود ذلك إلى العمولات التي تتقاضاها شركات التوصيل من المطاعم، وقد تصل نسبتها إلى 30 في المئة. وشدد عضو المجلس البلدي لنيويورك فرانسيسكو مويبا في يوليو الماضي على ضرورة عدم "دفع المؤسسات الصغيرة إلى قبول هذه الرسوم لكي تحافظ على استثماريتها وقدرتها التنافسية".

وجدد نص القانون الذي أعده وأقر نهائيا نسبة العمولة بنحو 15 في المئة في نيويورك والمنطقة المحيطة بها. ولجأت الشركات العملاقة في قطاع التوصيل إلى القضاء في سبتمبر الفائت لإلغاء هذا التدبير، في نيويورك كما في سان فرانسيسكو التي اتخذت هذا القرار في يونيو الماضي. واعتبر محلكو بنك أوف أميركا في منتصف سبتمبر المنقضي أن دورداش تستند إلى "حجج قانونية قوية".

ومن أبرز ما تركّز عليه كل من دورداش وغرابها "وأوير إيتس في هذا الإطار هو أن السقف المحدد غير دستوري إذ ينسف اتفاقات مع المطاعم جرى التفاوض عليها بحرية.

رجح المختصون أن تشهد المنافسة بين المطاعم التقليدية وتطبيقات توصيل الوجبات منعطفا أكثر حدة خلال الفترة المقبلة في ظل الضغوط المسلطة على أصحاب المطاعم من أجل إنقاذ أعمالهم ومقاومة التوسع السريع للمنصات الرقمية.

نيويورك (الولايات المتحدة) - بيدي أصحاب المطاعم وعدد من السياسيين في الولايات المتحدة امتعاضا متزايدا من منصات توصيل الوجبات التي كانت ضرورية خلال تفشي الجائحة، ويتهمونها بالتطفل على القطاع ولذلك سعوا لتنظيم عملها أو حتى الاستغناء عنها. وساهمت هذه المنصات في طرد شبح الإفلاس عن المطاعم في زمن



خدمة غير مكلفة

## خارطة طريق عمانية لإزالة العقبات أمام قطاع الصناعة

كفّفت الحكومة العمانية جهودها لدعم القطاع الصناعي من خلال خارطة طريق بعيدة المدى تسعى لإزالة كافة العقبات المزمّنة أمام الشركات من خلال حزمة من الحوافز والمبادرات التي تنسجم مع خطط تنويع الاقتصاد، وتعزيز فرص الخروج من دوامة الأزمة المالية التي يعاني منها البلد الخليجي.

مسقط - عززت سلطنة عمان من خطواتها نحو بلورة ملامح "رؤية 2040" حينما كشفت عن خططها المتعلقة بتطوير الصناعة لتعزيز دورها في الاقتصاد المحلي من خلال استراتيجية مستقبلية للاستثمار في كافة مجالات القطاع دون استثناء.

ويسر البلد الخليجي، وهو اضعف اقتصادات المنطقة، بازمة مالية منذ سنوات. ويرى محللون ان التوازنات المالية لسقط لا تستطيع ان تكون بمعزل عن سياق ما يحدث في الاقتصاد العالمي، ولذلك تجد الحكومة نفسها مضطرة لان تحدث انقلابا شاملا في نموذج التنمية.

واستعرض المسؤولون خلال منتدى عقد في العاصمة مسقط مطلع هذا الاسبوع واقع القطاع والتحديات التي تواجه جذب الاستثمار لتوفير فرص العمل وتعزيز المحتوى المحلي في القطاع وتسهيل بيئة الأعمال.

وشكل المنتدى منصة لمناقشة تحفيز وتنمية القطاع بالشراكة مع القطاع الخاص من أجل إعادة النظر في هذه التحديات وتشخيصها وترتيب الأولويات لمرحلة ما بعد الجائحة ووضع الحلول الرئيسية لتمكين الصناعة ووضع خطة مرحلية للخروج من آثار الأزمة.

وكشف صالح بن سعيد مسن وكيل وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار للتجارة والصناعة عن ملامح الاستراتيجية الصناعية للسلطنة 2040 التي حددت مجموعة من التحديات التي يواجهها القطاع والتي وضعت بعض البرامج والحوافز والحلول الممكنة لكل تحدٍ منها.

ونسبت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إلى مسن قوله إن "الاستراتيجية صيغت في فترة ما قبل الجائحة، ولكن الأزمة الصحية أفرزت تحديات جديدة يواجهها الاقتصاد بصفة عامة وأخرى تواجهها الصناعة بشكل خاص".

## أرامكو تشرع في ترتيب تمويل صفقة خطوط أنابيب للغاز

الرياض - كشفت مصادر الإثنين أن أرامكو السعودية طلبت من بنوك ترتيب قرض تخطط لتقديمه إلى مشتري شبكة خطوط أنابيب نقل الغاز المملوكة لها، في مؤتمر على أن شركة النفط العملاقة تمضي قدما في خططها لاستخلاص القيمة من أصولها.

ومن المتوقع أن يتراوح القرض بين 12 و14 مليار دولار، فيما تطور شركة النفط التي تجاوزت قيمتها قبل أيام عبئة تريليوني دولار منذ طرح أسهمها في البورصة المحلية (تداول قبل عامين) خطط جمع أموال من خلال بيع أصول.

وكانت مصادر قالت لرويترز في وقت سابق إن أرامكو قد تجمع نحو 17 مليار دولار على الأقل من بيع حصة أقلية كبيرة في خطوط أنابيب الغاز المملوكة لها. وستعرض الحصة مع حزمة تمويل قرض جاهزة بالفعل بقيمة تبلغ نحو 80 في المئة من السعر.



تنويع الاستثمار في البنية التحتية



صالح بن سعيد مسن  
الجانحة أفرزت تحديات جديدة أمام الصناعة وعلينا نتجاوزها

وبالإضافة إلى ذلك، تتضمن الاستراتيجية تقديم مجموعة من الحوافز والضرائب لجذب الاستثمار الأجنبي، ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وكيفية أن تبدأ مشروعاتها الاستثمارية والتحديات التي تواجهها في بداية الاستثمار والبيئة والتمويل والاستثمار. ولدى مسقطقناة بان الصناعة قطاع حيوي ويلعب دورا محوريا في التنمية الاقتصادية، ويعول عليه كثيرا في هذه المرحلة والمرحلة القادمة لكونه أحد القطاعات الرئيسية الداعمة للاقتصاد، إذ يعد إحدى الركائز الأساسية التي اعتمدها السلطنة في خطط التنويع.

وتستهدف الحكومة العمانية رفع مساهمة القطاعات غير النفطية إلى نحو 83.9 في المئة بحلول 2030 على أن تصل إلى حوالي 91.6 في المئة بحلول 2040. ويقول سامي بن سالم المساجب مدير عام الصناعة بوزارة التجارة إن

وأيضا سيلك رود (طريق الحرير) الصينية وصندوق الاستثمار الصيني المدعوم من الدولة سي. أن. آي. سي. وصندوق الثروة السيادية الكوري الجنوبي (ك.آي. سي. سي). وأن. آتش. إنفستمنت أند سيكويريتيز.

وقال أحد المصادر إن من المتوقع أن يقدم المشترون المحتملون عرضا في نهاية أكتوبر الجاري. وفي أبريل الماضي أبرمت أرامكو صفقة قيمتها 12.4 مليار دولار مع كونسورتيوم مستثمرين بقيادة إي. آي. جي غلوبال إنرجي بارتنرز تحصل مجموعة المستثمرين بموجبها على حصة تبلغ 49 بالمئة في أصول خطوط أنابيب أرامكو. وتعزز الشركة استخدام هيكل مماثل لخطوط أنابيب الغاز.

وكانت تلك أول صفقة كبيرة للشركة السعودية منذ إدراجها أواخر 2019 عندما باعت الحكومة السعودية حصة أقلية فيها مقابل 29.4 مليار دولار في أضخم طرح عام أولي في العالم.

وإي. آي. جي شركة استثمارات مقرها واشنطن لها أعمال بأكثر من 34 مليار دولار في مشروعات للطاقة والبنية التحتية المرتبطة بها في أنحاء شتى من العالم.

وقالت أرامكو في بيان في ذلك الوقت حول تلك الصفقة إنها "ستعزز هيكل رأس المال القوي لأرامكو السعودية، وستساعد بدورها في تعظيم العوائد لمساهمينها". وتنبه صفقة خطوط أنابيب صفقات البنية التحتية التي وقعتها على مدار العامين الأخيرين شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك)، التي جمعت مليارات الدولارات من صفقات بيع وإعادة استثمار لأصول خطوط أنابيب النفط والغاز.



مساع مضية لإحلال التوازن المفقود

## الشكوك تحاصر خطط الجزائر لسدّ الفجوة الغذائية المتفاقمة

### الجفاف والتضخم ولوبيات الاستيراد تقوّض جهود السلطات لمعالجة المشكلة

تقديم حوافز ضريبية وإجراءات تنظيمية وإصلاحات تشريعية لضمان زيادة الإنتاج الزراعي.

وبحسب أرقام رسمية قدمها بن عبد الرحمن مؤخرًا، باتت الجزائر تحصي اليوم نحو 90 ألفًا من المستثمرات الزراعية ترتبع على مساحة تقارب 2.3 مليون هكتار.

وكشفت الحكومة في وقت سابق من هذا العام أن أكثر من 163 ألف هكتار تحت تصرف ديوان التنمية الزراعية الصناعية بالأراضي الصحراوية.

ويتعدّد كمال أمين، وهو صحافي متابع للشؤون الاقتصادية أن ضمان الجزائر للأمن الغذائي "حلم يبقى بعيد المنال"، مقلّيا بالمسؤولية على ما يسميه بـ"اللوبيات المستفدّة" التي تتحكم في قوت الجزائريين والتي ترفض أي تطوير لزراعة الحبوب في البلاد.

أوضح أن هذه المافيات متمسكة باستيراد القمح الصلب واللين والذرة والشعير بما يضمن لها تحقيق أرباح بعشرات الملايين من الدولارات، لافتا إلى ما تعلن عنه وسائل الإعلام عن مشاركة الجزائر في عطاءات دولية لشراء القمح كل أسبوع وكل شهر.

وأشار أمين إلى أن الجزائر قادرة على تحقيق الاكتفاء الذاتي في إنتاج الفواكه والخضار، لكنه أكد أن التأخر الكبير للجزائر في مجال الصناعات التحويلية للمنتجات الزراعية وهو ما يحدّد الدولة خسائر كبيرة.

وصفّت دراسة لبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة حول الفقر، الجزائر الأولى أفريقيا في مجال الأمن الغذائي، ووضعها في خانة البلدان التي تقل فيها نسبة الأشخاص الذين يعانون من سوء التغذية عن 2.5 في المئة من العدد الإجمالي للسكان، وذلك خلال الفترة الممتدة بين 2018 و2020.

ويشير عبدالقادر صافي، أستاذ الاقتصاد بجامعة الجزائر، إلى إعادة النظر في طرق الإدارة والتفكير بشكل يسمح بإعداد سلسلة من الإجراءات المتناسقة لتتوج العمل الكبير بين قطاعات الصناعة والزراعة والوسطاء الذين يتشكلون من المؤسسات الصغيرة، بناء على نظرة استراتيجية يهدف واضح وديق.

وفي حين يعتبر محمد يزيد حنبلي، وهو رئيس الغرفة الجزائرية للزراعة، أن بلاده تتوفر على كل الإمكانيات لضمان الأمن الغذائي، غير أنه يعترف بأن هناك بعض القوائيم تعيق تحقيق هذا الهدف خاصة في مجال العقار الزراعي، وصعوبة الحصول على تراخيص حفر الآبار.

وينوه حنبلي أنه يتعين التوصل إلى توازنات اقتصادية بين مختلف شرائح الشعب لتشجيع المزارعين حتى ينتفعون مما ينتجونه ويضمن لهم الربح المستدام، وهو ما سيصعب دون شك في مصلحة الحكومة التي تبحث عن كسب ثقة الشعب.

تزايدت شكوك الخبراء والمحللين في جدوى السياسات الاقتصادية، التي أعلنت عنها الجزائر لسدّ الفجوة الغذائية المتفاقمة، في ظل عدة عوامل مكّبة على رأسها ارتفاع التضخم وقلة فاعلية خطط تطوير القطاع الزراعي، الذي يعاني منذ سنوات من موجة الجفاف التي تضرب المنطقة إلى جانب مافيات الاستيراد.

الجزائر - رفعت الحكومة الجزائرية رهانا صعبا يتمثل في ضمان الأمن الغذائي وحدث سقفا زمنيا لتحقيق ذلك لا يتعدى 18 شهرا، رغم الشكوك الكبيرة التي تحيط بخروج خططها في ظل استمرار ارتفاع التضخم وفقدان السيطرة على أسعار المواد الغذائية.

وخلفت زيادة تكاليف الغذاء في جميع أنحاء العالم، ضغوطا على الأسعار، وكان من المنطقي جدا أن يرتفع المؤشر الرئيسي لأسعار المستهلكين إلى حدّ لا يحتمل بالنسبة لعدد كبير من الجزائريين. ولواجهة تلك التقلبات تسعى الحكومة إلى إرساء أسس زراعية عصرية، تتم بالنجاعة والفعالية والتنافسية التي تؤهلها لضمان الأمن الغذائي المنشود على المدى القصير.

وتسببت القفزة التي سجلها التضخم في الجزائر، خلال الأعوام العشرة الأخيرة لتراجع محسوس في القدرة الشرائية للسكان بنحو 50 في المئة بحسب تقديرات المختصين وسط ضعف كبير للدينار أمام مختلف العملات والطقس الجاف الذي أثر على المحاصيل.

ومن أجل مواجهة التهاب أسعار الفواكه والخضروات الطازجة في أسواق الجملة، رخصت وزارة التجارة قبل نحو شهرين للمزارعين بيع منتجاتهم مباشرة للمستهلكين، ضمن خطوة تستهدف لتحقيق التوازن في السوق ومكافحة الاحتكار والمضاربة.

كما أمر الرئيس عبدالمجيد تبون بسن تسريع بتضمن عقوبات قاسية على كل من يتلاعب بالأسعار والسوق. فضلا عن زيادة التنسيق بين وزارتي التجارة والفلاحة بهدف الرقابة القصوى على المواد الزراعية وتشديد الرقابة الميدانية على المحلات التجارية.

ويؤكد عيسى منصور مستشار التنمية الزراعية أن المتطلبات الأساسية للوصول إلى الأمن الغذائي تتركز على أربعة أسس تتمثل في وفرة الغذاء، وإمكانية الوصول إلى هذا الغذاء من طرف كل المواطنين في كل زمان ومكان.

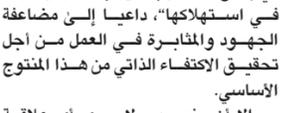
أما العامل الثالث فهو مأمونية الغذاء، أي يجب أن يكون الغذاء صحيا كاملا ومغنيا وألا يسبب أي متاعب صحية، وأخيرا الاستقرار بمفهومه الواسع، أي ذلك الذي يشمل الجوانب السياسية والاقتصادية وحتى المناخية.

ورأى منصور في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الألمانية أن الجزائر يمكنها تحقيق الأمن الغذائي الذي يصفه بـ"المنظومة الكاملة"، ولكن ليس على المدى القصير لأن هناك عملا كبيرا يجب

القيام به بالتعاون مع كل القطاعات كل في ما يخصه وتضافر جهود الجميع لأجل تعبيد الطريق للوصول إلى الأمن الغذائي المستدام. وأشار إلى أنه يجب على الجزائر ضمان كميات كافية من الغذاء لكل السكان في كل الأوقات، وأن يكون الغذاء صحيا وكاملا، ويجب تمكين المستهلك من الوصول إلى هذا الغذاء في ما معناه أن تسمح له القدرة الشرائية من تحقيق ذلك. لكن منصور شدّد على أن الارتفاع الفاحش لعدد كبير من المنتجات الزراعية والغذائية الأخرى وفوضى السوق قد يعيقان فعلا الوصول إلى الأمن الغذائي.



عيسى منصور  
الجزائر بإمكانها تحقيق اكتفاء ذاتي لكن ليس على المدى القصير



عبدالقادر صافي  
يجب مراجعة طرق الإدارة والتفكير في إعداد تدابير متناسقة



# العمارة العُمانية تحترم المكان وتتعايش مع التحديات الطبيعية

الباحث علي اللواتي: المعمار فن بصري تؤثر فيه الصور الفوتوغرافية



## للعمارة العمانية خصوصية ثقافية

العرب مثل المعماري العراقي الراحل الدكتور محمد كميّة، ولا يوجد هناك أرشيف فوتوغرافي وطني عام أو خاص يوثق مسيرة العمارة في عُمان بل حتى على مستوى المنطقة العربية".

ويتابع "هناك نقص كبير في هذا الجانب من وجود مصورين وفنانين محترفين متخصصين بالتصوير المعماري، ومما تمكنا من العثور عليه لأجل التوثيق والتعريف أو حتى للأعمال البحثية والأكاديمية جاء من البومات عائليّة خاصة أو مصورين هواة، أو من أرشيف البعض من الشركات التي كانت متواجدة في السلطنة مطلع النهضة، واعتقد أننا بحاجة إلى مشروع توثيقي للذاكرة البصرية لعُمان تحفظ فيه واجهات ومخططات العمارة العمانية وتكون متاحة للباحثين، أو مشروع أطلس للأعمال المعمارية".

ولا ينكر اللواتي أن هناك بعض المهتمين بذلك، ويذكر منهم علي سبيل المثال المصور الفوتوغرافي محمد بن الزبير بن علي الذي أنتج أعمالاً توثيقية وإصدارات عن العمارة في عُمان من خلال الصورة الفوتوغرافية، والفنانة التشكيلية نعيمة الميمنية، التي تناولت العمارة العمانية في لوحاتها.

والعثمانية، وقد أضاف العمانيون قبة صغيرة في زاوية سقف المسجد اسمها "البومة" وهذا العنصر المعماري تميز به العمارة الإسلامية في عُمان دون غيرها.

وللباحث اللواتي متابعات واضحة تتعلق بتوثيق كل ما من شأنه العمل على إيجاد رؤية خاصة للعمارة العمانية، وللصورة أثر كبير في ذلك، وهنا يطعننا كيف يوثق المصور والفنان التشكيلي في السلطنة ماهية العمارة العمانية، وما إذا نحن بحاجة إلى أدوات ذات شمولية أكبر لتكون هذه العمارة أكثر حضوراً لدى المتلقي خارج نطاقنا الجغرافي، ويقول في هذا الجانب "للصورة الفوتوغرافية تأثير بالغ بالمعمار فن بصري، وقد أثر بالتأكيد توافر أو عدم توافر الصورة على ما يمكننا الترويج له من عمارتنا في السلطنة أو التعريف بها للخير".

ويقول "هناك الكثير من المباني حتى الجديدة منها التي أنشئت في نهاية الأربعينات وبداية الستينات في أوج حركة الحداثة المعمارية في مدينة مسقط، قد هُدمت لاحقاً مع أعمال التوسعة ومسرعات التنمية التي جاءت لاحقاً في التسعينات والألفية الثالثة، وبعض تلك المباني كانت من تصميم كبار الممارسين

ذلك فإن المركز يقوم بالشراكة مع مكتبة قطر الوطنية بترجمة الوثائق المتعلقة بالتاريخ المبني للجزيرة العربية وبه وثائق مهمة من مكتب السجلات الهندي والمكتبة البريطانية وأرشيفات أخرى".

ويتابع اللواتي "عملت مترجماً لبعض النصوص في المشروع التوثيقي ما أتاح لي الإطلاع على الكثير عن العمارة العمانية، وهناك تنافس بين مختلف المكتبات والأرشيفات الوطنية الخليجية لاقتناء وترجمة هذه الوثائق، ونحن في عُمان ما يميزنا عن غيرنا أن تراثنا المادي ما زال بحالة جيدة جداً، وهناك عناصر معمارية في عُمان لا تتوفر في أي رقعة جغرافية أخرى في العالم وتتميز بها السلطنة فقط".

ويستشهد، على سبيل المثال لا الحصر، بالمسجد العمانية التقليدية، فمنذ أن دخل الإسلام إلى عُمان كانت السلطنة محافظة على الشكل الأصلي للمسجد البسيط الذي بناه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو عبارة عن حجرة صلاة دون منارة أو قبة كبيرة. وما زال هذا الشكل إلى يومنا هذا يحافظ عليه العمانيون بالرغم من التغييرات المعمارية التي طرأت على المساجد في الحقب التاريخية السابقة من الدولة الأموية والعباسية

زياً أو رفضاً للحداثة، وإنما عكست قيم الإنسان العُماني وبساطته فهو قد جُبل على التواضع وعدم المبالغة، فمثلاً دار الأوبرا السلطانية تلج إليها من خلال باب صغير لا يستفزك في رسالة مفادها أن الشراء يظهر من الداخل، حيث تهربك جماليات وزخارف الدار كأنها قصر ولا يمكنك أن تتخيل تلك التفاصيل من الكتل المعينة من الخارج المنسجمة مع تاريخ عُمان".

## أهمية التوثيق

المتابع لسيرة المهندس علي اللواتي واهتمامه الكبير بالعمارة العمانية أيضاً، يجد أنه باحث ومترجم في "مركز أبحاث العمارة والتراث الثقافي بالهند والجزيرة العربية والمغرب - أركيام (ARCHIAM)" في جامعة ليفربول، وهنا يطعننا على تجربته في هذا المجال، فيقول "مراكز أبحاث العمارة ليست كثيرة حول العالم، وخصوصاً تلك المهتمة بعمارة الجزيرة العربية وعُمان، وكوني مبتعثاً إلى كلية العمارة بجامعة ليفربول وجدت مشروعات توثيقية وأخرى قائمة لإعادة تأهيل الهياكل الإنشائية القديمة في مسافة العبريين وصلالة، وإضافة إلى

العمارة في عمقها فن يخفي بين طبقاته ثقافة شعب، ولذا نجد من الضروري البحث في المعمار عن العناصر الثقافية التي تكوّنه، ويمكن لكل معمار أن يحصل أكثر من ثقافة واحدة، إذ يعتبر كالكاتب المفتوحة التي تروي تواريخ الشعوب ورؤاها الجمالية والفكرية والاجتماعية وحتى الدينية والروحية وغيرها. في ما يلي حوار مع الباحث المعماري العُماني علي جعفر اللواتي حول أهمية المعمار العُماني الفريد من نوعه.

مسقط - تتمثل تجربة الباحث المعماري علي جعفر اللواتي في العمارة العمانية من خلال اهتمامه وعلاقته المباشرة بها، وما يقدمه من حثييات تواكب تطورها في مختلف صنوفها، فهو يرى أن للعمارة في السلطنة تجزراً استثنائياً، محركه الإنسان وتفاعله هو الآخر مع الطبيعة من حوله.

المتابع لأعمال اللواتي ومساره نحو العمارة يلتزم ذلك الاهتمام الواسع والشغف المتواصل في توثيق كل ما هو مستحق أن يقدم للباحث عن المعرفة العلمية عن عُمان وتنوع تنسك بيئاتها، فقد حاول من خلال التحاقه بعدد من المؤسسات المعنية بالعمارة محلياً ودولياً تكريس حضور السلطنة ومدى تقدّمها في هذا الجانب، ومن بين إنجازاته نظير جهوده المتواصلة حصوله على جائزة محمد مكية للعمارة للشخصية المعمارية الشرق أوسطية للعام 2020 من مؤسسة تميز للعمارة في لندن، وغيرها من النجاحات المحققة في شأن البحوث والدراسات.

## الاندماج مع الطبيعة

للعمارة العمانية خصوصية كما يعرفها المتابع لها، وهنا يطعننا المهندس علي على قراءته لتلك الخصوصية، خاصة بعد ما قطعت شوطاً كبيراً تمثل في وقع تراكمي على مدى السنوات والقرون الماضية.

## علي اللواتي

من الضروري وجود أرشيف فوتوغرافي يوثق للعمارة العربية

يوضح اللواتي "خصوصية العمارة في عُمان تكمن في احترام المكان والتعايش مع التحديات الطبيعية، فقد استوطن الإنسان العُماني منذ قديم الزمان قمم الجبال وسفوحها، رغم شدة انحداراتها وضعوية تضاريسها الجغرافية، وتحديات شح الموارد كالمياه، هبوط نحو السهول والسواحل ومرورا بالكتبان الرملية لطوع الوديان ومجاري المياه الوفيرة والباطنية لخدمته، وهذا التنوع في التضاريس والمواد المتوفرة

# «ثمار المحبة» مسرحية تونسية للأطفال تخضع الخيال لقوانين الزمان والمكان

وجدان الطفل ويجعل هذا الأخير يتغنى بقيمته ويرافقه من البداية إلى النهاية مع وتلوية اللحن في الأحداث وحركة الشخص من خلال التوزيع المحكم لهذه الموسيقى. وبهذا التنوع التقني والفني تكتمل عناصر الفرجة ويحصل الإبهار تلقائياً.

ومما يلاحظ هو استعادة مسرح الطفل في تونس مكانته كمجال للبحث والإبداع، وخاصة من خلال الأعمال التي باتت تنتجها مراكز الفنون الدرامية والركحية، التي كرس بعضها الطفل رهاناً له، كمتلق وكفاعل في الفعل المسرحي.

وتحاول الإنتاجات المسرحية التونسية الجديدة الموجهة إلى الطفل تجاوزه النمطية السابقة التي شابت مسرحيات الطفل وحولتها إلى مجرد دروس أو وسائل ترفيهية، إلى تقديم مادة فنية يتكامل فيها جمال المتعة وتنتشر من خلالها القيم الأخلاقية والتربوية علاوة على الوظيفة التعليمية، كل ذلك في بيئة من التساؤل تخرج بالطفل من التلقين السلبي إلى الفاعل، الذي يقوم على الفهم والإدراك من خلال السؤال والمشاركة.

ويبقى الطفل رهاناً مسرحياً محورياً في تونس يحاول المسرحيون الوصول إليه عبر نصوص متنوعة، حيث ما عادوا يتكفون بأعمال عالمية قديمة وسابقة، بل هناك اتجاه إلى النصوص المحلية أكثر.



## المسرحية تجمع العديد من فنون الفرجة والأداء الركي تجميعاً مدروساً حسب الحاجة ونوعية التوظيف التربوي والجمالي



خاصة وأنّ المتقبل لدينا هو الطفل الذي لا يعرف الجمالة؟ من هذا المنطلق انتهج المخرج مساراً متحرراً من كل قيود سابقة، كما يقول، مضيماً "جمعنا في العرض العديد من فنون الفرجة والأداء الركي تجميعاً مدروساً حسب الحاجة ونوعية التوظيف، فالجاء إلى خيال الظل مثلاً كان ضرورياً لتشخيص مشهد يصعب إنجازها، مثل مشاهد تجسيد الفيلة والأرانب والجراد وكذلك تجسيم بعض الديكورات حتى لا تكون عبئاً ثقيلاً على المشاهد".

وبالتالي كانت السينوغرافيا في مرجعيتها المرئية كتاباً مفتوحاً أساسها تربوي لما للكتاب من رمزية ولما له من أثر في تنمية الزاد المعرفي للطفل، وبالتالي كل المشاهد هي عبارة عن صفحات بها مشاهد تقرأ قراءة مرئية وحركية جمالية جذابة تحترم الطفل في ذاته ومخيلته الخصبية وتحقق التواصل بينه وبينها بصفة مباشرة.

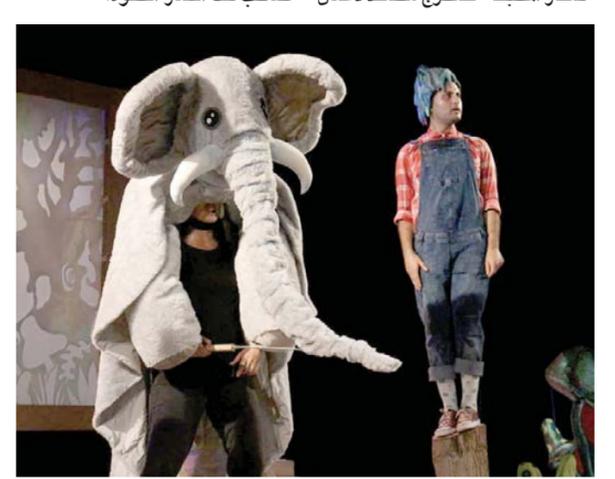
ويتفاعل الطفل مع فنون الفرجة المتاحة في العمل انطلاقاً من أداء تمثيلي لشخصيات واقعية مألوفة ومميّزة بملابسها المميّزة لكل شخصية ليتطور إلى تقنيات خيال الظل ومسرح العرائس. دون أن نسيان العنصر الموسيقي الغنائي اللحن خصيصاً للمسرحية، فهو عنصر أساسي في العمل حرص المخرج على أن يمس

من خلال الصراع بين الشخصوس بحثاً عن شجرة "ثمرة المحبة"، تدور أحداث المسرحية في إطار رمزي (داخل غابة) بحثاً عن هذه الثمرة العجيبة التي ستكون منتصرة للخير على الشر. أحداث يجسمها ركيحاً فريق متكامل من الممثلين المحترفين على غرار محمد الجلاصي، مليكة الحبلاني، منير المخينيني، سنية غزال، آية الهرمي، نضال فرج، سالم بنجوت، رجاء عطية، وكذلك مجموعة هامة من التقنيين المتربين.

واقترن دغمان عمله المسرحي الجديد عن نص لإسكندر الجمي باللغة العربية الفصحى، فيما ألف مقطوعاته الموسيقية الفنان عبدالستار عبيد بتوزيع من الفنان خالد الكلبوسي، وهي من أولى إنتاجات مركز الفنون الدرامية والركحية بسوسة لسنة 2021 بإدارة ابن الثقافة وأحد إدارتها بجهة سوسة السيد سامي عبداللطيف. وبالعودة إلى أصل النص لمسرحية "ثمار المحبة" نجد أنفسنا مجدداً أمام العالم الرحب وهو الحكايات الشعبية والقصص العالمية. وكان في العرض إجابة عن أسئلة محورية في الانتقال من النص الخيالي إلى العمل البصري المتكامل، منها كيف لنا أن نجسد مثل هكذا نصوص على الركب في حين أن أصولها خيالية لا تخضع لقوانين الزمان والمكان؛ وإلى أي مدى يمكننا النجاح في ذلك وإدراك غاية النص ذاته

سبوسة (تونس) - ينظم مركز الفنون الدرامية والركحية بمحافظة سوسة السبت السادس عشر من أكتوبر 2021 العروض الأولى لباصورة إنتاجاته المسرحية، عمليتين مسرحيتين الأولى موجهة للكهول وهو عمل ذاتي ينتجه المركز تحت عنوان "الزئقة" للمخرج حافظ الجديدي ويعرض صباحاً في فضاء دار الثقافة حمام سوسة، أما العمل الثاني الموجه للأطفال وهو إنتاج ذاتي أيضاً ويحمل عنوان "ثمار المحبة" للمخرج محمد دغمان

فسيقع عرضه في المسرح البلدي بسوسة. وتعالج مسرحية "ثمار المحبة" لمحمد دغمان قضية الصراع بين قيمة الخير المتمثلة في ثمار المحبة والشر العابت بالطبيعة. وتظل المحبة ثمرة عذبة مذاق من شأنها أن تعدّل سلوك الإنسان نحو الإيجابية وتعيد الألفة والمحبة بين الناس فيسود بفضلها التسامح والحب أرجاء المدينة، ويبقى "صانع المحبة" صاحب تلك الثمار الحلوة.



مسرح رهانه طفل لا يعرف الجمالة

## «التباس الألوان» قصة تأملية في عالم بلا طمأنينة

الكتاب في أن تظل قصصه أفقا ممكنا للقراءة ولتاويل لحظات "اللاطمأنينة" التي باتت تشكل "هوية العالم" اليوم.

ويقول الكاتب المغربي محمد بريدة

في تقديمه للمجموعة، إن قشوشي "يضعنا، من خلال طريقة السرد والأسلوب المشحون بالاستعارات والكثافة الشعرية، أمام عتبة قصصية لا تتوخى حثك الواقع في مشاهد قصصية مكتملة بقدر ما ترنو إلى صوغ خطاب سردي، تأملي، ينبش قشرة الواقع والمرئي ليبدئ أسئلة وإبحاءات يديرها قلق وجودي طافح بحبوية الشباب".

يذكر أن أيمن قشوشي يشتغل في مجال الطب النفسي، الأمر الذي أهله للغوص في أعماق شخصياته القصصية، وهذه المجموعة هي الثانية له بعد "كلن عزراوات" (2010).

الدار البيضاء - يجعل القاص أيمن قشوشي من أثر العالم وما يجري فيه من تفاصيل ظللا لنصوص مجموعته "التباس الألوان" التي تكشف عن حوار بين ما يراه السارد وبين ما انفلت في الزمن ولا يجد له منطلقا.

ويتحكم هذا اللامنتطق في البناء القصصي في المجموعة، الصادرة أخيرا عن دار الفاصلة للنشر، وإن بتفاوت، لكنه يقدم في الآن نفسه شغفا متمردا بالحكي.

وتتمثل "التباس الألوان" الخيط الناظم لقصص المجموعة، وهي انعكاس لما يخال السارد أنه يقبض عليه بين الشخصيات والفضاءات والزمن والتفاصيل والنصوص المؤطرة والمرجعيات القرائية. وخلال ذلك يعايش المتلقي سلسلة لا تنتهي من قلق السارد، وأيضا من "التزام



## «أثر من ذيل حصان» قصائد تشبه الصدى

الحجارة/ وأن الحناجر/ ليست سوى مدافن للصفيح.

ويقول الشاعر العراقي باسم فرات محدثا عن الشاعر "تمتاز ثقافة الجابري بأنها تراثية - حداثية، وقاعدته التراثية التي منحت شعره قوة ومثانة لغوية كانت سلبيتها أنية، وهي تأخير نتاجه أن يلحق بالآخرين ممن هم من عمره، ولكن كان المستقبل له وعليهم، أي أنه تجاوز نفسه كثيرا

بينما تراجع أغلب رفاقه، هؤلاء الذين بشروا بموهبة جيدة في الثمانينات ومطلع التسعينات، راحوا يتراجعون مع تجاورهم الثلاثين سنوات".

ويضيف "ليس الشاعر من يكتب نصوصا جيدة وهو في بداياته، حسب الثناء والمدائح التي يتلقاها، لأن الاعتزاز بشباب في مقتبل العمر يطغى على حقيقة الثناء ويفرغه غالبا من محتواه النقدي، ولكن الحفر عميقا في التجربة الشعرية والمواصلة وبناء هرم شعري هو ما يستحق الثناء".

ويتابع فرات "لم يكن القول المأثور عن تس. إليوت "الشاعر بعد سن الأربعين" كلاما عابرا واعتباطيا، بل لأن نسبة كبيرة ممن يكتبون الشعر يتساقطون إبداعيا بعد سن الثلاثين، ولا يتجاوز نفسه بعد سن الأربعين إلا قلة القلة منهم، وهذا ما يمنح عبود الجابري ميزة استحقات الثناء والدعوة إلى الاحتفاء بتجربته الشعرية".

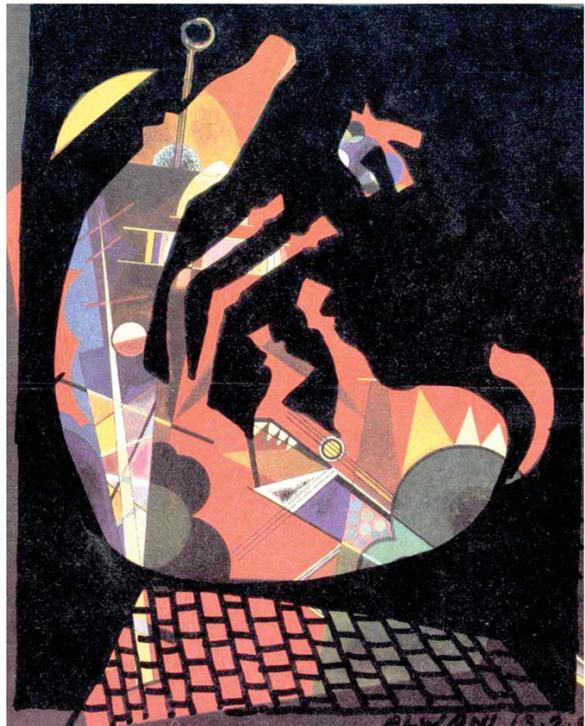
عمان - تتضمّن مجموعة "أثر من ذيل حصان" للشاعر العراقي المقيم في الأردن عبود الجابري، قصائد بعنوانين محمّلة بالدلالات تشي بمحتوى المجموعة ووجهاتها الرمزية والمجازية، على غرار "أسلاك شائكة"، "مكابدات رجل فضايف"، "في سيرة الرجل الداكن"، "متاع الرحلة الأخيرة، فيتاغورس"، و"محاكاة سقراط".

وفي القصيدة التي تحمل المجموعة اسمها، يختار الجابري طريقة تقطيع للقصيدة تجعلها تتقاطع مع الكتابة النظرية من حيث الشكل، ومن حيث انهماكها بسردية وصفية قصصية.

ومن الأمثلة على ذلك يقول الشاعر "في الموسيقى أثر من ذيل حصان أصبح وترًا، في الموسيقى ندية من وجه عازف أخطا الطريق إلى الحنين وأوما إلى الراقصة أن تتمايل على جرح المسافر، كان المايسترو يخطط لسفر بعيد في آئين الناي، فاحضر الإبل والهواج، ومضى بنسائه إلى الصحراء، حيث لا كهراء ولا بشر ولا تماثيل".

ويجري الشاعر في القصيدة تناوبية بين أسلوب التقطيع السردية، ونظيره الشعري المتوزعة مقاطعه على أسطر الكتابة بما يتواءم مع موسيقى النص من جهة، ومع مشروعيته الشعرية من جهة ثانية.

ويقول الجابري "بيوت الصدى/ في بيوت تصدعت جدرانها/ ذلك يعني/ أن من يصرخ/ شقيق الضامت في دفاتر



سيرة على إيقاع وتر من ذيل حصان (لوحة للفنانة خزيمة علواني)

# عالم النشر والكتاب في الجزائر في مفارقة بين الجوع المعرفي والجوع البيولوجي

## ناشرون جزائريون يحذرون من تراكمات تدمر صناعة الكتب



الإقبال على الكتب ليس مؤشرا على نجاح صناعة النشر

وهو ما انتهجه الكثير من المكتبات مثل مكتبة السوق وهي أقدم مكتبات مدينة شرشال بمحافظة تيبازة، والتي يرى مالكا أمين سعدون، بأن "فترة الإغلاق لم تؤد إلى خسائر فادحة كون الناس كانت تبحث عن طريقة لتمضية الوقت بعد أن فرض عليها البقاء في المنزل".

### الوضع المتردي نتيجة حتمية لعدم وجود سياسات واضحة وخطط ميدانية لإنقاذ صناعة الكتاب من الركود والكساد

وهناك من بدأ مشواره في تجارة الكتب خلال هذه الفترة وازدهرت من خلال منصات السوشيال ميديا مثل أمين من مدينة المدية الذي أسس صفحة على موقع فيسبوك منذ سنة تقريبا خصصها لبيع الكتب القديمة والنادرة بأسعار جد مغرية، مكنته من اكتساب شريحة واسعة من الزبائن.

وتجلت المفارقة بين الجوع المعرفي والجوع البيولوجي خلال فترات تخفيف قيود الإغلاق، وكانت العديد من الدول تحرص على العودة القوية إلى قطاع النشر وتفاعل القارئ مع الركود الجديد، استمر اهتمام الفرد الجزائري في تكديس الطحين والزيت خوفا من الجوع، في ظل المضاربة وارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية، ووجدت تفاعلا إعلاميا كبيرا، بينما لفظت العشرات من دور النشر والمكتبات أنفاسها وانتهت خلال فترة الإغلاق، وتحول معظمها إلى بيع الأدوات المدرسية، أو تحولت مباشرة إلى محلات فاست فود ومطاعم.

ويرى مهتمون بعالم النشر أن الوضع الحالي هو نتيجة حتمية لعدم وجود سياسات واضحة وخطط ميدانية لإنقاذ صناعة الكتاب من الركود والكساد، ليس وليد الجائحة بل يمتد إلى تراكمات سابقة، وإلى عدم الاهتمام الجاد والفعلي بالكتاب من طرف السلطات المختصة، باعتباره منتجا فكريا غير ربحي.

ويرى داود فليقتس أنه "رغم سياسات الوزارة السابقة التي أتت في ظاهرها داعمة ومنقذة للوضع المتردي الذي آلت إليه صناعة الكتاب، لكنها لم تخرج إلى الشارع والجماهير، وبقيت محصورة في اجتماعات ولقاءات صورية مع دعم قلة من دور النشر على حساب دور نشر صغيرة تعمل في الممكن والمستحيل من أجل ألا تشهر إفلاسها أو تعلن هزيمتها".

الكتاب قديمة وليست وليدة ظهور الجائحة، والبدية كانت منذ خمس سنوات بالضبط حين حذفت ميزانية اقتناء الكتب من ميزانيات المؤسسات التربوية، والتي كانت تدر دخلا معتبرا لدور النشر والمكتبات، ثم إن ظهور الجائحة ومعالجتها بالإغلاق دون مراعاة التداعيات، أدخلنا دور النشر في دوامات متعددة خاصة مع عزوف القارئ وتراجع القدرة الشرائية".

وخلال الأشهر الماضية، ومع تخفيف قيود الحجر، نظمت المنظمة الوطنية للناشرين معرضا وطنيا دام عشرة أيام وكان بادرة حسنة خففت أعباء الكساد عن دور النشر، لكن الأمر لم يسر بذات الوتيرة بالنسبة إلى دور النشر الفتية فدار "أوكزيوم أفولاي" الموجودة في أقصى الشرق بمدينة سوق أهراس، وعلى لسان صاحبها الهندسة خولة حواسنية، اعتبرتها "سنة الركود بامتياز".

ولم يكن المعرض في مستوي تطلعات دور النشر الناشئة، فدور النشر الكبيرة والعريقة كانت الأوفر حظا، مع تراجع الزوار وتقلص الطلب، وحتى عامل الجغرافيا له دوره في تفعيل حركية التوزيع والتواجد بمختلف التظاهرات الثقافية بسبب مركزه الفعاليات واحتكار العاصمة والمدن الكبيرة لها، حسب مديرة دار "أوكزيوم أفولاي" خولة حواسنية.

### واقع مليء بالمفارقات

يعتقد رفيق طيبي مدير مؤسسة "خيال" للنشر والترجمة، أن "زواد السوشيال ميديا يتوجهون إلى المحتوى السطحي والمبتذل وتجاهل كل ما يحفز على القراءة، وأهمية الكتاب، مما ساهم بشكل كبير في تراجع الكتاب والمقروئية، وقد كان موسما صعبا على دور النشر باعتباره موسم الحفاظ على التواجد والاستمرارية بحقل النشر الشائكة، والذي انتهت فيه دور النشر الصغيرة والعديد من المكتبات".

وفي نفس المقاربة يذهب كمال قرون مدير "منشورات الوطن" ومكتبة "الفنك"، فيعتبره موسما صعبا وحاسما بالتزام مع الوضع الصحي العام الذي فرضته الجائحة، وصارت مهمة فريق دار النشر هو "ضمان البقاء وعدم التراجع، أما بالنسبة إلى المكتبة فمردودها أفضل قليلا من دار النشر، وهذا لاعتمادها على الترويج المستمر للكتب وتقديم تسهيلات للقراء بإيصال الكتب إلى منازلهم مع التخفيضات المستمرة لكسب المزيد من القراء، وتوصيل الكتب بالبريد كانت طريقة ناجعة لتخفيف من الكساد والخسارة".

تمثل إقامة الدورة الخامسة والعشرين من صالون الجزائر الدولي للكتاب مطلع يناير المقبل فرصة للخروج بقطاع النشر من أزمامته الكبيرة، وبالرغم من التحفظات التي أبداها عدد من الناشرين بخصوص توقيت تنظيم هذه التظاهرة، إلا أن الأغلبية العظمى من الناشرين عبّروا عن سعادتهم بعودة الصالون لكونه يعيد تحريك المشهد الثقافي الذي أصابه الركود بفعل تداعيات أزمة كورونا التي أدت إلى توقف صناعة النشر وإفلاس عدد من الناشرين. لكن تبقى رهانات قطاع النشر في الجزائر هاجسا مؤرقا وأزمامته أكبر من تظاهرة معرض الكتاب.

عن بداية الموسم الثقافي، حيث يعتبر الغضاء الأول الذي يلتقي فيه القارئ والكاتب والناشر والموزع والبائع، فإن خلا واضحا كان يبرز من طبيعة إلى أخرى، وهو أن عدد الزوار ولا المبيعات تعتبر مؤشرا على تقدير ثقافة الشارع. فعليا ما كانت الكتب تشبه المدرسية المعروض، بينما تترتب الاختصاصات والاهتمامات الأخرى في الخلف.

وفيما كانت الأنظار والمتابعين تتحدث عن النوعية وتحسين صناعة الكتاب وتطويرها، فاجأ قرار الغلق المطبق منذ عامين الفاعلين في القطاع، فبدأ النشاط منذ شهر مارس 2020، في تراجع تدريجي إلى أن دخل في أزمة خانقة، لاسيما مع توقف الفعاليات الثقافية والمعارض المحلية، وحتى الصالون الدولي للكتاب، الذي تقرر تأخير مواعده إلى يناير وسط جدل واسع بين الناشرين والقراء وحتى الكتاب والمثقفين.

ويرى داود فليقتس مدير دار نشر "فليقتس"، أن "جذور الأزمة وكساد

صابر بليدي  
كاتب جزائري

الجزائر - يعيش قطاع النشر والكتاب في الجزائر على وقع سلسلة من الأزمات المتتالية تدفع به إلى الإندثار، ففي ظل توجه الاستهلاك إلى الماكول والمبلس، تدرجت قيمة الغداء العقلي والفكري إلى مراتب دنيا بسبب إكراهات تراجع القدرة الشرائية. فقد أرغمت الفرد على الاختيار بين ماء البطون على حساب العقول، وما بقي يكاد الإغلاق الذي فرضته جائحة كورونا أن يقضي على سوق النشر، ومنه على أكبر فاعل في السلسلة وهو دور النشر.

ولم تظهر أي استراتيجية للحكومة الجزائرية في التعاطي مع القطاع منذ بداية تنفيذ إجراءات الغلق بسبب وباء كورونا. ففي ظل هشاشة شبكة التوزيع ورداءة خدمة البيع الإلكتروني، تكبدت دور النشر والمكتبات خسائر ضخمة بعد دخول القرار عامه الثاني، بالموازاة مع إلغاء المواسم المحلية والوطنية لبيع الكتاب.

### الأزمة والكساد

عكس بعض الدول التي استتنت القطاع من الغلق، وأبقت على نشاط المكتبات ومراكز التوثيق والأرشيف، مع التشديد على تطبيق إجراءات التباعد، فضلا عن إنشاء منصات لإنقاذ الناشرين في القطاع من الإفلاس، بعدما انفردت شركات إلكترونية كبرى على سوق الإنترنت.

وأمام انغماس الفرد الجزائري في كيفية تحسين ضروريات الحياة اليومية، بسبب الندرة والغلاء الفاحش للحليب والماء والرواتب والحوافق وأخيرا الخبز، تراجع أهمية الكتاب كثيرا، فصار من قبيل الترف والبرجوازية، لتجد بذلك المكتبات ودور النشر والموظفين والكتاب تحت طائلة أزمة خانقة.

ورغم أن الكتاب في الجزائر يعتبر نشاطا موسميا، عادة ما كان ينطلق في شهر أكتوبر من كل عام، ويكون المعرض الدولي للكتاب الدولي، بمثابة الإعلان



المعرض الدولي للكتاب  
كان إعلانا عن بداية الموسم الثقافي لكنه يخفي خلا واضحا في نوعية الكتب

# المبدعون الحقيقيون يبعثون مرة أخرى من رحم أعمالهم

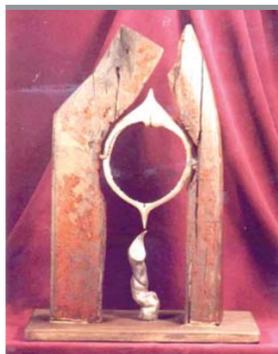
السوري محمد سيدو رشو نحات الرموز ومُربك حقيقة الخلق



هده حاضن لأفكار عميقة

فبوعيه الفلسفي الذي يحمل إرهابيات تلك العلاقة وما يتمخض عنها من حياة منشودة بغوص في حقول ملغومة إلى حد كبير، كان الإقتراب منها إلى الأمام القريب من التابوهات المنوعة، بل ربما إلى الآن، وإن بنسب أقل، فكيف يكون الغوص والحرث فيه، كيف يكون حال الفاعل حينها؟

فعلها رشو وبجراة واعية مع معرفة عميقة لتاريخ قدسيته، بل لتاريخ عبادتها عند الشعوب القديمة، فهو يدرك بأن بعضهم مال إلى تقديس العضو الذكري باعتبار أن ماء الرجل هو أساس الخلق، ومال البعض الآخر إلى تقديس المهبل الأنثوي والذي يعتبر أن المرأة هي التي تنجب وترضع، فالمصريون القدماء كانوا يقصدون القضيب الذكري بوصفه منبعاً للروح حتى أنهم صوروا الإله أوز ورأس بقصبة كبير منتصب إلى أكثر من مكان وفي أكثر من مناسبة.



أعمال الفنان الراحل اتسمت بطابعها الفلسفي الفكري لتوغلها في مسألة الخلق والتناسل والديمومة

وسار على خطى الفرعنة كل من الإغريق والرومان، وكذلك اليابانيين والنيباليين، وكذلك عند الهنود فكان يرمز إلى قضيب الرجل باسم "لينغام" في حين سمي مهبل المرأة "يونسي"، وجرت العادة على تصوير لينغام بحجر أسود ويجاوره دائماً يونسي ويعتبر لينغام ويونسي أصل الخليقة وعداً إلهين يرمزان إلى الخلق والخصب.

ورشو يلخص كل ذلك، فقط يحتاج إلى القليل من التأمل حتى نتوغل في ملخصاته، أي مفردات أعماله، في عتباتها المعتمنة، وفي يورها الملتبته، في زمنها الأسطوري الذي فيه تتعاصر رموزه التي تتزامن مع اندفاعاته في ميقاتها، ولهذا حين أراد سيدو أن يلق شيفرة الخلق ويكشف سرها كان يدرك بأنه في حضرة موضوع عسير، وبأنه أمام صندوق أسود لتاريخ طويل حافل بالمقدسات وبمجرد استعارتها وإن بمقاربة مبالغتها تعني أنك تهذ جسراً مقدساً كان ممنوعاً من السير عليه.

حساسية في العالم الإسلامي والمرتبطة بالقضايا الجوهرية التي لا تميل إلى الحيادية، تأثر بطروحات جان بول سارتر، وهنري مور، وكولن ويلسون في طرحه لمواضيع الجنس/ التابوهات، كان يدمج الواقعية النقدية بالتحديد والرمز وبأسلوب فردي تتفاعل فيه تأثيرات عدة في جغرافية الشرق.

أساطير وحكايا الأقدمين

على غرار النحات السويصري جياكوميني في التقنية والمعالجة، استخدم المواد المختلفة كالحديد والأسلاك والخشب والرغام والأصباغفي التعنيف. ولكن البقاء بينهما لم يطل ولم يدم أكثر من سنة، ورغم وجوده القصير هذا في بلجيكا كان فاعلاً في الشارع الفني فيها ونشطاً، وكان له بصمته في تزيين حدائقها بنصب تحمل توقيعها، لكن القدر كان غادراً معه فخطفه برمشة عين ليعيده إلى عفرين، إلى قريته شران شوقاً إلى تراب عشق في تحويلها إلى أرواح عائمة في المكان كله، كان ذلك في العام 2005، وهو لما يزل يحلم ويحلم ويحلم.

وكان مشروع رشو الجمالي كبيراً ولا شيء يشغله أكثر من هذا المشروع لضرورة الانشغال بمعالجة المعطيات الإبداعية والمعطيات الوطنية، فبمرور عامر على أسماء أعماله "سيامند وخجي"، "مم وزين"، "الطبال وشفان"، "النسي والدبكة" و"المرأة وراقصة الباليه" وغيرها والتي تشكل الشطر الأول من تجربته.

الشطر الذي اشتغل عليه في سوريا قبل الخروج منها، سندرك عوالم دواخله والعشق المسافر فيه، العشق الشرقي الكردي بملاحمه التراثية، وحياته الاجتماعية البسيطة السمحة وبلاياته الموسيقية وأغانيه من جهة، والفاسية من جهة ثانية حيث الحروب والموت والخوف والجوع الذي بات شريكه في النبض وفي الشهيق والأزير.

أما الشطر الثاني من تجربته فكان بعد خروجه من البلاد، حيث انقلبت موازين الخلق عنده حتى بدأ يطغى على تجربته تلك طابع فلسفي يزخر بعق فكري متكناً على نفس أسطوري، النفس الذي يحتاج إلى جرعة عالية جدا من الجراة وانصف بها رشو وهذه تسجل له. فبدأ نهوضه يطغى بدلالات جديدة، دلالات غير متعارف عليها إلا في الأساطير وحكايا الأقدمين، فمسألة الخلق، والعلاقة بين الرجل والمرأة، وقصة التناسل والحميمية بين فعلي الذكر والأنثوي والتي تفي بشروط الديمومة هي الثيمة التي اشتغل عليها رشو في اغترابه.

مؤكد أن القيم الجمالية هي ذاتها القيم الإنسانية والروحية التي يصبو إليها للفرد فيها.

هذه القيم التي تتداخل في ما بينها بكل تحولاتها لاستجلاب رؤيا بها يتحدث لأجيال قادمة كمنسوجة لسفر لا نهاية له. حين ضاق المكان برشو تأمل طويلاً في المكان وجهاته المحسوسة، تأمل في طاقاته الهائلة والتي تطلب المزيد، حين تاهت الملامح أمامه وبات حملاً ثقيلًا على كاهله، يقبده بسلاسل كثيرة، ليس آخرها ذوبان جماليات الإبداع الفني، حينها قرّر خوض تجربة شق البحار، حاله كحال أكثر المبدعين السوريين ذوي القامات المرئية عمل غرار عمر حمدي، بهرام حاجو، بشار عيسى، يوسف عبدلكي، عنيات عطار، عبد الرحيم حسين الشهير برحيمو، زورو متيني، خليل قادر، غفور حسين وغيرهم، وإن كان الأمر عندهم مختلفاً اختلافاً جزئياً.

فحدّد منذ البدء وجهته، فكانت رومانيا محطته الأولى، وكان همه أن يكون قريباً من قسطنطين برنكوش (1876 - 1957) الفرنسي الجنسية، الروماني الأصل رائد الفن التجريدي الحديث، وأحد أعظم النحاتين العالميين، ومن أكثر الفنانين تأثيراً في القرن الماضي حتى أنه لقب ببطريك النحت الحديث، بقي رشو ثمانين سنوات في رومانيا وهو يشرب من نهر برنكوش الذي كان له تأثيره الكبير عليه، تأثير أكثر من تأثير أي فنان آخر.

وفي رومانيا شارك في أكثر من نشاط ونجح فيها جميعاً، واستطاع أن يسمع بإقاعاته الخاصة وانغامه بتنويجاتها الغنائية الملحمية المركزة على ذاكرته الكردية لأخضر بهواجسه الحميمية وبلغت الأنظار والإعلام لتجربته المتميزة بانفاعاتها السكونية المذهلة، وبانحيازها لتداعيات تاويلية تستغيث بتفاصيل شديدة الحضور، تلفت برؤيا تتناغم مع قدرتها الهائلة على الخلق.

ومن رومانيا إلى النمسا وتحديدًا إلى فيينا محطة الثانية في الاغتراب وفيها أشعل أشكاله وهي تجتاز فضاعات جديدة لتحتضن بلامح غائمة، تماماً، فثمة هدهو كان يحتضن حدود أعماله، وهنا لا بد من سيادة التجريب والبعد الثالث بإبهار شديد ضمن استخداماته لمشاهد تستقصي ذاته المبدعة. ومن النمسا إلى بلجيكا حيث يقم صديقه الأقرب والأعز الفنان التشكيلي عبد الرحيم حسين (رحيمو) الذي قال عنه "فقدته فناناً، ورزقني طموحه، وكلفني ثروته الفنية أمانة، خلق أسلوباً تعبيرياً لمعالجة المواضيع الأكثر

سيرة وتاريخه الفني عبر لوئين متضادين هما: الأبيض والأسود. وفي هذه الأعمال نقلت نوعية للفنان، ليس فقط لأنها اتخذت من الأبيض والأسود اعتماداً لونها بل لأنها شقت طريقاً إلى الجدل البصري، ذلك الجدل المكتنز في مضامين مساحة الأبيض، فالفنان بدأ يرسم بيضاء وسواداً، وهذا على المستوى الرمزي والوجودي وكانه بذلك يحاول الاعتناق من الألوان المسيطرة، ولذلك لم يحاول أبوهريس أن يرسم الأبيض بقدر ما قسام به من رسم السواد في أعماله، ربما ذلك يعود إلى صعوبة وتعتيد رسم الأبيض من الأساس.

وتتضمن أعمال أبوهريس الجديدة إلى جانب المستوى اللوني أيقونات بصرية متعددة مُصغرة كصورة القمر الذي يظهر بطلا محورياً في بعض لوحاته، وكانه رمز للإضاءة الذي من خلاله تنكشف الحقيقة في سواد الوجود.

كما تتضمن أعماله مجموعة من النقوش الصغيرة والرموز المتداخلة، ففي نقوش ذات خطوط طويلة ومتعرجة منسابة داخل شرايين النص البصري. فهي أيقونات حاولت أن تجسّد أشكالاً لأشخاص وأمكنة بسيطة لا يمكن التأكيد من هويتها؛ أي أنها أشبه بالحقيقة غير الواضحة التي يريدها الفنان، ففري الأشكال والهيئات ضبابية أشبه بلقعات المشاهد الفيلمية التي تعرض على شاشات السينما لإبراز حدث من الذاكرة الغائبة.

ولا تتفصل أعمال أبوهريس عن رمزية التضاد اللوني الذي يحرص الفنان على إبرازه في انفتاح على حقيقة محاكاته للحياة، تلك الحياة المليئة بالصعوبات وسوداويتها وبياضها الذي عاشه الفنان وراه أمام عينيه، فمع تعامله مع البشر ليبي في نهاية أمره تتساؤمية الحياة، وهو أمر تبرزه غلبة اللون الأسود في لوحاته على مساحة البياض، فالأسود يحاصر الأبيض، بل ويحاول أن يطمس ويغيب هويته كإلغاء الحياة المزيفة للحقيقة وتغييبها له. ويعدّ أبوهريس واحداً من أبرز فناني السعودية، وهو الذي استطاع عبر لوحاته أن يروض الضبط العربي أو الحرف العربي في تقليدية اللوحة والرسم الكلاسيكي على حالة من الإبداع والحرية والفن الراقي على نطاق واسع في تركيب اللوحة التجريدية الشعبية المعشقة بالثقافة العربية والعقيدة الإسلامية وترك بصماته الواضحة على فن العمارة الإسلامية في لوحتة.

وتحيل لوحات الفنان التشكيلي السعودي أبوهريس إلى سؤال التشكيل الحروفي في مجال الفنان الحيو الذي يأخذ ملوناته عبر أبعاد صوفية ملقطة في فضاء موهبته الفنية الموسومة على تعابيره الشرقية النابعة من النسيج اللاعقوي لجماليات توشيحاته اللونية، التي تحاول بدورها أن تحفر أخاديد أحرافية في مجال صوغ اللوحة الفنية المعبرة عن عله بأجواء تجريدية متألقة مع مكونات الحرف العربي الذي يستمد وجوده من ثقافة البساط الشعبي الشرقي الطالع بإحساس تقني ذي انفعالية خلية بدائية، كاشفة من خلال هذه الجاميع الحروفية عن عمق التاريخ العربي وروافده في فنون الزخرفة العربية الإسلامية ومن انسياق اللوحة العربية الحديثة.

وبذلك يعتمد على قدراته القائمة على رؤى ماخوذة من أقاصيص خافتة، لكن غير معروفة، بل حريصة لا على الكشف فحسب بل على طريقة هذا الكشف كيفية قراءة المكتشف لاحقاً، فهو المنخرط في بناء قاعه الأسطوري ومكوناتها، فيفتقي أثرها لاسيما ما يمكن استعادتها بقصد الإحاطة بغيرداتها، والامتثال لاسرار دواخلها لرصد لحظات بدايته وصريرتها التي لها علاقة بطبيعة مرجعيتها ويعودتها بإيقاعها الجديد إلى الإعلان عن نفسها وفق المدارات الموسومة لها، ووفق النسق الذي يشهد إنجاز تنويعاته بدءاً بالجنور وليس آخراً الإنصاف لطريقة واعية في استلهاهم نص جديد يُتاح له فتح مجراه داخل سجال قائم بين الهدم والبناء.

فيتراكم منجزه المحاط بأسئلة مياغطة تخطف حشداً من الدلالات التي لا تفي لإحياء لحظة المكاشفة، بل تسري في تفاصيل الأشياء كلها، فيبدو كما لو أنه يريد الإعلان عن إضافات معاصرة طافحة بالرموز والإسقاطات التي تكشف عن كل ما هو منهمك فيه.

رخالة التجريب والتجديد

في العام 1990 أحسن رشو بأن الهواء الذي يتنفسه لم يعد يكفي حتى يكون، وبأن الفضاء الذي يحوم فيه بات مغلقاً ومحدود الجهات، وهو الذي لا يهدأ تفاعلاً وتنازلاً وبحثاً، وهو الذي يعالج قلقه ورغباته وفلسفته في قدرته على زيادة جرعته في خلق الإشارات ومن ثم إرسالها عبر منجزاته/ منحواته،

## «فضاءات».. معرض تجريدي يحاكي الطبيعة والأمكنة في السعودية

جدة (السعودية) - يتواصل حتى السابع عشر من أكتوبر الجاري بمدينة جدة السعودية معرض «فضاءات» للفنان السعودي سعيد محمد العلاوي وفنان عواض الحارثي الشهير بأبوهريس، متضمناً عشرين لوحة كبيرة الحجم مستلهمة من فضاء البيئة المحيطة ومن جمال الأمكنة وواقعيتها ورمزيته. ويبرع العلاوي عبر لوحاته في محاكاة الأمكنة، كما أنه يهتم بالتراث المعماري، وتركز معظم أعماله على رسم المباني والزخارف التراثية. ويشيد العلاوي الذي شارك في معارض فنية شخصية وجماعية وملتقيات دولية في دول عربية وأجنبية بالمشهد التشكيلي العربي، ويعتبر أنه يقرب من الحركة التشكيلية في العالم، ويؤكد أن الفنون البصرية هي اللغة المشتركة بين الشعوب وإن اختلفت ثقافتها وأطيافها وعقائدها الدينية. ويشير إلى أن أعماله التي يشارك بها في المعرض الجديد تسلط الضوء على سمات الأمكنة وما تحمله من دلالات وإشارات ورموز هندسية يوزعها في فضاءات اللوحة مجسداً تلك الأبنية.

معرض الثنائي السعودي سعيد محمد العلاوي وأبوهريس يحتوي على عشرين لوحة مستوحاة من فضاء البيئة المحيطة

وحول مفردات وموضوعات أعماله التشكيلية، يقول العلاوي إنه يهتم بالتراث المعماري، ولذلك فإن معظم لوحاته قائمة على رسم المباني والتأكيد على الزخارف و"الموتيفات" التراثية. ويؤكد أن الإنسان موجود في المكان الذي يرسمه، وأنه يرى أن هذا المكان الذي بناه الإنسان (الأب، الأم، الأخوة، الأخوات) وكل هؤلاء يعيشون في المكان ولولا إحساسهم بهم لما استطاع أن يحاكي الأمكنة في لوحاته، وأن العنصر الإنساني يظهر في لوحاته عندما يجد أن اللوحة بحاجة إلى وجوده.

وسعيد محمد العلاوي، عضو جمعية التشكيليين السعوديين (جفست) منذ تأسيسها، بجانب عضويته في العديد من الجمعيات التشكيلية داخل المملكة وخارجها.

وقد أقام قرابة عشرة معارض فنية شخصية، وشارك في العديد من الملتقيات المحلية في السعودية، في مدن جدة والدوادمي والرياض وعنيزة وسبت العلايا وحائل. كما شارك في الملتقيات الدولية في كل من الجزائر وتونس ومصر والمغرب والسودان وفرنسا وإيطاليا.

أما لوحات الفنان التشكيلي فائز عواض الحارثي الشهير بأبوهريس فتجسد الطبيعة باللونين الأسود والأبيض، وذلك من خلال رؤية جديدة تقوم على تطويع لوئين متضادين لرسم لوحة فنية منسجمة ومتناغمة.

وفي تجربته الجديدة ينتقل أبوهريس إلى مشروع فني مختلف عن تجاربه السابقة التي بدأها منذ أكثر من عشرين عاماً، وكانه بذلك يفسر سؤالا وجودياً لهذه المرحلة الفنية التي أخذ على عاتقه في كشف الرؤى اللونية



الأمكنة.. دلالات وإشارات ورموز (لوحة لسعيد محمد العلاوي)

## الصحافيون وقود المعركة السياسية في تونس

ويذكر أن الصحافيين لم يسلموا منذ عشر سنوات من اعتداءات من أنصار حركة النهضة. وفي الوقت الذي تخلصت فيه الصحافة من رقابة السلطة السياسية، يعاني الصحافيون من نوع آخر من الرقابة وهو "التدافع الاجتماعي" كما سماه زعيم حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي، فالجميع يريد توجيه الصحافة.

وسبق أن حذر صحافيون من خطر العودة لما أسماه بـ"تكميم الأفواه"، ودعوا الرئيس قيس سعيد إلى تفعيل تعهداته السابقة بضممان الحقوق والحريات.

ويخشى حقوقيون ومتابعون دوليين أن الإجراءات الأخيرة تنذر "بعودة الاستبداد وتكميم الأفواه الذي عايشه التونسيون في فترة الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي".

**منظمات حقوقية أدانت إصرار بعض الأطراف السياسية على إقحام الصحافيين في معارك لا علاقة لهم بها**

وقالت نقابة الصحافيين إنها "تتابع بانسغال كبير ترددي وضع الحريات وتضاعف وتيرة الاعتداءات والملاحقات وخاصة الحالات الأخيرة على القضاء العسكري على خلفية الآراء والأفكار؛ ما من شأنه أن ينسف مكتسبات الثورة وأسس مبادئ الدولة وقسم الديمقراطية والتعددية والتنوع". وأكدت "رفضها المطلق للمحاكمات العسكرية للمدنيين على خلفية آرائهم ومواقفهم المنشورة، معتبرة ذلك "انتكاسة لحرية التعبير وضربا للديمقراطية وحق الاختلاف". كما أعلنت النقابة "رفضها التام لتتبع الصحافيين وأصحاب الرأي على خلفية آرائهم وأفكارهم"، معتبرة أن "الإخلاء المهني وقضايا النشر مجالها الهيئات التعديلية (الجهات المنظمة) للمهنة والمسوم 115 للصحافة والطباعة والنشر"، الذي يحظر سجن الصحافيين بسبب عملهم.

وقال الرئيس التونسي مرارا إنه "لا ينوي إرساء نظام دكتاتوري ولا المس بالحقوق والحريات"، وإنما يهدف إلى "إصلاح الأوضاع بعد أن تأكد من وجود خطر داهم يهدد الدولة".

ويعزو صحافيون الرئيس قيس سعيد إلى الانفتاح على المنظمات المهنية والهيئات الدستورية والاستماع إليها وأخذ خوفاتها على محمل الجد واتخاذ إجراءات في اتجاه حماية حرية التعبير. ويستبعد أسنات القانون الدستوري القريب من قيس سعيد، أحمد محفوظ في تعليق سابق له أن تكون هناك إرادة من الرئيس للدوس على الحقوق والحريات. ويشير محفوظ إلى أن "تضمين سعيد لتوطئة الدستور والفصلين 4 و20 المتعلقة بحقوق المرأة وحقوق الإنسان، هو دليل على أن الرئيس لن يمس الحريات والحقوق العامة".

تونس - وصفت الجامعة العامة للإعلام في تونس الاعتداءات التي طالت الصحافيين الأحد من محتجين محسوبين على حركة النهضة الإسلامية بالعمل "الجبان والخطير"، واعتبرته "إعلان حرب وعداء ضد القطاع وضد الصحافة التونسية".

وأفادت المنظمة التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل "تعمد عدد من المحتجين المشاركين في المسيرة التي أقيمت وسط العاصمة والمناهضة للقرارات التي أعلن عنها الرئيس التونسي قيس سعيد في الخامس والعشرين من يوليو الماضي، الاعتداء بالحجارة والقوارير على صحافيين وخاصة الطاقم الصحافي للتلفزيون الوطنية التونسية، ورفع شعارات معادية للإعلام، مما أدى إلى الاعتداء على عدة إعلاميين".

وتعرض معظم الصحافيين المكلفين بتغطية احتجاج دعت له حركة النهضة الإسلامية وحلفاؤها للدفاع عما سموه بـ"الشرعية ضد الانقلاب" في شارع الزعيم الحبيب بورقيبة إلى اعتداءات بالعنف المادي واللفظي والرشق بالحجارة، وتم نقل الصحافيين المصابين ومنهم طاقم التلفزيون الحكومي إلى المستشفى.

وحذرت الجامعة العامة للإعلام من تواصل الاعتداءات ومن خطاب التحريض والكرامية ضد الإعلاميين، ولوحت بمقاطعة كل طرف يتعمد الاعتداء أو التحريض على الإعلام مهما كانت الجهة، ونهت إلى "خطورة عودة البلاد إلى مربع 2012 المتسم بالاعتداء على الإعلام واعتصام روابط حماية الثورة أمام التفرقة والاعتقالات السياسية".

وقامت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين برفع دعوى ملاحقة المعتدين وكل من سكتشف عنه البحث، وحمّلت الأطراف الداعية لهذه المظاهرة مسؤولية الاعتداءات التي تعرض لها الصحافيون والمصورون أثناء تغطيتهم احتجاجات بالعاصمة تونس.

وقالت نقابة الصحافيين في بيان، إن "الصحافيين والمصورين تعرضوا إلى اعتداءات فظيعة من قبل معارضي قيس سعيد خلال تغطيتهم لوقفة احتجاجية نظموها بشارع الحبيب بورقيبة بالعاصمة تونس". وذكرت أن "المحتجين استهدفوا فريق التلفزة التونسية (التلفزيون الرسمي) الذي تركز فوق أحد الأكتشاك (دكان صغير) لتغطية الأحداث بقوارير الماء والحجارة، بعد رفعهم شعار ارحل في وجوههم".

كما أدانت ما اعتبرته "إصرار بعض الأطراف السياسية (لم تحدها) على إقحام الصحافيين في معارك لا علاقة لهم بها". ودعت النقابة "النيابة العمومية إلى التحرك السريع ضد المعتدين".

وسلسل تواصل الاعتداءات على الصحافيين رافقه صمت لمعظم الأحزاب التي تدعي الدفاع عن الديمقراطية. وحمّلت عضو المكتب التنفيذي للنقابة الوطنية للصحافيين أميرة محمد نائبة نقيب الصحافيين التونسيين المسؤولية للأحزاب الداعية للاحتجاج ضد قرارات سعيد ولكل من يقف وراء التحريض على الصحافيين والتحجيش ضد الإعلام.

## #اطردوا الشيعة من الخليج.. من يبحث عن فتنة؟

محاولات مستميتة على تويتر لبث فتنة طائفية في البحرين



صورة من زاوية واحدة

التقليدية فاتجهوا إلى الفتنة الذهبية وقبلها الفتنة القبلية، ولكن سيخسرون فالكوميونات وأعية والشعوب أكثر وعيا من هذه القذارة.

ويتساءل باحث:

**@MasekJamrah**  
بعد تجربتنا مع شيعة العراق ولبنان واليمن، هل نقول في خطاب شيعة البحرين والسعودية التصالحي المتسامح؟ أم أنه مجرد خطاب تقي؟

وتساءل معلق:

**@BinHamada1**  
إلى متى هذه الفوضى والبلبلة في البلاد بسبب شخص خارج البحرين يرضكهم وأتم اتباع له. وإذا تم القبض عليكم قلمت عنصرية. هذا يتاجر بكم لصحته: ليرفع رأسه أمام مولا.

وكانت دراسة استطلاعية أجراها مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة خلصت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تشكل

من جميع المحاذير المتعلقة بالمصادقية والموثوقية، إلا أنها تحولت إلى مصدر رئيسي للأخبار، وإلى مدخل نشط لتشكيل الرأي العام ومنبر مفتوح للنقاش المجتمعي والسياسي.

وبيّنت نتائج الدراسة أن حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي قد ساهمت بشكل كبير في بث الفتنة والطائفية في المجتمع البحريني. وتتهم البحرين أصحاب هذه الحسابات بأنهم يدارون من قطر، وإيران، والعراق، ودول أوروبية، ويشارون محتوى غير قانوني.

الوهمية على موقع تويتر. وتواجه السلطات الأمنية صعوبة في السيطرة على الوضع، إذ أن أغلب الحسابات الوهمية تدار من الخارج وعبر شبكات منظمة ومدعومة من مؤسسات خارجية.

ويقول مراقبون إن الدعاية الإيرانية المعاصرة "دعاية عقائدية أيديولوجية" موجهة إلى العرب والمسلمين بشكل رئيسي، كونها تريد الاستحواذ على العقيدة الإسلامية والسيطرة والهيمنة السياسية والجغرافية في الدول العربية التي تتواجد فيها قطاعات واسعة من المسلمين الشيعة، وهي تندرج ضمن الحرب الناعمة. وعرف علي خامنئي الحرب الناعمة بأنها حرب بواسطة الأدوات الثقافية.

ويمثل تويتر في بلدان الخليج عموما ساحة المدينة التي يجتمع فيها المواطنون لتبادل المعلومات والآراء حول كل القضايا. ويلعب هذا الموقع الذي بات ساحة اقتتال للجيش الإلكتروني دورا مهما في قيادة الرأي العام في دول الخليج العربي.

ويحاول المشاركون في الهاشتاغات وأغلبهم حسابات وهمية -استعادة زخم المعارك الطائفية التويتريّة التي انطلقت قبل سنوات.

وأخذت هذه الحسابات تغرد بأخبار كاذبة في محاولة منها لتأجيج صراع بين مغربين في بعض البلدان الخليجية بتزكية صراع إلكتروني قد يفهم منه وجود أزمة حقيقية. وكانت دول خليجية فتحت أكثر من مرة قضية الحسابات

يشهد موقع تويتر في دول الخليج تطاحنات طائفية بين الشيعة والسنة تعلق شدتها وتخفض حسب الأحداث والدعم في كل مرة. وقد وفر الموقع منبرا لكل الأصوات، حتى الوهمية منها التي تبحث عن فتنة.

وسبق أن أعلنت منظمة الباسيج الإيرانية أنها "خصصت حوالي عشرة معسكرات لتدريب ثمانية ملايين شاب ثوري مؤمن ومجتهد"، كما تسعى المنظمة لجلب 35 مليون شخص إلى ساحة التآثير في الفضاء الإلكتروني.

ويقال مراقبون إن الدعاية الإيرانية المعاصرة "دعاية عقائدية أيديولوجية" موجهة إلى العرب والمسلمين بشكل رئيسي، كونها تريد الاستحواذ على العقيدة الإسلامية والسيطرة والهيمنة السياسية والجغرافية في الدول العربية التي تتواجد فيها قطاعات واسعة من المسلمين الشيعة، وهي تندرج ضمن الحرب الناعمة. وعرف علي خامنئي الحرب الناعمة بأنها حرب بواسطة

الأدوات الثقافية. ويمثل تويتر في بلدان الخليج عموما ساحة المدينة التي يجتمع فيها المواطنون لتبادل المعلومات والآراء حول كل القضايا.

ويلعب هذا الموقع الذي بات ساحة اقتتال للجيش الإلكتروني دورا مهما في قيادة الرأي العام في دول الخليج العربي.

ويحاول المشاركون في الهاشتاغات وأغلبهم حسابات وهمية -استعادة زخم المعارك الطائفية التويتريّة التي انطلقت قبل سنوات.

ويقال مراقبون إن الدعاية الإيرانية المعاصرة "دعاية عقائدية أيديولوجية" موجهة إلى العرب والمسلمين بشكل رئيسي، كونها تريد الاستحواذ على العقيدة الإسلامية والسيطرة والهيمنة السياسية والجغرافية في الدول العربية التي تتواجد فيها قطاعات واسعة من المسلمين الشيعة، وهي تندرج ضمن الحرب الناعمة. وعرف علي خامنئي الحرب الناعمة بأنها حرب بواسطة

الأدوات الثقافية. ويمثل تويتر في بلدان الخليج عموما ساحة المدينة التي يجتمع فيها المواطنون لتبادل المعلومات والآراء حول كل القضايا. ويلعب هذا الموقع الذي بات ساحة اقتتال للجيش الإلكتروني دورا مهما في قيادة الرأي العام في دول الخليج العربي.

ويحاول المشاركون في الهاشتاغات وأغلبهم حسابات وهمية -استعادة زخم المعارك الطائفية التويتريّة التي انطلقت قبل سنوات.

ويحاول المشاركون في الهاشتاغات وأغلبهم حسابات وهمية -استعادة زخم المعارك الطائفية التويتريّة التي انطلقت قبل سنوات.

## فيسبوك يقود محاولات لترميم سمعة إنستغرام

وقال زوكربيرغ في منشور على حسابه في موقعه "لا تعكس (الانتقادات) الشركة التي نعرفها... العديد من الإدعاءات لا معنى لها... نحن نهتم بشدة بقضايا السلامة والرفاهية والصحة العقلية. من الصعب رؤية التغطية الصحافية تشوه عملنا ودوافعنا".

واستبعد مؤسس فيسبوك المزاعم بشأن التأثير السلبي لإنستغرام على الصحة العقلية للشباب، مستشهدا ببيان سابق للشركة أشار إلى بحث خلص إلى أن تطبيق الصور الشهير ساعد العديد من المراهقين الذين يواجهون مشاكل نفسية مثل الوحدة والقلق والحزن واضطرابات الطعام.

وخلال مداخلات كليج في برامج الأحد، سئل عن استخدام فيسبوك للخوارزميات ودورها في تضخيم المعلومات المضللة، فأجاب بأنه إذا اختلف فيسبوك فسوف يرى الناس المزيد من خطاب الكراهية ومعلومات مضللة أكثر.

بعض القضايا الأساسية مثل الاتجار بالبشر. وطالبت مسؤولة المحتوى السابقة في فيسبوك الحكومة الأميركية باتخاذ إجراءات ضد الشركة من أجل إجبارها على التراجع عن سلوكها.

**إنستغرام أضاف ضوابط جديدة ستشمل ميزة اختيارية تمكّن الآباء من الإشراف على ما يفعله المراهقون عبر الإنترنت**

ورد المدير التنفيذي لشركة فيسبوك مارك زوكربيرغ على اتهامات خبيرة البيانات السابقة في الشركة بشأن تعامل الشبكة مع الأطفال والمراهقين "تغذية" العنف.

في سبيل التأكيد من الحفاظ على سلامة المنصة، وأن الشركة لديها 40 ألف شخص يعملون على هذه القضايا.

وجاءت مداخلات كليج الأحد بعد عاصفة من الجدل أثارها خبيرة البيانات ومسؤولة المحتوى السابقة في الشركة فرانسيس هوغن، التي أدلت بشهادتها في جلسة استماع أمام مجلس الشيوخ الثلاثاء الماضي بشأن تعامل الشبكة مع الأطفال والمراهقين و"تغذية" العنف، مشيرة إلى أن ثمة تأثيرا مدمرا لعملاق التكنولوجيا.

وكشفت هوغن وثائق داخلية نشرتها صحيفة "وول ستريت جورنال" بشأن حماية الأطفال من مخاطر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، وقالت إن فيسبوك كان يعلم بخطورة ألية عمله على الأطفال، مشيرة إلى 600 ألف حساب لأطفال على المنصة الشهيرة "يجب ألا تكون موجودة". وذكرت أن الشركة كانت تفضل التركيز على الربح على حساب

واشنطن - أعلن موقع فيسبوك أنه يخطط لإدخال ضوابط وميزات لتحسين خدماته لفئة المراهقين.

وظهر نائب رئيس فيسبوك للشؤون العالمية نيك كليج في العديد من البرامج الإخبارية مساء الأحد، معلنا الضوابط الجديدة، والتي قال إنها ستشمل ميزة اختيارية تمكّن الآباء أو الأوصياء من الإشراف على ما يفعله المراهقون عبر الإنترنت.

وكشفت أن من بين العديد من الميزات، أن يقوم تطبيق إنستغرام ببحث المراهقين على أخذ قسط من الراحة، بالأخص إذا كانوا ينظرون مرارا وتكرارا إلى نفس المحتوى الذي لا يفضي لرفاهيتهم. وقال كليج لبرنامج "حالة الاتحاد" "لا يمكننا أن نجعل حياة الجميع مثالية، ما يمكننا القيام به هو تحسين منتجاتنا، بحيث تكون آمنة وممتعة". وأضاف أن فيسبوك استثمر 1.3 مليار دولار على مدى السنوات القليلة الماضية



تغطية من قلب الحدث

## نصائح

## المنتجات عالية البروتين لا توفر فوائد صحية إضافية

يون (ألمانيا) - أشارت الجمعية الألمانية للتغذية إلى أن المنتجات، التي يتم الترويج لها بأنها غنية بالبروتين أو تحتوي على نسبة عالية من البروتين، ليست لها أي فوائد صحية إضافية.

وأضافت الجمعية الألمانية أن الجسم يحتاج فقط إلى البروتين، الذي يتم الحصول عليه من مجموعة الأطعمة المتنوعة، ولكن يمكن للأشخاص، الذين يعانون من حساسية الغلوتين الاستعانة ببعض المنتجات الأخرى، مثل المعكرونة المصنوعة من العس أو البزلاء.

بعد البروتين من أهم العناصر الغذائية الأساسية للجسم، ويلعب الكثير من الأدوار المهمة في أغلب العمليات الحيوية، وهو عنصر أساسي للنمو وبناء الجسم وتجديد الخلايا. بالإضافة إلى ذلك يساعد البروتين في عملية حرق السعرات الحرارية، حيث يحتاج هضم البروتين إلى جهد ووقت داخل الجسم، ما يؤدي إلى الشعور بالتعب لفترة طويلة، لذلك تعتمد الكثير من الحميات الغذائية الدارجة في هذه الأيام على اعتماد أطعمة غنية بالبروتين وقليلة الدهون لتساعد في عملية إنقاص الوزن.

وأكد خبراء التغذية الألمانية على أن إنقاص الوزن لا يتم عن طريق تناول المزيد من البروتين فقط دون العناصر الغذائية الأخرى والتمارين الرياضية المناسبة، مع العلم بأن الجسم يحتاج 0.8 غرام لكل كيلوغرام من وزن الجسم يوميا، وهو ما يعني استهلاك 54 غراما من البروتين، إذا كان وزن الجسم 68 كيلوغراما.

وتوضحت الجمعية الألمانية بشرب كمية كافية من الماء بالنسبة إلى الأشخاص، الذين يتناولون نسبة عالية من البروتين، فعلى الرغم من عدم إضرار الجسم بالمزيد من البروتين، لأنه يتم تكسير البروتين الزائد في الجسم إلى اليوريا، والتي يتخلص منها في الجسم مع البول، وهو ما يلزم معه شرب كمية كافية من الماء وعدم وجود مشاكل في وظائف الكلى.



## مغادرة الأبناء للدراسة الجامعية تترك أثرا نفسيا صعبا على أفراد الأسرة

## بعد المسافات يورق الأمهات ويشير حيرة الآباء



## الدراسة الجامعية عبء نفسي على بعض الأسر

خلو المنزل منهم. وقد أشارت الأبحاث في الماضي إلى أن الأبوين الذين يعانون من متلازمة العيش الفارغ يواجهان إحساسا عميقا بالحزن؛ ما قد يجعلهما عرضة للاكتئاب وإدمان الكحوليات وأزمة الهوية والخلافات الزوجية.

لكن تبين الدراسات الحديثة أن متلازمة العيش الفارغ قد تقلل من الخلافات التي تنتج في العمل وبين أفراد العائلة، وقد تتضمن العديد من الفوائد التي تعود على الأبوين. إذ عندما يغادر آخر طفل المنزل، تتاح للأبوين فرصة جديدة للتواصل مع بعضهما البعض وتحسين علاقتهما الزوجية وإعادة إحياء الاهتمامات التي لم يكن لديهما وقت لها قبل ذلك.

ولا ينطوي الذهاب والدراسة في جامعة بعيدة على الحصول على شهادة جامعية فقط بل يساعد الشخص في الاعتماد على نفسه أكثر وتطوير مهاراته الحياتية والتعليمية.

هذا يتضمن البعد عن النظام الأسري ولكنه يمكن أن يساعد الشخص على اكتشاف نفسه بشكل أكبر، كما يساعد الشخص على التزوج وتعلم المسؤولية

هذه الوضعية وأصبح بيتها بمثابة العيش الفارغ. ويعرف خبراء علم الاجتماع متلازمة العيش الفارغ على أنها ليست تشخيصا سريريا، بل هي ظاهرة يعاني فيها الآباء من الشعور بالحزن واليأس عند مغادرة ابنهم الأخير للمنزل.

وبالرغم من أن الآباء قد يشجعون أبناءهم بشدة على أن يصبحوا مستقلين، إلا أن تجربة مغادرتهم يمكن أن تكون مؤلمة بالنسبة إليهم، حيث يمكن أن يواجهوا صعوبة في اختفاء أبنائهم فجأة بعد أن كانوا يعيشون برعايتهم في المنزل. وقد يشعرون بالحزن إلى كونهم جزءا من حياتهم اليومية، بالإضافة إلى مرافقتهم المستمرة لهم.

كما يمكن أن يقلقوا حول سلامتهم أيضا وما إذا كانوا قادرين على رعاية أنفسهم. وقد يواجهون صعوبة أثناء المرحلة الانتقالية إذا غادر الابن الأخير المنزل مبكرا قليلا أو إذا غادر بعد فترة بخلاف ما كانوا يتوقعونه. وإذا كان لديهم ابن واحد أو كانوا مرتبطين بابنائهم ارتباطا وثيقا، فقد يرون باوقات صعبة، خاصة في التأقلم مع

يؤكد خبراء علم الاجتماع أن مشاعر القلق والهواجس تستمر في تعذيب الآباء والأمهات خوفا على أبنائهم من المجهول حتى ولو رحبوا بسفرهم لتلقي العلم بعيدا عنهم. وأشاروا إلى أن إتمام الدراسة الجامعية، هاجس عند بعض الأهل، إلا أن تبعاته النفسية على أفراد الأسرة قد تصل حد الاكتئاب خصوصا إذا كان الابن أو البنت أصغر أبناء البيت.

ابنتها منزل العائلة كليا، فكيف سيكون حالها؟

ورغم أنها تتصل بها هاتفيا كل يوم وتطمئن على أحوالها إلا أن ذلك ليس كافيا بالنسبة إليها فهي المرة الأولى التي تغادر فيها بيت العائلة وتبتعد عن أسرته.

ونظرا لطبيعة المجتمعات العربية التي تتميز ببنية متماسكة بين الأبناء والآباء والأجداد أيضا، يخلف ابتعاد الأبناء عن عائلاتهم نوعا من الأسى في قلوبهم وخاصة بالنسبة إلى الأمهات اللواتي يقضين وقتا طويلا مع أبنائهم. وعادة ما يظل الابن يدور في فلك العائلة ويخضع للسلطة الأبوية حتى بعد التخرج، وفكرة استقلاله بحياته في سن مبكرة والسفر للدراسة بمفرده في مجتمعات غربية ومختلفة في القيم والمبادئ وبعيدا عن روابط الأسرة يمكن أن تزج الكثير من الآباء والأمهات.

وحتى لو رحب الأهل بسفر الأبناء لتلقي العلم في النهاية ستبقى مشاعر القلق والهواجس تعذبهم خوفا عليهم من المجهول بينما سيحزن الآباء الغربية، واختلاف البيئة والثقافة وستبقى قائمة الوصايا والتحذيرات والإرشادات التي يزودهم بها الأهل يحملونها في القلب والعقل حرصا على سلامتهم.

وأكدت نزيهة البوسالمي أستاذة جندوبة شمال غرب البلاد وأم لطلاب بدرس بتونس العاصمة أنها تفكر يوميا بمصير ابنها البعيد عنها خصوصا مع اقتراب فصل الشتاء فهو لم يتعود مغادرة منزل العائلة من قبل ولم يتحمل المسؤولية طوال حياته فكيف سيفعل اليوم وهو لا يجيد الطبخ ولا حتى غسل ثيابه.

وتفكر البوسالمي في أن تنتقل العام المقبل إلى تونس العاصمة من أجل أن تكون قريبة من ابنها حتى تشعر بالراحة.

وقالت البوسالمي لـ"العرب" إنه بعد زواج بنتيهما وسفر ابنتها للدراسة أصبحت تعيش بمفردها ولم تعد تطيق

راضية القيزاني  
كاتبة تونسية

يصطم بعض الأهل بحقيقة مغادرة أبنائهم للبيت بغاية إنهاء الدراسة الجامعية، بعد أن كانوا لوقت طويل يشاركونهم تفاصيل جزئية في حياتهم فلا يستوعب هؤلاء أن أبناءهم الذين كانوا يعتبرونهم صغارا سيستقلون بحياتهم ولو جزئيا ليبدأوا حياة جديدة يتحملون فيها مسؤوليتهم كاملة.

ورغم أن إتمام الدراسة الجامعية، حلم يراود بعض الشباب وهاجس عند بعض الأهل، إلا أن تبعاته النفسية على أفراد الأسرة قد تصل حد الاكتئاب خصوصا إذا كان الابن أو البنت أصغر أبناء البيت. وهو ما حصل مع والدة طالبة فائن الشواشي التي غادرت بيت العائلة في تونس العاصمة لدراسة اختصاص الإعلامية بمحافظة الكاف شمال غرب البلاد.

## إتمام الدراسة الجامعية هاجس عند بعض الأهل، إلا أن تبعاته النفسية على أفراد الأسرة قد تصل حد الإصابة بالاكتئاب

وقالت نجيبه الكوكي لـ"العرب" إنها لم تستوعب إلى حد الآن كيف أنها أوصلت ابنتها بيدها إلى البيت الجامعي وهي لن تتسنى تفاصيل ذلك اليوم، فقد انخرطت هي وابنتها الوسطى في موجة من البكاء ما دفع الطالبة إلى التفكير في مغادرة البيت الجامعي والانحساق بأسرتها لولا أن أختها الكبرى أقتعتها بالبقاء.

وأضافت أنها تصمو كل صباح لتتصل عن حال ابنتها وتتسائل بيدها وبين نفسها عن مصيرها لو غادرت

## المشكلات النفسية لدى النساء تتحول إلى اضطرابات خوف

إلى عوامل ثقافية، فعلى سبيل المثال، قد تكون النساء أكثر ميلا لطلب المساعدة من الرجال في حالة الإصابة بالأمراض النفسية، مما يجعل حالتهن أظهر للعيان وينعكس ذلك في الإحصائيات. ولكن تشير أدلة جديدة من الأبحاث التي أجريت على الحيوانات إلى أن البيولوجيا تؤدي دورا مهما. ويكتشف العلماء حاليا اللغز عن وجود اختلافات بارزة في الطريقة التي يتعامل بها دماغ الذكر والأنثى مع التوتر العصبي وكيف يتكيف معه.

لا تقلل الصحة النفسية أهمية عن الصحة الجسدية، لذلك يجب المحافظة على التوازن من خلال التعامل مع الضغوطات والمشاكل والقلق بشكل جيد، كي لا تتحول إلى أمراض نفسية خطيرة.



الحديث عن المشكلات النفسية يخفف من حدتها

مشابهة بين الرجال والنساء، فمن شأن ذلك أن يفسر سبب تشخيص النساء باضطرابات نفسية مرتبطة بالتوتر العصبي - مثل الاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة - أكثر من الرجال.

من شأن الجهود الحديثة التي تهدف إلى جعل الدراسات البحثية تشمل الذكور والإناث أن تساعد العلماء على فهم هذه الاختلافات فهما أفضل، ومن ثم تساهم في تطوير علاجات أفضل وأكثر فاعلية محددة لكل جنس.

وتبلغ نسبة تعرض النساء للإصابة بالاضطرابات النفسية الناجمة عن الضغط ضعف الرجال تقريبا، وذلك وفق تحليلات علم الأوبئة. ويقول بعض الخبراء إن هذا يعود ولو بشكل جزئي

والتي تؤدي بدورها إلى الانسحاب بدرجة أكبر، كما يظهر لديهم الشعور بعدم فهم الأمور بصورة صحيحة ومشاعر الإحباط والفشل، وغالبا ما تتطور هذه الحالة إلى الشعور بالذنب.

وتصح البروفيسور الألماني بضرورة لجوء الأشخاص الذين يعانون من ضغوط نفسية ومشكلات عاطفية إلى الطبيب المختص، ولكنه يرى بأن هناك بعض التحفظات المحتملة التي تحول دون ذلك، ومنها أن الكثير من الأشخاص لا يمكنهم الحديث عن مشاعرهم أو مشكلاتهم بصورة جيدة، علاوة على أن هؤلاء الأشخاص لا يمكنهم فهم ما يحدث لهم في حالات الضغوط النفسية، ولا يكون لديهم يقين بشأن ماذا يحدث لهم عند استشارة الطبيب المختص.

وتشدد ديشتر على ضرورة طلب المساعدة من المختصين، وأن يتم أخذ الأمور على محمل الجد، عندما يتعلق بشأن المشكلات النفسية والاستماع لها جيدا ومحاولة إيجاد حلول مشتركة.

وتختلف الاستجابة للتوتر والضغط العصبي بين الذكور والإناث اختلافاً بيولوجياً وتظهر الدراسات التي أجريت على الحيوانات اختلافات بارزة في الاستجابة للتوتر العصبي بين الجنسين، حتى على المستوى الخلوي.

وفي إناث القوارض، يتمخض التوتر عن آثار أسرع من تلك التي تظهر على ذكورها. وإذا تبين أن ثمة اختلافات

برلين - توجد اختلافات ما بين الرجال والنساء عند التعامل مع الضغوط النفسية والمشكلات العاطفية، وفق ما أوضحه البروفيسور أرنو ديشتر، حيث عادة ما يحاول الرجال التخلص من هذه الضغوط ظاهريا، في حين تحاول النساء جعل المشكلات العاطفية في بؤرة اهتمامها وتحدث عنها كثيرا، ولكن غالبا ما تسحب منها أيضا.

## النساء يظهر لديهن شعور بعدم فهم الأمور بشكل صحيح وغالبا ما تتطور هذه الحالة إلى الإحساس بالذنب

وأضاف البروفيسور الألماني أن الرجال يحاولون في الكثير من الأحيان إخفاء الضغوط النفسية ومحاولة تعويض المشاعر المدمرة من خلال تناول المشروبات الكحولية مثلا، كما يظهر لديهم خطر الأفعال العدوانية بشكل أكبر من النساء، علاوة على أن ممارسة التمارين الرياضية بشكل مفرط تعد من الأعراض المحتملة للضغوط النفسية لدى الرجال.

وأشار أرنو ديشتر إلى أن المشكلات النفسية تتطور لدى النساء وتتحول إلى اضطرابات الخوف في أغلب الأحيان،

## جمال

## كيفية العناية السليمة بالبشرة في الخريف

فرانكفورت - قالت خبيرة التجميل الألمانية بيرجيت هوبر إن البشرة تحتاج خلال فصلي الخريف والشتاء إلى عناية خاصة؛ نظرا لأن برودة الطقس تتسبب في انخفاض إنتاج الغدد الدهنية بالبشرة، مما يؤدي إلى تعرض البشرة للجفاف والتشقق.

وأوضحت هوبر أنه ينبغي خلال فصلي الخريف والشتاء استخدام مستحضرات العناية، التي تعمل على ترطيب البشرة وإمدادها بالدهون، مثل المستحضرات المحتوية على اليوريا وزبدة الشيا وحمض الهيالورونيك، والتي تمنح البشرة ملمسا ناعما كالحرير. بدورها أوضحت بوابا الجمال "هاوت دي" أنه يمكن مواجهة



## الأهلي والزمالك يتطلعان لبداية قارية مثالية

من الإعارة وفي مقدمتهم مصطفى فتحي العائد من سموحة، وعمر السعيد العائد من الجونة. وطالب كارتيرون، اللاعب من بضرورة تحقيق الفوز على توسكر في بداية المشوار الأفريقي.

**الأهلي بطل آخر نسختين  
وصاحب الرقم القياسي في  
عدد مرات الفوز بالبطولة  
برصيد عشر مرات، يسعى  
لإضافة اللقب الحادي عشر**

ونقل موقع الزمالك عن كارتيرون قوله للاعبين "المطلوب منا أن نواصل ما أنهينا به الموسم الماضي، تحقيق الانتصارات والسعي نحو تحقيق الألقاب، والمهمة تبدأ بالعبارة المقبلة أمام توسكر".

ممثل النيجر، ولا يغيب سوى أشقة. وأضاف عبدالحفيظ للصحافيين "نركز في التدريبات ونسعى لتحقيق الفوز في النيجر حتى تكون البداية قوية على قدر طموحاتنا التي تهدف إلى الوصول لمنصة التتويج للعام الثالث على التوالي".

ويعتمد موسيماني مدرب الأهلي، على عناصر فريقه الأساسية القديمة ولن يستعين بأي صفقة من الصفقات الجديدة لعدم قديها في القائمة الأفريقية. وشهدت التدريبات الأخيرة انتظام محمد شريف مهاجم الفريق في التدريبات، بعد راحة عدة أيام منحها له موسيماني.

في المقابل سيعتمد باتريس كارتيرون مدرب الزمالك، في مشواره الأفريقي على حرسه القديم بداية من مواجهة توسكر الكيني، لأنه لم يقيد صفقاته الجديدة بسبب حرمان الزمالك من فترتي قيد بحكم محكمة التحكيم الرياضية. واستعان كارتيرون باللاعبين العائدين

القاهرة - يتطلع الأهلي والزمالك لبداية مثالية في دوري أبطال أفريقيا، عندما يتوجهان في الأيام القليلة المقبلة إلى النيجر وكينيا على الترتيب لخوض مباراتي ذهاب دور 32 لأرفع بطولة للأندية في القارة.

ويسعى الأهلي، بطل آخر نسختين وصاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة برصيد 10 مرات، لإضافة اللقب 11 مواصلاً الأبتعاد بعرش القارة الأفريقية عن كل المنافسين.

في المقابل، يلحم الزمالك بكسر صياحه عن اللقب والوقوف على منصة التتويج بعد غياب طويل دام نحو 20 عاما منذ أن توج بالبطولة آخر مرة في 2002.

ويتوجه الأهلي إلى النيجر لمواجهة الحرس الوطني، بينما يسافر الزمالك للعاصمة الكينية نيروبي لمواجهة توسكر، وستقام المواجهتان السبت المقبل. وقال سيد عبدالحفيظ مدير الكرة بالأهلي، إن صفوف فريقه بانت مكملة قبل مواجهة

## الأهلي السعودي لا يتعجل في الدفع بالنقاز

المفاجأة أن المحكمة الرياضية الدولية أصدرت قرارها بإلغاء هذه الغرامة لصالح النقاز بعد إتمام الصفقة بحوالي أسبوعين فقط.

وأصبح مبرر انضمام النقاز للابيض غير موجود في ظل إلغاء عقوبة الغرامة وقيل فترة كافية من غلق باب القيد في مصر، وهو ما يعني أن الزمالك كان بمقدوره الانتظار إلى الأيام الأخيرة قبل حسم مصير هذه الصفقة. لا شك أن صفقة النقاز كانت أحد الأمور التي أدت إلى توتر العلاقة بين اللجنة المؤقتة وجماهير الزمالك. النقاز ترك الزمالك هاربا في نوفمبر 2019 بعدما فسح عقده من طرف واحد وقتها، وطلب الحصول على البطاقة الدولية المؤقتة وانتقل بعد ذلك إلى سودافا الليتواني ثم رحل إلى الترجي التونسي.

السعودي، إلى لغز محير بالنسبة إلى جماهير الزمالك. وياتت صفقة انتقال النقاز إلى الزمالك بمثابة نقطة معاناة جديدة للقلعة البيضاء، بعدما وقع اللاعب عقدا للزمالك ثم رحل بشكل مفاجئ لأهلي جدة.

الزمالك أعاد النقاز من أجل حل أزمة الغرامة المالية لصالح اللاعب التي بلغت مليوناً و350 ألف دولار، وفقاً لما أقرته لجنة فض المنازعات بالاتحاد الدولي لكرة القدم.

وأعلن حسين لبيب رئيس اللجنة المؤقتة لإدارة الزمالك في تصريحات صحافية، أن النقاز تنازل عن هذه المستحقات المتأخرة، ووقع عقدا جديدا براتب أقل مما كان يحصل عليه.

الرياض - يصل اللاعب التونسي حمدي النقاز مدينة جدة مساء اليوم الثلاثاء، من أجل الانضمام إلى الأهلي السعودي. وسيخضع اللاعب لاختبارات لياقوية، بينما يسافر الزمالك للفريق، البلجيكي بيسينك هاسي، لعدم الاستعداد في الرج بالنقاز في مباراة الاتفاق المقبلة، المقررة السبت على ملعب مدينة الملك عبدالله، في افتتاح الجولة الثامنة لدوري المحترفين.

وسيحمل هاسي على التدرج في إشراكه بالمباريات، بدءاً من مباراة الطائي في الجولة التاسعة.

وكان الأهلي قد أعلن رسمياً ضم النقاز لمدة موسم كلاب حر، لينضم إلى زملائه الأجانب في صفوف الفريق، وهم السوري عمر السومة، والسنگالي الحسن نداو، والكرواتي فيليب، والمقدوني اليوسكي، والبرازيلي دانكليس. ويحتل الراقي المركز الرابع عشر في الدوري، برصيد 5 نقاط من 7 جولات، وهي أسوأ انطلاقاته في تاريخ المسابقة. تحول التونسي حمدي النقاز، اللاعب المنضم حديثاً إلى أهلي جدة

## العراق يسعى لتصحيح المسار

### في تصفيات كأس العالم

منتخبا سوريا ولبنان يبحثان عن الانتفاضة



سنمر من هنا

المباريات الثلاث السابقة، ولا سيما ضد العراق وعلى روجهم العالمية وتركيزهم وعطائهم الجماعي. ورأى لاعب الوسط محمد حيدر أن كل مباراة في التصفيات تتميز بالصعوبة وقال لوكالة فرانس برس "الصعوبة تكمن في أن هذا اللقاء يأتي في أعقاب مواجهة قاسية ضد المنتخب العراقي، إذ بذلنا جهداً كبيراً فضلاً عن ظروف السفر والإجراءات الاحترازية لفابروس كورونا، كما أن الغيابات تفرض ثقلها".

وأشار لاعب العهد إلى أن هذه المباراة تختلف عن سابقتها ضد سوريا، معتبراً أن "المنتخب السوري أفضل من الإماراتي والعراقي ويمتلك نجوماً أصحاب خبرة". ويعانى المنتخب اللبناني من عقم هجومي إذ فشل في المباريات الثلاث في تسجيل أي هدف، ويأمل هاشيك هز الشباك السورية بوجود لاعبي جديدين في الخط الأمامي مثل صانع ألعاب أبوولون القبرصي باسل جرادي ومهاجم كبداه الماييزي ربيع عطايا ولاعب الوحدات الأردني حسن "سوني" سعد.

ويقتد هاشيك إلى ركنين أساسيين في دفاعاته بغياب الظهير الأيسر قاسم الزين ولاعب الارتكاز جورج ملكي لنيل كل منهما بطاقتين صفراوين متراكمتين، كما يغيب حسين منذر لأسباب صحية. وتشهد المجموعة مواجهة قمة نارية بين إيران وكوريا الجنوبية المرشحين البارزين لخطف بطاقتي التأهل المباشرتين.

### خطوات ثابتة

على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية بجدة، يخوض "الأخضر" مواجهة الصين، وصيفة القاع بثلاث نقاط، في مجموعة نارية يتشارك في صدارتها مع أستراليا، فيما تبحث عمان الرابعة (3 نقاط) عن انتفاضة أمام ضيفتها فيتنام الأخيرة.

ويخطف المنتخب السعودي بثبات نحو المونديال السادس في تاريخه والثاني توالياً، بعد انتصارات على فينتام (1-3) وعمان (0-1) واليابان (1-0)، فيما تترنح اليابان التي لم تغب عن المونديال منذ 1998 بثلاث نقاط من ثلاث مباريات.

وطالب المدرب الفرنسي هيرفيه رينار لاعبيه بنسيان الفوز الهام على اليابان بهدف فراس البريكان في آخر ثلث ساعة، مشدداً "يجب نسيان نتيجة اليابان والتركيز لوقعة الصين، لا زلنا في بداية الطريق وأمامنا 7 مباريات مهمة في طريق التأهل إلى كأس العالم".

ويعول المنتخب السعودي على أمثال الحارس محمد العويس وسلطان الغنام وعبدالإله العمري وياسر الشهراني وسلطان الفرج وعبدالإله المالكي وفهد المولد وعبدالرحمن غريب وصالح الشهري. في المقابل، لم يظهر المنتخب الصيني بالشكل المتوقع، فخسر أمام أستراليا بثلاثية ثم أمام اليابان بهدف قبل أن يخطف فوزاً قاتلاً على فينتام 3-2. وبعد انتصار رائع على أرض اليابان افتتاحاً، خسرت عمان أمام السعودية بهدف وأستراليا 3-1.

يتطلع كل من العراق والإمارات إلى فوز أول بعد تعادلين وخسارة، عندما يلتقيان اليوم الثلاثاء في دبي للمنافسة على المركز الثالث، وذلك في الدور الحاسم للتصفيات الآسيوية المؤهلة إلى المونديال. من جانبه يسعى المنتخب السعودي إلى تعزيز آماله بالتأهل المباشر، عندما يستقبل الصين، فيما تأمل اليابان في وقف نزيف النقاط عندما تستقبل أستراليا في مباراة قمة.

بغداد - في المجموعة الأولى التي تصدرها إيران (9) وكوريا الجنوبية (7) بفارق شاسع عن أربعة منتخبات عربية لم تحقق أي فوز حتى الآن، يسعى كل من الإمارات والعراق إلى فوز أول بعد تعادلين وخسارة، عندما يلتقيان في دبي للمنافسة على المركز الثالث الذي يحتله الأبيض حالياً بفارق الأهداف عن لبنان وأسود الرفادين.

وجاءت خسارة الإمارات أمام إيران 0-1 وتعاد العراق مع لبنان 0-0 لتزيد من صعوبة موقفهما في المنافسة على المطاقتين المؤهلتين مباشرة، لذلك فإن المركز الثالث المؤهل لخوض الملحق سيكون هدفاً لهما في الجولة الحالية. وأمح المدرب الهولندي بيرت فان ماركيف بعد الخسارة أمام إيران أن منتخب "الإمارات يحتل المركز الثالث في الوقت الحالي، وهو ليس سيئاً ويؤهل كذلك لكأس العالم".

ودعا فان ماركيف إلى عدم الركون للترتيب الحالي "لن نستسلم، لا زالت لدينا سبع مباريات متبقية في التصفيات وسنسعى لتحقيق نتائج إيجابية". وتعرض فان ماركيف لانتقادات واسعة بعد الفشل في الفوز في ثلاث مباريات وعدم الاعتماد على المهاجم الأرجنتيني الأصل سيباستيان تاليابوي (36 عاماً) بشكل أساسي رغم تالقه محلياً مع فريقه النصر.

### تغيير مرتقب

أكد رئيس الاتحاد العراقي عدنان درجال أن "تغييراً كبيراً سيطل قائمة المنتخب في الفترة المقبلة"، مشيراً إلى أن "اللاعبين العراقيين المغتربين سيكون لهم دور في تشكيلة المنتخب". كما طالب درجال الجماهير العراقية بالصبر على نتائج المنتخب لأنه "تسللنا مهمتنا منذ وقت قصير. نأمل ببناء الكرة العراقية بشكل جيد وليس ترقيعياً".

كما يبحث منتخبا سوريا ولبنان عن الفوز الأول على ملعب الملك عبدالله الثاني في القويسمة بالعاصمة الأردنية عمان المعتمدة بيتياً للمنتخب السوري. ويتطلع "نسور قاسيون" إلى تصحيح المسار بعد خسارتين أمام إيران وكوريا الجنوبية وتعادل مع الإمارات، بينما يسعى "رجال الأرز" إلى مواصلة حصد النقاط خارج أرضه حيث كانوا قد ظفروا بثلاثين جراً تعادلين مع الإمارات والعراق وخسارة أمام كوريا.

ووصف مدرب سوريا نزار محروس المنتخب اللبناني بالجيد وقال لوكالة فرانس برس "منتخب لبنان جيد وعديد وكان ندا في جميع مبارياته". وأضاف "نحن عازمون على تحقيق الانتصار خصوصاً بعد المباريات القوية

## بلماضي يحذر الجزائر من مفاجآت النيجر

العالم". وأضاف "الأربعون دقيقة الأولى أمام الجزائر ستقضي مرجحاً (النيجر) على المدى الطويل مظماً كانت مواجهة الأرجنتين والبرازيل بالنسبة إلى الجزائر". وتابع "ماذا يمكن أن نتوقع تحقيقه عندما نرتكب أخطاء من هذا الحجم أمام بطل أفريقيا. كنا نأمل أن تلعب بنفس الميزات التي قدمناها في الشوط الأول، أتأسف جداً للوجه الذي ظهرنا به في الشوط الثاني".

واعترف كافالي أنه في البداية كان يملك حظوظاً ضعيفة للتأهل إلى الدور الفاصل، منوها بأن هذه الهزيمة جعلت هذه الحظوظ تنقلص أكثر فأكثر. كما أكد بوجه مغاير في مباراة العودة.

### تصفيات صعبة

تتنافس منتخبات القارة السمراء على 5 مقاعد في مونديال قطر، في تصفيات تعتبر الأصعب على مستوى العالم مقارنة بتصفيات أوروبا وأميركا الجنوبية وأسيا وغيرها من القارات. وخاضت منتخبات قوية غمار تصفيات كأس العالم 2022 عن قارة أفريقيا، على غرار مصر والجزائر والمغرب والسنگال والكاميرون وغيرها، وثقله المقاعد وصعوبة التصفيات، عادة ما تشهد تصفيات القارة السمراء مفاجآت قوية.



المهمة صعبة

**جمال بلماضي المدير الفني  
للمنتخب الجزائري أكد أن  
منتخب النيجر قادر على  
خلق صعوبات لفريقه خلال  
مباراة العودة**

وأضاف "عندما انظر إلى مسيرتي وشبابي، إنه حلم بالفعل. أنا فخور جداً من أجل السدي وعائلتي. يتعين على كل شخص أن يؤمن بأحلامه من أجل تحقيقها". وختتم "أن أكون أفضل هداف لدولة كبيرة مثل الجزائر يشعرنني بفخر كبير. أريد توجيه التهئة إلى اللاعبين والمدربين الذين ساعدوني على تحقيق هذا الإنجاز".

وأشاد الفرنسي ميشيل كافالي المدير الفني لمنتخب النيجر لكرة القدم بإمكانات لاعبي منتخب الجزائر التي ترشحهم للذهاب بعيداً في نهائيات كأس العالم. وقال كافالي "في غياب 4 لاعبين، الجزائر أظهرت مستوى عال. بهذه الإمكانيات والاحتياطي من المواهب، هذا المنتخب يجب أن يذهب بعيداً في نهائيات كأس

الجزائر - أكد جمال بلماضي المدير الفني للمنتخب الجزائري لكرة القدم أن منتخب النيجر قادر على خلق صعوبات لفريقه خلال مباراة العودة المقررة بين الفريقين اليوم الثلاثاء، ضمن الجولة الرابعة من التصفيات الأفريقية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2022.

وتغلبت الجزائر على ضيفتها النيجر 6-1 في الجولة الثالثة من مباريات المجموعة الأولى، لتنفرد بصدارة المجموعة الأولى بفارق الأهداف عن بوركينا فاسو.

وقال بلماضي، في المؤتمر الصحافي بعد المباراة "سيكون هناك منافس بريد أن يثار لنفسه. لا اعتقد أنهم بإمكانهم (منتخب النيجر) التأهل، إن المسألة ستكون متعلقة بالكبرياء، لكننا سنلعب بطموح كبير والجدية اللازمة". وأضاف "لم نفاجأ بما كان هذا الفريق قادراً على تقديمه. لديه القدرة على خلق المشاكل. علينا الآن أن نحذر. لم يكن بوسعنا تقديم لعب جميل، لا أريد الخوض في الموضوع أكثر (سواء أرضية الملعب)، هذا واقع".

وأشاد بلماضي، بإداء لاعبيه وخص بالذكر سعيد بن رحمة، لاعب ويست هام الإنجليزي، والصاعد محمد الأمين عمورة، المنتقل حديثاً إلى نادي لوانغو السويسري، والهداف التاريخي للخصر إسلام سليمان، الذي اعتبره مثالاً له، مستغرباً تعامل بعض الجزائريين معه بخلاف الاحترام الكبير الذي يحظى به في الخارج.

### رقم تاريخي

كان مهاجم ليون الفرنسي (33 عاماً) عادل الرقم القياسي المسجل باسم عبدالحفيظ تاسفاوت الذي دافع عن ألوان منتخب "محاربو الصحراء" بين عامي 1990 و2002، في الثاني من سبتمبر الماضي خلال فوز فريقه الكاسح على جيبوتي 8-1 في التصفيات ذاتها عندما سجل رباعية، وقد بات برصيد حالياً 38 هدفاً في 77 مباراة.

ويمك تاسفاوت 36 هدفاً ويأتي رابع ماجر في المركز الثالث مع 28 هدفاً، وقال

# إنجلترا تخطط لتعزيز الصدارة من بوابة المجر

## الدنمارك تقترب من حسم تأهلها للمونديال والبرتغال تأمل في البقاء في القمة



قوة ضاربة

هامشية ضمن المجموعة ذاتها، تواجه كوسوفو الرابعة (4 نقاط) ضيفتها جورجيا متذيلة الترتيب بنقطة.

السويد في المواجهات السبع الأخيرة بينهما في مختلف المسابقات، منها الفوز في الذهاب 1-2، وفي مباراة

9 نقاط من فوزين و3 تعادلات. وتميل الأرقام لصالح المنتخب اليوناني الذي لم يخسر سوى مباراة واحدة أمام

## أنريكي رجل المعجزات في إسبانيا

الذي يلعب بقميص البلوغرانا. وحاليا رغم تراجع الكرة الإسبانية بشكل عام، والقصبي ريال مدريد وبرشلونة، إلا أن أنريكي ترك بصمة مميزة قاريا ليؤكد على أن نهاية الإسبان لم تكن بعد. أنريكي رغم الانتقادات التي تعرض لها خلال الفترة الماضية، نظرا لعدم استدعاء أي لاعب من صفوف ريال مدريد، أثبت أنه محق في اختياره، ونجح رمانه على اللاعبين الشباب. وساعدت شجاعة أنريكي، وثقته في الشباب في كسب دعم الجماهير الإسبانية، خاصة وأن الأداء كان مرضيا، إذ حافظ على الهوية الإسبانية في السيطرة والاستحواذ على الكرة أغلب فترات المباراة.

أنريكي في العمل لتكوين جيل جديد لإسبانيا. ونجح أنريكي في رهانه على اللاعبين الشباب أمثال بيدري وجافي وأوبارزابال وفيران توريس الذين ظهرت بمستويات مميزة رغم صغر سنهم. ولعل أبرز سمة في أنريكي، قدرته على استغلال مهارات اللاعبين، وإظهار أفضل ما لديهم، حتى في حال عدم مشاركتهم مع انديتهم، وأبرز مثال هو إريك غارسيا قبل البورو الذي لم يكن يلعب مع مانشستر سيتي، وتكرر الأمر مع فيران توريس لاعب سيتي أيضا. وحتى سيرجيو بوسكيتس الذي لا يظهر بمستوى جيد في برشلونة، تغير تماما بوجوده في منظومة أنريكي، مما أثار دهشة الجماهير، وكأنه ليس هو

كما خاض رونالدو العائد هذا الصيف إلى فريقه القديم مانشستر يونايتد الإنجليزي بعدما أمضى 4 أعوام مع يوفنتوس الإيطالي، مباراته الدولية رقم 181، ليكسر الرقم الأوروبي المسجل باسم الإسباني نجم باريس سان جرمان الفرنسي سيرجيو راموس. وفي المجموعة الثانية، ستكون السويد أمام فرصة انتزاع الصدارة من إسبانيا الجريئة بعد خسارتها في نهائي دوري الأمم الأوروبية أمام فرنسا 1-2، عندما تستقبل اليونان.

ويحتل المنتخب السعودي المركز الثاني برصيد 12 نقطة من 4 انتصارات وخسارة، متأخرا بفارق نقطة عن لاروخا الذي خاض مباراة أكثر، في حين تقبع اليونان في المركز الثالث مع

تسعى إنجلترا لتعزيز صدارتها والمضي قدما إلى مونديال قطر 2022 عندما تستضيف المجر اليوم الثلاثاء ضمن المجموعة التاسعة للتصفيات الأوروبية. في حين يأمل منتخب الدنمارك في أن يحجز بطاقته إلى العرس الكروي، وذلك حين يستقبل النمسا في الجولة الثامنة من منافسات المجموعة السادسة.

### مطأ أنظار

في المجموعة الأولى، تستقبل مبارياته الثماني الأخيرة في مختلف المسابقات. وستكون الدنمارك التي تتصدر مجموعتها بالعلامة الكاملة مع 7 انتصارات كاملة، على موعد مع التأهل المباشر في حال تمكنت من الفوز في عقر دارها على ملعب باركن ستاديوم على رابع المجموعة برصيد 10 نقاط، أو في حال تعادلها وعدم فوز أسكتلندا على جزر فارو، أو خسارة أسكتلندا. وتتقدم الدنمارك قبل لقاء الثلاثاء بفارق 7 نقاط عن وصيفتها أسكتلندا التي تحل ضيفة على جزر فارو الخامسة (4 نقاط)، في مباراة سهلة على الورق.

في 9 سبتمبر الماضي كان الأول له في مبارياته الثماني الأخيرة في مختلف المسابقات. وستكون الدنمارك التي تتصدر مجموعتها بالعلامة الكاملة مع 7 انتصارات كاملة، على موعد مع التأهل المباشر في حال تمكنت من الفوز في عقر دارها على ملعب باركن ستاديوم على رابع المجموعة برصيد 10 نقاط، أو في حال تعادلها وعدم فوز أسكتلندا على جزر فارو، أو خسارة أسكتلندا. وتتقدم الدنمارك قبل لقاء الثلاثاء بفارق 7 نقاط عن وصيفتها أسكتلندا التي تحل ضيفة على جزر فارو الخامسة (4 نقاط)، في مباراة سهلة على الورق.

**إنجلترا تتسلح بسلسلة من 12 فوزا متتاليا على أرضها في تصفيات كأس العالم، حيث لم تذق طعم الخسارة في ويمبلي**

وتأمل الدنمارك أن تكرر فوزها على النمسا عندما عادت من ملعب "إرنست هابل شتايدون" برعاية نظيفة ضمن منافسات الجولة الثالثة.

ويتسلح لاعبو مدرب المنتخب الدنماركي كاسبر هيولماند بجاعتهم الهجومية حيث سجلوا 26 هدفا، وعلى دفاع صلب، الوحيد الذي لم تهتز شبكته منذ بداية التصفيات، بعد مشوار مشرف في النسخة الأخيرة من كأس أوروبا 2020 شهد خروجهم من الدور نصف النهائي أمام إنجلترا بخسارتهم 1-2 بعد التمديد على ملعب ويمبلي في لندن.

وكان هيولماند قرّر عدم إراحة أي لاعب خلال مباراة الفوز برعاية على

### لندن -

تستضيف إنجلترا المتصدرة مع 19 نقطة المجر الرابعة (10 نقاط)، ضمن منافسات المجموعة التاسعة، في حين تلعب البانيا الثانية (15) أمام بولندا الثالثة (14) في مواجهة نارية. ويعود منتخب الأسود الثلاثة للمرة الثانية إلى ملعب ويمبلي منذ خسارته في نهائي البطولة القارية بركلات الترجيح أمام إيطاليا، على أمل الظهور بصورة كاسحة كما فعل خلال مباراة الفوز على أرض أندورا بخماسية السبب الماضي، في حين خسرت المجر أمام البانيا بنتيجة 1-0.

ومنذ خسارة نهائي كأس أوروبا، سجل لاعبو المدرب غارث ساوثغيت 14 هدفا وتلقت شبكاتهم هدفا بينما في التصفيات، في حين لن تمنع الدعسة الناقصة بالتعادل أمام بولندا 1-1 في النافذة الدولية السابقة في سبتمبر الماضي، إنجلترا من تحقيق هدف الانتصاح بقطار المنتخبات المتاهلة إلى مونديال قطر.

ويتسلح منتخب إنجلترا بسلسلة من 12 فوزا متتاليا على أرضه في تصفيات كأس العالم، حيث لم يذق طعم الخسارة في ويمبلي منذ سقوطه أمام المانيا بهدف نظيف في عام 2000، علما أن الفوز الأخير للمجر يعود إلى ما قبل 59 عاما وتحديدا إلى كأس العالم 1962.

### تكرار الفوز

وتأمل إنجلترا في تكرار سيناريو الفوز ذهابا عندما اكتسحت المجر على أرضها بنتيجة 4-0، في مواجهة طغت عليها الإصابات والهتافات العنصرية من جانب جماهير المنتخب الخفيف. في المقابل، تبدو مهمة المنتخب المجري الساعي للتأهل إلى نهائي كأس العالم للمرة الأولى منذ عام 1986، شعبة مستحيلة حيث أن فوزه على أندورا 1-2

## سباق أميركا طريق هاميلتون لتخطي الإحباط

استجاب لتعليمات الفريق وتوقف قبل ثماني لفات من النهاية وهو ما تسبب في تراجعها إلى المركز الخامس. وقال توتو

هاميلتون سائق فريق مرسيدس سيشعر بالعودة لدى العودة إلى مدينة أوستن لخوض سباق الجائزة الكبرى الأمريكي بعد أسبوعين ضمن منافسات بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا واحد، لكنه وفريقه بحاجة أولا إلى التخلص من آثار حالة الجدل التي أثيرت حول استراتيجية الفريق في سباق الجائزة الكبرى التركي الذي أقيم الأحد.

وأبدى هاميلتون حالة من الإحباط إثر تنفيذ تعليمات الفريق بالتوقف في نقطة الصيانة في مرحلة متأخرة من سباق أمس لتغيير الإطارات، وهو ما تسبب في تراجعها من المركز الثالث إلى المركز الخامس. ولن تتضح الصورة بشأن تأثير هذا القرار على حسم الصراع بين هاميلتون وماكس فيرستابن سائق ريد بول على لقب بطولة العالم، سوى مع ختام الموسم في سباق أبوظبي المقرر في 12 ديسمبر.

وأحرز هاميلتون سباق أميركا في أوستن أربع مرات بين عامي 2014 و2017 واعلن المنصة ضمن أصحاب المراكز الثلاثة الأولى، في النسختين الماضيتين 2018 و2019، وقد ألغيت نسخة العام الماضي بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد.

### فقدان الصدارة

فقد هاميلتون، الذي يسعى لإحراز لقب بطولة العالم للمرة الثامنة، صدارة الترتيب العام لصالح فيرستابن الذي بات متفوقا بفارق ست نقاط، علما بأنه كان متأخرا عن السائق البريطاني بفارق نقطتين قبل السباق. وأنهى فيرستابن السباق التركي في المركز الثاني خلف فالنتيري بوتاس زميل هاميلتون بفريق مرسيدس. وقبل التوقف في نقطة الصيانة، كان هاميلتون يحتل المركز الثالث الذي كان سيعدني تأخره بفارق نقطة واحدة فقط عن فيرستابن في الترتيب العام، لكنه

## بنزيمه فرس رهان الملكي في الكلاسيكو

وصنع 4 آخرين في مختلف المسابقات. بنزيمه الذي مر بفترات صعبة خلال السنوات الماضية، أصبح النجم الأول للملكي، وترشحه لجماهير فريقه لصدارة هدافي الليغا برصيد 9 أهداف، بفارق 3 أهداف عن أقرب ملاحقيه ميكيل أوبارزابال مهاجم ريال سوسيداد.

ويعود الفرنسي حاليا أهم لاعب في صفوف الميرنغي، رغم كونه من أكبر اللاعبين سنا (33 عاما)، إلا أنه تفوق بفارق كبير على كل الشباب في الفريق سواء بتسجيل أو صناعة الأهداف. ويُعتبر أقرب منافس لبنزيمه في هجوم الملكي، هو الشاب فينيسوس جونيور، الذي سجل 5 أهداف

انضمامه للميرنغي، وخلال 10 مباريات لعبها في مختلف المسابقات منذ بداية الموسم، نجح في تسجيل 10 أهداف وصنع 7 آخرين. ويعتلى بنزيمه صدارة هدافي الليغا برصيد 9 أهداف، بفارق 3 أهداف عن أقرب ملاحقيه ميكيل أوبارزابال مهاجم ريال سوسيداد.

ويعد الفرنسي حاليا أهم لاعب في صفوف الميرنغي، رغم كونه من أكبر اللاعبين سنا (33 عاما)، إلا أنه تفوق بفارق كبير على كل الشباب في الفريق سواء بتسجيل أو صناعة الأهداف. ويُعتبر أقرب منافس لبنزيمه في هجوم الملكي، هو الشاب فينيسوس جونيور، الذي سجل 5 أهداف

تفوقه على غريمه التقليدي برشلونة، خلال مواجهات الكلاسيكو، في أول لقاء بين الفريقين هذا الموسم في الليغا، على ملعب الكامب نو.

ولم يذق الميرنغي طعم الهزيمة في الكلاسيكو، منذ أكثر من عامين ونصف، حيث كان آخر انتصار للبارسا في مارس 2019 بهدف نظيف. ويتصدر ريال مدريد، جدول ترتيب الليغا برصيد 17 نقطة، بينما يتواجد برشلونة في المركز التاسع برصيد 12 نقطة ويمتلك مباراة مؤجلة.

يعيش الفرنسي كريم بنزيمه مهاجم ريال مدريد، فقرة ذهبية في مسيرته الكروية. وقاد بنزيمه، منتخب بلاده فرنسا، لحصد لقب دوري الأمم الأوروبية على حساب منتخب إسبانيا بالفوز بنتيجة (1-2). وحصد بنزيمه، جائزة أفضل لاعب في المباراة، إذ سجل هدف التعادل للديوك في اللقاء. وعلى مستوى ناديه، ظهر بنزيمه بأفضل انطلاقا له منذ

## غريميو ينهي ارتباطه بمدربه سكولاري

وكان غريميو تعاقده مع سكولاري خلفا للمدرب تياغو نونيش إثر سلسلة من النتائج المتردية وضعت الفريق في المركز الأخير برصيد نقطتين مع نهاية المرحلة العاشرة.

ولجا غريميو إلى خدمات سكولاري الذي لم يكن مرتبطا مع أي ناد منذ يناير الماضي عقب فترة قصيرة امتدت لمدة ثلاثة أشهر مع كروزيرو من الدرجة الثانية.

وسبق لسكولاري، الملقب بـ"فيليبوا"، أن قاد غريميو في عام 1987 وتوج معه بلقب بطولة ولاية ريو غراندي دو سول. عاد في عام 1993، وتوج معه بكأس البرازيل عام 1994، ثم كأس ليبرتادوريس عام 1995 وبطولة البرازيل عام 1996.

ثاني أكثر المدربين خوضا للمباريات في تاريخ النادي مع 385 مباراة. علق مدرب منتخب البرازيل والبرتغال السابق على قرار غريميو "ساستمر في أن أكون عضوا في غريميو كما كنت دائما، وسأظل كذلك".



فيليبو سكولاري ساستمر في أن يكون عضوا في غريميو كما كنت، وسأظل كذلك

ويحتل غريميو المركز التاسع عشر قبل الأخير في الدوري برصيد 23 نقطة ويتأخر بفارق 5 نقاط عن أول الناجين من الهبوط إلى الدرجة الثانية سانتوس.

ريو دي جانيرو - تخلى نادي غريميو البرازيلي لكرة القدم عن خدمات مدربه لويس فيليبو سكولاري عقب خسارته أمام سانتوس بهدف نظيف ضمن منافسات المرحلة 25 من الدوري المحلي. وتأتي إقالة سكولاري (72 عاما) بعد أربعة أشهر من عودته إلى تدريب فريقه القديم - الجديد، حيث أفاد غريميو على مواقع التواصل الاجتماعي أن "النادي يعلن بعد المباراة، أنه توصل إلى اتفاق مشترك مع المدرب لويس فيليبو سكولاري لفسخ عقده".

وأضاف "يقدر غريميو التزام واحترام المدرب وطاقمه الفني خلال فترة العمل مع النادي". ويات سكولاري الذي عاد إلى قيادة الإدارة الفنية لغريميو للمرة الرابعة،



## صباح العرب

حكيم مرزوقي



## ما تفعله النصيحة بالناس

كانت أمي تكلمني حين كنت خارج البلاد، تطلعت علي ثم تنهي حديثها بجملة عتاب لست أدري من أين استنبطتها "توقف عن حياة الاستهتار، فالكثيرون ممن في سنك صاروا رؤساء وملوكاً". وظلت جملة العتاب هذه علي لساعات في كل مرة تتحدث فيها إلي حتى فاجأتها بسؤال "بالله عليك يا أمي.. وانت.. ألسنت في سن أندريا غاندي ومارغريت تاتشر؟".

سمعت انفاسها على التليفون فيما يُشبه من أسقط في يده، وأحسست أنها في ورطة منطقية ثم لعنت شقاوتي وأطبقت السماع ولم تعد تذكر لي جملة العتاب تلك إلى أن توفاه الله.

أعرف الكثيرين ممن "توقفوا عن حياة الاستهتار" ولم يصحوا رؤساء ولا ملوكاً.. هذا هو منقطع سقراط اليس كذلك؟ سقراط المستهتر الذي اتهموه بإفساد شباب أثينا، وليس لاعب كرة القدم البرازيلي الشهير طبعاً.

سقراط الذي عندما كان صغيراً، كان يكره الاستيقاظ مبكراً للذهاب إلى المدرسة. وكانت أمه تكره هذا التصرف منه لأنها كانت تحلم أن تراه يوماً مهندساً، وفي يوم ذهبت أمه معه إلى المدرسة. وكانت قد اتفقت معها على أن تسهر له فوائد الاستيقاظ مبكراً.

المعلمة: سقراط، سوف أقص عليك قصة جميلة وتقول لي ماذا استفدت منها، حسناً.

سقراط (وهو يتعجب): حسناً. المعلمة: كان هناك عصفوران أحدهما استيقظ باكراً وأكل من الحشرات وأطعم صغاره، والثاني استيقظ متأخراً فلم يجد ما يأكل.. ماذا استفدت من القصة سقراط؟

سقراط: استفدت أن الحشرات التي تستيقظ مبكراً تأكلها العصافير. ورطة المنطق هذه، والأخذ على القياس، ما تزال تسبب لي الكثير من الإحراج وتصيبني بالصداع حين تأتي علي شكل نصيحة مثل قولهم "إسمع كلامي، عليك ببيكي ولا تسمع كلام اللي يضحك".

كيف أسمع كلام من يبيكي يا إله الرحمة والغفران؟ هل علي المرء أن يمدن التجه والكاتبه وأفلام الميليودراما الهندية فيمضي الوقت في عصر مناديل الدموع؟ أم عليه أن يمثل لأقوال الساسة والجدلين وسادة غرف التعذيب، والذين انتزعت الرحمة من قلوبهم؟

وفي المقابل، كيف لا أستمع إلى من يضحكونني كالمسار الظرفاء وسادة البهجة من نجوم الفكاهة وحس الظرافة، والضحك الذي يطيل الأعمار بشهادة الأطباء والمختصين؟

ربما يكمن الخلل في سوء اختيار الأمثلة الواردة واستعمال الصيغ اللغوية غير الموقفة، وليس في التواهي المضرة، لكن المنطق "يتعسف" حتى على صاحبه أحياناً، فيذهب نحو مفارقات ومجاهل أخرى.

كل هذا يذكرني بالمتحذلق الذي أظن في الحديث عن الخنساء التي صدمت ملايين من السنين ولم تستطع الأسلحة النووية إبادتها، لكنها انتهت بمجرد لطفة من صحيفة.

ردّ عليه أحدهم "فهمتكم سيدي.. وأقتر قوة ما يمكن أن تفعله الصحافة كسلطة رابعة".

## بول مكارتنى

## يكشف سبب

## تفكك فريق البيتلز

لندن - قال بول مكارتنى عضو فريق البيتلز الموسيقي المشهور إن الراحل جون لينون كان سبباً في تفكك فريق البيتلز عام 1970.

وتباينت التكهنات حول سبب تفكك أشهر فرق البوب في العالم، بين الاختلافات الفنية والخلافات القانونية إلى زواج لينون من الفنانة يوكو أونو. وقال مكارتنى "أنا لم أحرص على الانقسام. عضو فريقنا جوني هو من فعل ذلك (...). كانت هذه فرقتي، وكان هذا عملي، وكانت هذه حياتي، لذا أردت أن تستمر". وعندما سُئل عن قراره بالخروج من تلقاء نفسه، قال مكارتنى "لا لا أبداً (...). دخل جون إلى الغرفة ذات يوم وقال إنني سارحل عن البيتلز (...). كان أمراً متفهماً جداً يشبه إلى حد ما الطلاق".

وأكد مكارتنى أن الفريق كان سيستمر لو لم ينسحب لينون.

## الكينا شجرة تنضح معاني على أيدي النحاتين السوريين



## أئين الشجر

عن هذا المجتمع عبر تأثيره في الإنسان ومساهمته في صوغ وعي مختلف ورسم أسواق جديدة، فالفنان الحقيقي يقرأ الواقع بدقة من دون الركون إلى الفكر الجامد، مع التركيز على أهمية الإنسان ومركزيته في الفن كموضوع وهدف. ومثلت منحوتة النحات وضاح سلامة حيواناً أسطورياً له علاقة بشيء من الطفولة عبر غزال له جوانح يقفز من مكان إلى آخر ليخرج الفنان من أفكاره ومشاعره الداخلية إلى الراحة والسكينة.

أسطورة سورية قديمة حول اتصال الأرض بالسماء.

ويعتبر بلال أن أي خامة تخدم الفكرة يمكن أن يذهب إليها بلا تردد، لكنه يفضل في الوقت ذاته خامتي الرخام والبرونز، إلى جانب اشتغاله على الخشب والمعادن الأخرى، مع اختبار طويل على مواد صناعية مثل البولستر وغيره.

ويقول بلال إن "الفنان عامة معنى بأن يكون هو الرافع المعنوي للناس في مجتمعه، فهو يعتبر خط الدفاع الحقيقي

الأم الصامدة والشامخة والمتمردة والصابرة التي تحاول أن تخرج من معاناتها كطائر الفينيق الذي ينهض من تحت الركام.

وفي استمرار لسلسلة أعماله النحتية (وجوه) قدم النحات إياد بلال عمله الذي تألف من كتلتين متصلتين بمعدن، لافتاً إلى أن عمله يحمل كما كبيرا من الرومانسية والصوفية وشيئاً من الخيال الذي طغى على الواقع في ركن الفروسية وكأنه استعادة لفكرة

صحيح أن الشجر يموت حين يقطع، فيغيب عنا جماله وينتهي دوره البيئي، لكن مع النحاتين السوريين الذين التقوا في قرية عيون الوادي في حمص اختلف الأمر ليجمعوا من شجرة الكينا منحوتات فنية تحمل أفكاراً ومعاني إنسانية.

حمص (سوريا) - من عيون الوادي بريف حمص الغربي أطلق الشجر أئينه للرياح فسمعته النحاتون ولبوا النداء من أنحاء سوريا إلى القرية ذات الطبيعة

النضرة ليباشروا رحلة الإبداع ضمن ملتقى سيلينا الرابع المخصص للنحت على الخشب تحت عنوان "أئين الشجر". الملتقى احتضن خلال عشرة أيام 16 نحاطاً استطاعوا أن يعيدوا صبغة الخشب ويطوعوا الكينا بين أيديهم ليستسلم أمام مطارقهم وإزاميلهم ويتحول إلى تحف فنية متفردة.

وقال الفنان التشكيلي نسيم الرئيس من منظلي الملتقى في تصريح لوكالة الأنباء السورية (سانا) إن الفعالية تستمد خصوصيتها من كونها إنجازاً فنياً مهماً يعتبر الأضخم لعدد المشاركين، حيث يترك كل واحد منهم بصمته على شجرة الكينا.

النحات غاندي خضر من حماة لفت بدوره إلى أن ما يميز هذه التجربة هو نبض الخشب وروحه ما يجعله مختلفاً عن التعامل مع الحجر.

ويبين أن منحوتته تتجه نحو التجريد والرمزية حيث يطرح فكرة عيون الوادي من منظوره الخاص كعيون بشرية ضمن تكوين نحتي يتكون من كتلة وفراغ وظل وتور.

ووجدت النحاتة حنان الحاج

## علماء يأملون في استنساخ الماموث المنقرض

للعالم نيكيتا سيموف بالمنطقة الشمالية الشرقية من سيبيريا قرب المحيط المتجمد الشمالي.

ويتخذ العالم الروسي سيموف موقفاً أكثر حذراً إزاء إمكانيات نجاح المشروع، حيث يقول إن "الفرص ضئيلة في أن تكون كل العوامل مثالية".

وأوضح سيموف أنه "ليست هناك حاجة إلى حيوانات الماموث لمواجهة التغيير المناخي بشكل مباشر، والقائدة التي تقدمها الحيوانات الثديية كبيرة الحجم الأكلة للنباتات التي جعل مساحات المنطقة القطبية الباردة أكثر تنوعاً وقوة كمراع، حيث يمكن أن تؤثر بإيجابية على التغيير المناخي.

واقعي أن نأمل في ولادة أول حيوان من فصيلة الماموث في عام 2027.

وعلى الرغم من ذلك فإن الحيوان الذي سينتسخه العلماء لن يكون مماثلاً بالضبط للماموث الأصلي الذي كان يتجول قديماً في الأجزاء الجليدية من منطقة أوراسيا وأمريكا الشمالية.

وأوضح تشيرش أنه بدلاً من ذلك يخطط العلماء للمزج بين خلايا الفيل الآسيوي وهو من الأنواع المعرضة للانقراض، وجينات الماموث الذي كان موجوداً في أزمنة ما قبل التاريخ، وهي الجينات التي نجح العلماء في تحديدها. وحال نجاح المشروع يمكن توطئ حيوانات الماموث في المحمية الطبيعية

عدد من الخبراء عن تشككهم في إمكانية تحقيق ذلك، يقول جورج تشيرش الباحث في علوم الوراثة بجامعة هارفارد، إن شركة ناشئة تسمى "كلوسال" بدأت بالفعل العمل في تنفيذ المشروع.

وجاء على الموقع الإلكتروني للشركة والذي تم تدشينه مؤخراً أن "الانقراض يمثل مشكلة جسيمة تواجه العالم، ولدنيا الحمض النووي والتكنولوجيا والخبراء البارزون في هذه المجال".

وأضئ تشيرش مؤخرًا أن "الانقراض يروج لفكرة إحياء الماموث، ولكن كان ينقصه التمويل. وقال تشيرش لمحنة "سي.إن.بي. سي" التلفزيونية الأميركية إنه أمر

موسكو - إن الحلم بأن يأتي اليوم الذي يدب فيه حيوان الماموث على الأرض مجدداً في أنحاء منطقة سيبيريا ليس بجديد.

وانقرضت حيوانات الماموث منذ آلاف السنين، ولكن العلماء الأميركيين يقولون إن هذه الحلم يمكن أن يتحول إلى حقيقة بأسرع مما يجرؤ الكثيرون على أن ياملوا فيه. وقد تتمكن الهندسة الوراثية من إعادة الماموث إلى الحياة بعد ستة أعوام من الآن، وبينما أعرب

## نوال الزغبى «عكس الطبيعة»

ومن ناحية أخرى صدمت فتاة روسية متابعيها عبر مواقع التواصل الاجتماعي بقولها إنها ابنة الفنانة اللبنانية نوال الزغبى، وذلك نظراً للشبه الكبير بينهما. وتداول ناشطون الفيديو تحت عنوان "الروسية بنت الذهبية نوال الزغبى"، وحصد الإعجاب والتعليقات الطريفة. وقالت الزغبى عبر حسابها على تويتر يا إلهي نفس الشيء، في إشارة منها إلى أنها تشبهها كثيراً.

يحمل نفس الاسم، وهي من كلمات الشاعر أحمد حسن راؤول وألحان الفنان أحمد زعيم وتوزيع شريف قاسم. وتحكي المطربة اللبنانية حفلاً في مهرجان بابل بعد انقطاع كبير دام أكثر من 20 عاماً، روجت له بصورة وتعليق على صفحتها في إنستغرام، قائلة "أنا في انتظاركم بحماس كبير في مهرجان بابل الدولي يوم الجمعة التاسع والعشرين من أكتوبر 2021 على المسرح البابلي".

وكانت نوال قد روجت قبل أيام للأغنية عبر حسابها الرسمي بموقع التدوينات المصغرة تويتر، وكتبت "أجي كده نتجي كده.. عكس الطبيعة"، ويسؤالها من أحد متابعيها عن موعد طرح الأغنية، أكدت أنها ستكون متوفرة خلال الأيام القليلة المقبلة "فقط بعض اللمسات النهائية وستكون جاهزة".

وأغنية "عكس الطبيعة" تعد الرئيسية في اليوم نوال الجديد الذي

بيروت -

طرحت نوال الزغبى البوستر الرسمي لأغنياتها "عكس الطبيعة" عبر حسابها الرسمي بموقع تويتر، مؤكدة أن الأغنية سيتم طرحها قريباً جداً.

## إقبال كبير على إكسبو الشارقة للساعات والمجوهرات

الشارقة (الإمارات العربية المتحدة) - استقبال معرض "الشرق الأوسط للساعات والمجوهرات" أكثر من 60 ألف زائر من داخل الإمارات والمنطقة والعالم.

وشهد المعرض مشاركة أكثر من 350 عارضاً من أهم الفاعلين المحليين والدوليين وأشهر العلامات التجارية العالمية في مجال تصميم وصناعة وتجارة الساعات والمجوهرات.

وتميزت هذه الدورة بمشاركة 47 من كبرى الشركات الإيطالية التي عرضت أحدث إبداعاتها من تشكيلات المجوهرات التقليدية والمعاصرة.

ووقال لوكا بوسيتي مدير عام شركة "فيردي للمجوهرات" الإيطالية "ما دفعنا للمشاركة هو السعة العالية المرموقة التي يحظى بها الحدث على مستوى الشرق الأوسط

والبدعة في مجال صناعة المجوهرات.

